



القوة الناعمة تجر العالم نحو التصادم



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2018/12/31

23 ربيع الثاني 1440

السنة 41 العدد 11215

Monday 31/12/2018

41st Year, Issue 11215

مانشستر سيتي يستعيد طريق الانتصارات

23ص



الحوثيون يدعون السلام ويواصلون الحرب

3ص



# العرب

## جزائريون يطالبون الجيش بالعودة إلى صناعة رؤساء البلاد

● ضباط يحرضون المؤسسة العسكرية على إنهاء التخبط في التعاطي مع الاستحقاق الرئاسي

صابر بليدي

□ الجزائر - حذرت وزارة الدفاع الجزائرية، ضباطها المتقاعدين من محاولات توريط المؤسسة العسكرية في تجاذبات الاستحقاق الرئاسي، وجددت بذلك موقفها المحايد في الصراعات السياسية، أو الانجرار وراء الأصوات المتصاعدة من طرف قوى سياسية وشخصيات مستقلة، للمساهمة في تحقيق انتقال سياسي في البلاد، ينقذها من المازق الذي تتخبط فيه.

وتوعدت وزارة الدفاع الجزائرية في بيان صدر لها، الأحد، باللجوء إلى القضاء لوقف ما أسمته بـ"حملات توريط المؤسسة العسكرية في التجاذبات السياسية المتصلة بالاستحقاق الرئاسي المنتظر بعد أقل من أربعة أشهر"، في إشارة إلى بعض الأصوات المتعالية من أجل تدخل العسكر لإنهاء حالة الانسداد السياسي في هرم السلطة.

والمح الديان إلى بعض الضباط المتقاعدين، الذين جهروا في بعض منشوراتهم ومداخلاتهم الإعلامية، بضرورة تدخل العسكر للمساهمة في حلحلة الأزمة السياسية، وانتقدوا ما وصفوه بـ"الحياة غير المبرر للمؤسسة والتخلف عن أداء دورها في إنقاذ البلاد".

وكان الجنرال المتقاعد علي غديري، قد دعا في مساهمات نشرها في صحيفة الوطن الناطقة بالفرنسية، إلى ضرورة تحرك المؤسسة العسكرية لإنهاء حالة الانسداد القائم في السلطة، وانتقد ما وصفه بـ"صمت قائد هيئة أركان الجيش الجنرال قايد صالح، إزاء الوضع الغامض الذي تعيشه البلاد، بسبب تخبط السلطة في التعاطي مع الاستحقاق الرئاسي".

وعبر الضابط المتقاعد، الذي يوصف بـ"مثقف الجيش"، عن رغبته في التقدم لخوض غمار الانتخابات الرئاسية لصالح مقاربة تنهي مرحلة الشرعية الثورية، وتمكن الشعب من حرية اختبار مسؤوليه ومؤسساته، بدل الوصاية الممارسة من طرف الدوائر النافذة في هرم السلطة.

ويعد البيان الصادر نهار أمس، عن وزارة الدفاع، الثالث من نوعه الذي حمل لهجة حادة، فقد سبق للمؤسسة العسكرية أن هاجمت



الجنرال علي غديري

ضرورة تحرك الجيش

لإنهاء حالة الانسداد

القائم في السلطة

بشدة تصريحات لمسؤولين وسياسيين سابقين، في صورة الوزير السابق نورالدين بوكروح، ورئيس حركة حماس الإخوانية عبدالرزاق مقري، وأمس هدد أحد ضباطها المتقاعدين باتخاذ الإجراءات القانونية ضده. وذكر بأنه مع "اقتراب الاستحقاق الانتخابي الرئاسي، يحاول بعض الأشخاص، ممن تحركهم الطموحات المفرطة والنوايا السيئة، إصدار أحكام مسبقة إزاء مواقف المؤسسة العسكرية من الانتخابات الرئاسية، ويمنحون أنفسهم حتى الحق في التحدث باسمها، باستغلال كافة السبل، لا سيما وسائل الإعلام".

وأضاف "إن يتصرفون على هذا النحو، فإن هؤلاء الأشخاص الناقمين وضيقى الأفق، الذين لن يتوانوا عن استعمال وسائل غير نزيهة، يحاولون عبثا التأثير في الرأي العام وادعاء مصداقية تعوزهم، ولكونهم لم يحققوا أي صدى عقب مداخلاتهم الكتابية المفكرة عبر وسائل الإعلام، فإنهم إذ يحاولون دون جدوى تقمص دور خبراء متعددي الاختصاصات، فإنه قد تم توجيههم لمخاطبة القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي، كخيار أخير".

وكانت المؤسسة العسكرية قد أصدرت العام 2016، قانون التفظ العسكري، الذي يعاقب الضباط المتقاعدين أو المسرّحين عند الخوض في المسائل العسكرية والسياسية، إلا بعد مرور مدة معينة، وذلك بعد الضجة التي أثارته تصريحات للجنرال بن حديد، حول ما أسماه بـ"تجنيد الجيش لأفراد وقيادات مما كان يعرف بالجماعة الإسلامية المسلحة في تسعينات القرن الماضي، لتنفيذ مجازر جماعية ضد السكان العزل".

وتفاعلت عدة قوى سياسية مع المقاربة التي طرحها الجنرال علي غديري للخروج من المازق الذي تتخبط فيه البلاد، ووصفه رئيس حزب قوة الجزائر فريد مختاري، بـ"الصوت النابض في قلب السلطة، الذي يمكن أن يغير الموازين بسلاسة"، وأهله تلك القوى لأن يكون مرشح الانتقال الداخلي، وصوت الرافضين لانحراف بارونات المال السياسي. ويراهن الكثيرون في الجزائر رغم التقليد الراسخ في البلاد والمتمثل في صناعة العسكر لرؤساء البلاد، من أجل الانسلا من الوضع الذي كرسه سلطة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة طيلة العقدين الأخيرين، خاصة بعد التغييرات



رهان شعبي على تحرك الجيش في الجزائر

العريقة والمتواصلة التي أجراها في مؤسستي الجيش والاستخبارات، والتي قلصت من ثقلهما وفنوذهما في القرار السياسي. ومع تشديد بيان وزارة الدفاع على لجم أصوات منتسبيها السابقين، وترويج الجنرال قايد صالح، لحياة العسكر والالتزام بالصلاحيات الدستورية، فإن التسيريات المستمرة حول دور الجيش في الجدل القائم حول الإخراج النهائي لمرشح السلطة في الاستحقاق القادم، تكرر وجود خطابين مهنين وسياسيين داخل المؤسسة الواحدة، وقد تكون اللهجة الحادة ضد هؤلاء من قبيل قطع الطريق، بعد توسع دائرة قبولهم الشخصي والسياسي لدى قطاع عريض من الرأي العام المحلي.

وتأسف بيان المؤسسة العسكرية على ما أسماه بـ"هذه الأفعال التي تكون من صنع بعض العسكريين المتقاعدين، فبعد أن خدموا أطولا ضمن صفوف الجيش الوطني الشعبي، التحقوا بتلك الدوائر المريبة والخفية، قصد الوصول إلى أطماع شخصية وطموحات جامحة لم يتمكنوا من تحقيقها داخل المؤسسة".

## الوزراء السنة في العراق إما موالون وإما متهمون بالإرهاب

□ بغداد - أعادت استقالة شيماء الحياي وزيرة التربية في حكومة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي، فتح ملف الوزراء السنة في الحكومة العراقية، المطلوب منهم تقديم الولاء المطلق والانصياع للتوجهات السياسية المفروضة من قبل الكتل الشيعية ولا تتم إقالتهم وفق تهم جاهرة. وعادة ما توافق الكتل السياسية الشيعية على وزراء سنة تابعين وضعفاء لتمرير الخطط السياسية، ورفض الشخصيات الوطنية المستقلة.

ويسهل على الكتل السياسية وأعضاء البرلمان العراقي، إقالة أي وزير سني يظهر استقلاليته، تحت ذريعة الانتماء إلى داعش أو بتهمة الإرهاب والانتماء إلى حزب البعث المحظور.

ولم تكن الوزيرة المستقبلية متهمه شخصيا بالانضمام إلى داعش أو دعمه، لكن كان يكفي الحديث عن أخيها لكي تستقيل. واضطرت الحياي إلى تقديم استقالتها، بعدما كشفت تسجيلات فيديو وبيانات رسمية، ارتباط عدد من أفراد عائلتها بتنظيم داعش في مدينة الموصل، مركز محافظة نينوى، فيما وجه ساسة ومدوّنون انتقادات حادة للجهة السياسية التي رشحتها.

ولم تقدم الحياي نفسها على أساس كونها مستقلة ولم تعرف بكفاءتها إضافة إلى كونها لم تحصل عل مناصبها إلا من خلال تبنيها من قبل رئيس قائمة المشروع العربي خيس الخنجر.

وينتمي الخنجر إلى تحالف البناء، بزعامة هادي العامري، المعروف بصلاته الوثيقة مع طهران وتمثيله للحشد الشعبي وأحزاب البمين الشيعي المتشدد. وتعيد استقالة الحياي العراق إلى حالة الجمود في صورته السابقة بين السنة والشيعية في أعقاب غزو العراق الذي قادته الولايات المتحدة عام 2003.

وتعتبر الأحزاب الشيعية الحاكمة أن "الوزير السني" المرضي عنه في إطار نظام المحاصصة، هو ذلك الشخص التابع لها والذي ينجز مصالحه من خلالها.

### كل عام وأنتم بخير

تتقدم أسرة تحرير صحيفة "العرب" الدولية بأحر التهاني والتبريكات لجميع قرائها في العالم بمناسبة أعياد رأس السنة الميلادية، وتعلن أنها ستتوقف عن الإصدار، غدا الثلاثاء، على أن تعاود الصدور الأربعاء المقبل.

## السيد خمسة بالمئة: كتاب يجيب على تساؤلات العراقيين عن دور كولبنكيان في نهضتهم الفنية

العراق. كان الفنانون رافع الناصري وسالم الدباغ وصالح الجميعي من أوائل الفنانين الذين تمتعوا بمنحة إقامة فنية وتدريب في لشبونة لدراسة فن الحفر الطبايعي. أما طولا ضمن صفوف الجيش الوطني الشعبي، التحقوا بتلك الدوائر المريبة والخفية، قصد الوصول إلى أطماع شخصية وطموحات جامحة لم يتمكنوا من تحقيقها داخل المؤسسة".

بدأ نشاط المؤسسة في المجال الفني بتشديد مبنى جمعية الفنانين التشكيليين

العالم، وهي المجموعة التي ضمها متحفه في باريس. ومع سقوط فرنسا بيد الألمان خلال الحرب العالمية الثانية، انتقل كولبنكيان إلى البرتغال المحايدة ليستقر في فندق في لشبونة ويقضي في واحد من أجنحته بقية حياته. واليوم لا تزال مؤسسته تتخذ من لشبونة مقرا لها لتدير تركة مالية وفنية هائلة. عزز من أهميتها عدد كبير من المشاريع الخيرية التي تنتشر في أنحاء العالم. الكتاب الجديد سيكون محط اهتمام العراقيين ليردوا على تساؤل طواه النسيان: ماذا قدم كولبنكيان للعراق مقابل ما أخذه منه؟ انفتحت مؤسسة كولبنكيان على الثقافة العراقية في اتجاهين. الاتجاه الأول تجسد في تقديم منح للفنانين العراقيين من أجل الالتحاق بدورات تدريبية كانت تقيمها خارج

الشرق الأوسط الذي تشكل بوجهه الحالي من قصة اكتشاف النفط.

عمل كولبنكيان، كمواطن عثماني سابق ورجل أعمال درس هندسة النفط، على تذليل كافة العقبات التي تحول دون إجراء استكشافات النفط في المنطقة، في زمن الدولة العثمانية وشركة النفط التركية، وصولا إلى عهد الاستقلال وتأسيس شركات النفط العراقية ونفط البصرة ونفط الموصل. ومقابل تسهيله إرساء العقود وانطلاق صناعة النفط العراقية، كان كولبنكيان يحصل على نسبة استثنائية من عائدات النفط بلغت 5 بالمئة. عاش كولبنكيان في الثلاثينات في باريس وكان بفرسته الكبيرة مقتنيا لأهم التحف والأثار واللوحات الفنية وكانت مجموعته واحدة من أعظم المجموعات الفنية في

□ لنسان - كان غريبا أن يبرز اسم كولبنكيان في حيثيات قرارات تامين النفط العراقي في السبعينات من القرن الماضي. فعندما أعلن الرئيس العراقي الراحل أحمد حسن البكر أول قرارات التامين لشركة النفط العراقية عام 1972، تحولت ملكية حصص الشركات العالمية الكبرى في واحدة من أكبر شركات النفط في العالم إلى الحكومة العراقية. وبين هذه الحصص كانت نسبة 5 بالمئة هي حصة مؤسسة كولبنكيان.

السيد 5 بالمئة هو اللقب شبه الرسمي لرجل الأعمال الأرمني الأصل كالوست كولبنكيان. وهو محور كتاب يصدر مطلع عام 2019 بعنوان "السيد خمسة بالمئة: أوجه الحياة المختلفة لكالوست كولبنكيان أثرى رجل في العالم". ولعل الكتاب قطعة من تاريخ



«نأمل من وزير الخارجية استدعاء سفير النظام السوري في لبنان، وتبليغه موقف لبنان الرسمي المعارض على الإساءة لرموز وطنية لبنانية، حفاظا على ما تبقى من هيبة».

بلال عبدالله

عضو كتلة "اللقاء الديمقراطي" في البرلمان اللبناني

«انسحاب القوات الأميركية من سوريا لا يعد إجراء كبيرا بالنظر إلى تواجد عدد كبير من هذه القوات (الأميركية) في المنطقة».

اللواء محمد باقري

رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية



# أخبار

## النقابات تتجاوز تأثير الأحزاب في الشارع السوداني

● **البشير: سنتجاوز الأزمة رغم محاولات البعض تركيع السودان ● «تجمع المهنيين» يستعد لجولة جديدة من الاحتجاجات**



الرهان على العصا الأمنية

الذي تسيطر عليه حركة النهضة الإسلامية. وبلغت المراقبون إلى الدور الهام للنقابات في الحراك الذي شهده الأردن في مايو احتجاجا على قانون الضريبة على الدخل والذي انتهى بإسقاط حكومة هاني الملقى وتشكيل أخرى برئاسة عمر السرزاز لم تختلف كثيرا عن نهج سابقتها ما أدى إلى عودة الحراك في الأسابيع الأخيرة.

ورغم أن النقابات في الأردن لم تعلن بشكل صريح دعمها للحراك الأخير الذي انطلق منذ نحو شهر فإن قواعدها فاعلة فيه بقوة. ويعتبر محللون أن سطوع نجم النقابات في السودان كما في غيره من الدول لا يعني نهاية المعارضة السياسية، لأن النقابات نفسها تشكل إطارا جامعاً لقوى المعارضة من مختلف مشاربها السياسية.

محاولات الأخيرة التأكيد على أنها لا تزال فاعلة بقوة في المشهد السوداني. ويعزو المتابعون التغيير في طبيعة الفاعلين إلى ضعف الثقة بالكيانات السياسية الأخرى، خاصة في ظل ما يروج في الأشهر الأخيرة من صفقات سياسية جارية بين أقطابها (حزب الأمة القومي مثالا) والنظام. ويشير هؤلاء إلى أن تراجع الأحزاب السياسية في مقابل بروز النقابات ليس محصورا فقط في السودان بل أيضا يظهر بشكل جلي في دول أخرى ومنها تونس حيث يلعب الاتحاد العام التونسي للشغل دورا رئيسيا في المشهد منذ انطلاق الاحتجاجات التي أسقطت نظام الرئيس زين العابدين بن علي في العام 2011 ويتواصل دوره إلى اليوم حيث يشكل نقطة توازن في النظام القائم

ودعا التجمع في بيانته "المواطنين جميعاً إلى جعل هذا اليوم الخاص بالاستقلال ورأس السنة الميلادية يوماً وليلة خالصين للتظاهر والاحتجاج وحتى صباح السنة الميلادية الجديدة". وسبق أن نظم تجمع المهنيين مسيرة الأحد الماضي، نحو القصر الجمهوري شارك فيها المئات من السودانيين لتسليم رسالة للبشير تدعوه إلى التنحي عن السلطة القابض عليها منذ العام 1989. بيد أن هذه المسيرة "السلمية" سرعان ما تصدت لها القوى الأمنية بالرصاص الحي والغاز المسيل للدموع الأمر الذي أدى إلى إصابة مواطنين واعتقال العشرات. ويرى متابعون أن تجمع المهنيين عنصر فاعل بقوة في الحراك السوداني، في ظل تراجع شعبية قوى المعارضة السياسية، رغم

"تجمع المهنيين" يعتبر فاعلاً رئيسياً في الاحتجاجات التي يعرفها السودان منذ قرابة الأسبوعين والتي تطالب برحيل نظام الرئيس عمر حسن البشير، ويرى مراقبون أن سطوع نجم التجمع النقابي يعود إلى تراجع الثقة في الأحزاب وحاجة الشارع إلى من يقود هذا الحراك.

وأضاف "لا نريد لبلادنا أن تنزلق كما حدث في بلدان أخرى، ولن نسمح بأن يكون شعبنا لاجئين ونازحين، ولو حدث ذلك إلى أين سنذهب، انظروا للمنطقة حولنا"، في إشارة تحذيرية من مصير سوريا وليبيا وغيرهما من الدول التي سعت للإطاحة بنظامها القائم إلا أنها دخلت في مناهات من الفوضى والتقتيل.

وفي اللقاء ذاته قال وزير الداخلية، أحمد بلال، "الطريق الوحيد لل تداول على السلطة ليس التظاهر وإنما الانتخابات، ولا سبيل للفوضى"، وأن الوزارة تقف بالكامل مع البشير ولن تسمح "للذين يحاولون استغلال الظروف لزعة الأمن".

من جهته اعتبر مدير عام الشرطة، الفريق أول، الطيب بابكر أن "ما يجري في الأحداث تخريب وتدمير للممتلكات". وشدد على أن التغيير عبر الانتخابات وليس بشيء غيرها. ويرى متابعون أن نهج البشير والمحيطين به في عدم الاعتراف بالمسؤولية عن الأزمة الاقتصادية ومحاولاة إقائها على قوى داخلية وخارجية من شأنه أن يؤجج غضب الشارع بدل تهدئته، ويدفعه إلى الالتفاف حول مطالب القوى الحية وفي مقدمتها تجمع المهنيين، الذي يستعد الاثنين لجولة جديدة من الاحتجاجات، تتوافق مع ذكرى استقلال البلاد عن الاحتلال البريطاني.

وقال التجمع في بيان له في وقت سابق "بعد المعارك السلمية الباسلة التي خاضها الشعب السوداني في مدن السودان المختلفة، وبعد أن اقتربنا خطوات من هدفنا القاضي بإسقاط النظام والترتيب لتحول ديمقراطي نجمع فيه بالحرية والحقوق، ها نحن مرة أخرى سنخرج للشوارع في الخرطوم يوم الاثنين 31 ديسمبر، الساعة الواحدة ظهراً ونحن نستقبل ذكرى الاستقلال المجيد، ندعوك جميعاً إلى موكب جديد سنتحرك فيه من صينية القندول بقلب الخرطوم، في اتجاه القصر الجمهوري، في جولة أخرى نؤكد فيها على مطلبنا الآتي والذي لا يقبل التراجع، بتنحي البشير وزوال نظامه الغاصب".

الخراطوم - برز تجمع المهنيين، وهو عبارة عن تحالف نقابي جامع للهيكل القطاعية، في الاحتجاجات التي يشهدها السودان منذ أيام، والتي تحولت مطالبتها من اجتماعية تدعو إلى تحسين الوضع الاقتصادي المتدهور ووضع حد لارتفاع الأسعار، إلى سياسية تطالب برحيل نظام الرئيس عمر حسن البشير.

وتلقى دعوات تجمع المهنيين للاحتجاج صدى واسعاً لدى السودانيين التواقين إلى تغيير في البلاد ينتشلهم من حالة التهميش وتردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، بعد أن ينسوا من إمكانية أن تعالج السلطة الحاكمة هذه الأوضاع، فضلاً عن ممارستها لسياسة التضييق على الحريات.

ويتجه هذا التجمع الذي يضم في صفوفه أطباء ومحامين ومعلمين إلى تصعيد التحركات الاحتجاجية، حد التلويح بالإضراب العام، في محاولة للضغط على نظام البشير، الذي يقول منتقدوه إنه يواصل الهروب إلى الأمام من خلال البحث عن شماعات لتحميلها مسؤولية التطورات الأخيرة.

أحمد بلال:

الطريق الوحيد للتداول على السلطة ليس التظاهر وإنما الانتخابات



ويعتبر البشير أن ما يحصل هو مؤامرة تستهدف السودان، واصفا المحتجين بالخونة والمخربين، وكان آخر تصريح له في هذا الصدد الأحد حيث قال الرئيس السوداني في خطاب القا في "دار الشرطة" بحي بري في العاصمة الخرطوم "سنخرج من الأزمة رغم أنف كل الذين يحاربون السودان من خلالها".

وشدد البشير على أن "الأمن سلعة غالية ولن نفرض في أمن المواطن والمنشآت والهدف ليس قتل المواطنين"، وأكد على أن "التخريب والتدمير والنهب والسرقة تعميق للأزمة".

## تزايد عدد الأحزاب اليمينية يهدد زعامة الليكود

### في الانتخابات المقبلة

ويقول محللون إن قادة الحزب الجديد يسعون إلى تقديم خيار جديد لليمين غير المتدين لجذب أصوات اليمين الوسط. واعتبر بينيت في المؤتمر الصحافي ضمناً أن الناجحين المتدينين، وهم القاعدة الانتخابية لحزب البيت اليهودي، باتوا غير قادرين على تحسين وضع الحزب انتخابياً بسبب ولاء عدد كبير منهم لحزب الليكود برئاسة بنيامين نتنياهو. والثلاثاء الماضي أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي السابق موشيه يعلون عن تشكيل حزب بزعامة.

وسبق أن شغل يعلون منصب وزير الدفاع في حكومة نتنياهو قبل أن تنتشب خلافات بينهما اضطر على أثرها إلى ترك الوزارة ليحل محله أفيغدور ليبرمان الذي استقال هو الآخر من منصبه في نوفمبر الماضي بسبب خلافات حول التعامل مع قطاع غزة. وربط مراقبون استقالة ليبرمان بدوافع انتخابية حيث أراد أن يسجل موقفاً ضد حزب الليكود الذي يتزعمه نتنياهو والذي كشفت الإحصائيات أنه لا يزال يتصدر إحصائيات

تل إيبب - تشهد الساحة الداخلية الإسرائيلية حراكاً لافتاً استعداداً للانتخابات التشريعية المبكرة التي ستجرى في أبريل المقبل، حيث شهدت خلال أسبوع الإعلان عن تشكل ثلاثة أحزاب سياسية، اثنان منها يمينيان.

وأعلن وزير التعليم نفتالي بينيت ووزيرة العدل أيليت شاكيد السبت أنهما غادرا الحزب الوطني الديني "البيت اليهودي" لإطلاق حزبهما الذي يحمل اسم "اليمين الجديد"، وذلك في مؤتمر صحافي عقده في تل أبيب.

أكد الوزيران أنّ الحزب الجديد يتوجّه إلى المتدينين وغير المتدينين "في إطار شراكة فعلية". و"البيت اليهودي" حزب ديني تأسس عام 2013 وله ثمانية نواب في الكنيست من أصل 120، إلا أنّه لم يتمكن من تحقيق ما سبق أن وعد به رئيسه نفتالي بينيت بجذب الإسرائيليين غير المتدينين.

ويعتبر برنامج عمل الحزب الجديد مشابهاً جداً لبرنامج حزب "البيت اليهودي"، بخاضة لجهة معارضة إقامة دولة فلسطينية.



هستيريا يمينية

## السياسي ينشئ لجنة عليا لمواجهة

### «الأحداث الطائفية» في مصر

ويرى مراقبون أن خطوة الرئيس عبدالفتاح السيسي بالتصدي للمشاحنات بين المسلمين والأقباط في بعض المحافظات هدفها التصدي للفتنة التي تسعى بعض القوى -ومنها الإسلامية- إلى إشعالها وتغيتها.

وكان الأقباط قد تعرضوا خلال السنوات الأخيرة لاعتداءات إرهابية عدة آخرها هجوم على حافلة للأقباط في محافظة المنيا أوقع سبعة قتلى في الثاني من نوفمبر الماضي.

داعش بث تسجيلاً مرئياً هدد فيه أقباط مصر بالمزيد من العمليات خلال أعياد الميلاد التي ستبدأ في 7 يناير المقبل

ويرى البعض أن هناك محاولات من تنظيمات راديكالية -على غرار جماعة الإخوان وتنظيم داعش- لاستهداف هذه الطائفة التي رغم أنها تشكل أقلية فإنها تعتبر فاعلة ومؤثرة في المشهد المصري وكان لها موقف حاسم من مظاهرات يونيو 2013 التي أطاحت بحكم الجماعة.

وبث تنظيم داعش تسجيلاً مرئياً فجر الأحد هدد فيه أقباط مصر بالمزيد من العمليات خلال أعياد الميلاد التي ستبدأ في 7 يناير المقبل.

وتوعد التنظيم في الفيديو الذي حمل عنوان "نصارى مصر دم مهدور" البابا تواضروس بابا الإسكندرية وبطريك الكنيسة المرقسية بالقتل.

وعرض تنظيم الدولة الإسلامية بعض المقاطع المرئية لبعض الأساقفة والقساوسة يعلنون فيه تأييدهم للرئيس السيسي ودعمهم لثورة 30 يونيو، فضلاً عن مساندتهم للدولة المصرية في حربها على الإرهاب، معتبراً أن هذا الأمر يعد إعلان حرب ضد التنظيم.

القاهرة - أصدر الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الأحد قراراً بتشكيل لجنة حكومية "لمواجهة الأحداث الطائفية" التي تشهدها البلاد من حين إلى آخر بين المسلمين والأقباط، خاصة بعد حوادث أثارت غضبا عارما بين المسيحيين المصريين خلال الأسابيع الأخيرة.

وينص القرار، الذي نشر في الجريدة الرسمية، على أن يرأس "اللجنة العليا لمواجهة الأحداث الطائفية" مستشار رئيس الجمهورية لشؤون الأمن ومكافحة الإرهاب، وهو وزير الداخلية السابق مجدي عبدالغفار. ووفقا للقرار تضم اللجنة "مثلا عن كل من: هيئة عمليات القوات المسلحة والمخابرات الحربية والمخابرات العامة والرقابة الإدارية والأمن الوطني (جهاز تابع لوزارة الداخلية)".

ويحق للجنة، بحسب القرار، دعوة "من تراه من الوزراء أو ممثليهم وممثلي الجهات المعنية وذلك عند النظر في الموضوعات ذات الصلة".

ومهمة اللجنة، وفق القرار الرئاسي، "وضع الاستراتيجية العامة لمنع ومواجهة الأحداث الطائفية ومتابعة تنفيذها، واليات التعامل مع الأحداث الطائفية حال وقوعها".

ويأتي تشكيل هذه اللجنة قبل أقل من عشرة أيام من احتفال الأقباط المصريين، الذين يشكلون نحو 10 بالمئة من 98 مليون مصري، بعيد الميلاد.

وكانت حالة من الغضب سادت بين الأقباط خلال الأسابيع الأخيرة بعدما أقدم شرطي مكلف بحراسة كنيسة في محافظة المنيا (250 كيلومترا جنوب القاهرة) على إطلاق النار على اثنين من الأقباط، فاداهما قتيلين في الثاني عشر من الشهر الجاري. وجاء الحادث بعد مشاحنات طائفية في قرية ميت الراهب بمحافظة المنيا كذلك مطلع الشهر الجاري بسبب قيام الأقباط بالصلاة في مبنى يقولون إنه كنيسة جديدة، وهو ما يرفضه المسلمون.

سير الآراء، وإن كانت التغيرات الطارئة في الساحة اليمينية من شأنها أن تعقد طموحه بتزعم المشهد مجددا.

ويرى مراقبون أن تزايد عدد الأحزاب في إسرائيل -خاصة تلك التي تنتمي إلى اليمين- ستكون له انعكاسات سلبية على هذا الاتجاه لجهة ما قد تفضي إليه من تشردم الأصوات، وبالتالي ترجيح كفة اليسار الإسرائيلي. وبحسب القناة الثانية، الأحد، فإن العدد الكبير من الأحزاب قد يحرم بعضها من التمثيل في الكنيست ما قد يطبع بنتنياهو وحزب الليكود من الحكم، حيث يعتمدان على دعم الأحزاب اليمينية.

كما تشكل نشأة أحزاب جديدة ذات توجهات سياسية تميل إلى الوسط، تهديداً بسحب أصوات بعض ناخبي اليمين لصالحها.

ووفق قانون الانتخابات فإنه يتوجب على أي حزب الحصول على نسبة 3.25 بالمئة، على الأقل، من مجموع أصوات المقترعين للفوز بأربعة مقاعد كي يضمن تمثيله. ويسعى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وشركاؤه إلى خفض نسبة الحسم بيد أن هذا المسعى يلاقي معارضة. وعبرت رئيس حزب ميرتس (يسار معارض) عن رفضها خفض نسبة الحسم، لأنها "لا تريد أن تكون أداة لصالح اليمين الخائف، ولن تمد يد المساعدة لحزب الليكود الذي يغير قوانين الانتخابات والديمقراطية لتتناسب مع أوضاعه".

وهاجم يوثيل حسون، رئيس كتلة "المسكر الصهيوني" (تحالف حزب العمل وحركة الحركة المعارضين)، ما يسعى إليه الليكود. وقال "محاولة الليكود خفض نسبة الحسم هي إجراء هستيري من قبل نتنياهو الخائف من السسارة. ونحن نعارض هذا الإجراء ولن نسمح بعرض هذا القانون أمام الكنيست".

وأقر الكنيست قانون حل نفسه الأسبوع الماضي، وحدد 19 من أبريل موعداً لإجراء الانتخابات العامة في إسرائيل.



«على المجتمع الدولي والمبعوث الخاص لليمن وضع حد لمراوغة وتلاعب الحوثي ومحاولات التملص من تنفيذ التزاماته بموجب اتفاق السويد».

معمّر الإرياني  
وزير الإعلام اليمني

«اتخاذ قرار بانسحاب كافة القوات الأجنبية من العراق في الوقت الحاضر صعب جدا بسبب وجود خلايا إرهابية نائمة مازالت تعمل لإعادة نشاطها من جديد».

ندى جودت

عضو البرلمان العراقي عن تحالف النصر



# الحوثيون يعلنون الانخراط في السلام ويستعدون لمواصلة الحرب

## ● إحباط تهريب شحنة أجهزة وقطع غيار عسكرية في طريقها لصنعاء عبر المهرة والجوف



### مشروع حرب لا سلام

وذكر تقرير نصف سنوي للأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، أن الأمانة العامة للأمم المتحدة فحصت قاذفتين لصواريخ موجهة مضادة للدبابات، كان التحالف العربي بقيادة السعودية قد صادرهما في اليمن. وأشار التقرير إلى أن “خبراء الأمم المتحدة لاحظوا سمات خاصة بإنتاج إيراني، وعلامات تتحدث عن تاريخ الإنتاج في 2016 و 2017”.

وأضاف تقرير الأمم المتحدة، أن الأمانة العامة “فحصت أيضا صاروخ أرض-جو كان صادره التحالف بقيادة السعودية وتم تفكيكه جزئيا، ولاحظت سمات خاصة تتطابق على سمات صاروخ إيراني”.

وتؤكد العديد من التقارير تورط طهران بشكل مباشر وأساسي في تهريب الأسلحة للحوثيين، غير أن مؤشرات جديدة أكدت تورط دول إقليمية أخرى في توفير الدعم المالي واللوجستي لعمليات تهريب السلاح للمليشيات الحوثية في مقدمتها قطر.

## تمرين عسكري مشترك في السعودية لتعزيز أمن البحر الأحمر

□ الرياض – انطلق، الأحد في المملكة العربية السعودية، تمرين عسكري بحري بمشاركة قوات من ست دول مطلة على البحر الأحمر. ويُصنف التمرين الذي يحمل اسم “الموج الأحمر” ضمن جهود تأمين الممر البحري العالمي الفاصل بين قارتي آسيا وأفريقيا والذي ينطوي على مصالح بالغة الحيوية للدول المطلة عليه ولمختلف بلدان العالم، بالنظر إلى ارتفاع حجم التجارة الدولية التي تمر عبره بشكل يومي.

وبرزت خلال الفترة الماضية ملامح استراتيجية تقوم على تأمين البحر الأحمر بشكل تعاوني بين جملة من دول المنطقة. وتشترك في التمرين إلى جانب قوات السعودية البلد المضيف، قوات من الأردن ومن مصر والسودان وجيبوتي واليمن، إضافة إلى مراقبين من الصومال. ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية “واس” عن قائد الأسطول الغربي السعودي صقر الحربي، قوله إن التمرين الذي يستمر حتى الخميس المقبل “يهدف إلى تعزيز الأمن البحري للدول المطلة على البحر الأحمر وحماية المياه الإقليمية وتعزيز التعاون العسكري وتبادل الخبرات القتالية”، فيما أوضح مدير التمرين العميد البحري الركن علي محمد الغامني، للوكالة أنه سيجري في نطاق التمرين ذاتة تطبيق “جميع التدريبات العملية والنظرية التي تشكل جانبا تدريبيا مهماً لجميع القوات المشاركة”. وتأخذ جهود تطوير التعاون والتنسيق بين مجموعة البلدان الواقعة على البحر الأحمر عدة مظاهر اقتصادية وسياسية وأمنية. وأطلقت السعودية مؤخرا فكرة إنشاء كيان جامع لتلك الدول والدول المطلة على خليج عدن، وذلك خلال اجتماع احتضنته العاصمة الرياض في النصف الأول من الشهر الجاري.

ولفتت مصادر يمنية لـ “العرب” إلى تزايد حالات ضبط الشحنات المهربة للحوثيين القادمة عبر عمان، وخصوصا المواد الخاصة بالطائرات دون طيار وقطع الغيار الإلكترونية وأجهزة الاتصالات التي يدخل الكثير منها عبر منفذ “شحن” الحدودي المخصص لنقل البضائع على الحدود اليمنية العمانية. وتمكنت نقاط تابعة للجيش الوطني اليمني في محافظتي مارب والجوف خلال الأعوام الماضية من ضبط عدد من الشحنات، لكن مصادر أمنية قالت لـ “العرب” إن شحنات كبيرة في المقابل وصلت بالفعل لأيدي المليشيا الحوثية التي باتت تلجأ لتنوع منافذ تهريب السلاح والمعدات العسكرية بعد تضيق الخناق عليها في البحر الأحمر وخليج عدن.

وكشف تقرير حديث للأمم المتحدة صدر في منتصف ديسمبر 2018 عن عبور فريق الخبراء الأممي على أسلحة إيرانية الصنع في اليمن.

وأكد أبوحاتم في تصريحه لـ “العرب” على أن عمليات التهريب عن طريق الحدود العمانية وصولا إلى الجوف ثم مناطق سيطرة الحوثي باتت في الوقت الراهن من أنشط طرق تهريب السلاح للحوثيين، ما يستدعي وضع خطة لتأمين تلك المناطق وتشديد عمليات المراقبة من قبل قوات الجيش الوطني وتفعيل العمليات الاستخبارية، بالإضافة إلى تكثيف التحقيقات لمعرفة الطرق والمنافذ التي سلكتها الشحنات والعمل على تفكيك شبكات التهريب من خلال معرفة الجهات التي ساعدت على دخول هذه الشحنات عبر المنافذ البرية اليمنية أو حتى البحرية.

ونوه أبوحاتم إلى ضرورة اتخاذ قرارات حاسمة ورادة تطل أي أفراد من أي جهة كانت يتواطؤون مع الحوثيين، بالإضافة إلى تنشيط المسار السياسي من خلال مصادرة السلطات العمانية بهذا الشأن، خصوصا وأنه تم ضبط العشرات من الشحنات القادمة عبر حدود السلطنة.

# جهود جزائرية تمهد لعودة سوريا إلى الجامعة العربية

يأتي على رأس أولويات الهيئة؛ لذلك سيتم باتخاذ كافة الإجراءات اللازمة التي تتضمن سلامة المسافرين والطائرات.

واستأنفت العديد من الدول مؤخرا رحلاتها الجوية من وإلى دمشق أحدثها تونس؛ حيث استعادت حركة الطيران المدني فوق سوريا عافيتها بعد أن شهدت حالة من الشلل منذ بداية الحرب.

## هيئة الطيران المدني الإماراتي تقيم وضع مطار دمشق لتحديد إمكانية استئناف رحلات الشركات الوطنية إلى العاصمة السورية

ولا يستبعد خبراء أن تشهد القمة العربية التي ستعقد في تونس في مارس المقبل عودة سوريا، خاصة وأن تجديدها ساهم في إضعاف الدور العربي في حل الأزمة. وكانت البحرين انضمت إلى الإمارات في إعادة العلاقات الدبلوماسية مع سوريا، وقبلها كان الرئيس السوداني عمر حسن البشير قد أجرى زيارة مفاجئة إلى دمشق، في أول زيارة لزعيم عربي إلى هذا البلد منذ اندلاع الأزمة في العام 2011.

واكد مطلون أن هذه الزيارة التي قام بها البشير أتت بإيعاز من دول عربية مثل مصر والسعودية لكسر الحاجز النفسي في إعادة التواصل مع سوريا.

وقال دبلوماسي عربي في بيروت، رفض كشف هويته، لوكالة فرانس برس الأحد “نشهد اليوم انفتاحا عربيا على دمشق أكبر من أي وقت مضى”.

ويرجح صحيفة البيان الإماراتية عن العام المقبل عودة العلاقات مع دول عربية أخرى، حيث أبدى الأردن بدوره رغبة في التطبيع السياسي مع الرئيس بشار الأسد، بعد تطبيع تجاري جرى قبل أشهر بفتح معبر جابر نصيب.

الممر الذي تريد طهران أن يصل بينها وبين بيروت مرورا بسوريا والعراق. ونقل الموقع الإخباري الإلكتروني “الجزائر بانربوتيك” عن مصادر دبلوماسية قولها، الأحد، إن الجزائر تكف على إعداد مقترح يخص عودة سوريا للجامعة العربية، وأن هذا المقترح سيتم طرحه على القمة العربية الثلاثين التي ستعقد بتونس في مارس المقبل.

وأشارت المصادر إلى أن “الجزائر لم تتوقف عن حث الدول العربية على رفع تعليق عضوية سوريا في الجامعة من خلال وزير خارجيتها عبدالقادر مساهل”، حيث ترى الجزائر أن “عودة سوريا أمر ضروري للتيسير السلس لجامعة الدول العربية”.

ويرى متابعون أن الأجواء في المنطقة مهيأة لإمكانية عودة سوريا إلى الجامعة العربية، في ظل إقدام دول عربية على إعادة علاقاتها الدبلوماسية مع سوريا وبيئهما الإمارات العربية المتحدة.

وقالت هيئة الطيران المدني الإماراتي، الأحد إنها تعمل على تقييم وضع مطار دمشق الدولي لتحديد إمكانية استئناف شركات الطيران الوطنية رحلاتها إلى العاصمة السورية خلال الفترة المقبلة.

وجاء ذلك في بيان صادر عن الهيئة، الأحد، بعد 4 أيام من إعلان وزارة الخارجية الإماراتية استئناف العمل في سفارتها بدمشق.

وذكرت الهيئة، في بيانها، أنها تقيم إمكانية استئناف رحلات شركات الطيران العاملة في الإمارات، إلى العاصمة السورية دمشق. ومنذ 2012 علقت شركتا طيران الاتحاد وطيران الإمارات رحلاتهما الجوية من وإلى مطارات سوريا بسبب الأحداث الأمنية.

ونقلت صحيفة البيان الإماراتية عن المدير العام للهيئة العامة للطيران المدني سيف السويدي، قوله إن التقييم يأتي من خلال لجنة متخصصة على أن يتم اتخاذ القرار المناسب بناء على تقرير اللجنة. وأوضح السويدي أن أمن وسلامة المسافرين

ومنذ الإعلان الأميركي عن سحب القوات شرعت تركيا في حشد جيشها على الحدود مع سوريا استعدادا لاقتحام مناطق بشمال البلاد وشرقها بذريعة انتزاع الأراضي من سيطرة الفصائل الكردية التي تصنفها أنقرة إرهابية، وكانت الولايات المتحدة قد سلحتها ووفرت لها الحماية على اعتبار أنها مشاركة بشكل أساسي في الحرب على تنظيم داعش.

أما إيران فلم تبد أي بوادر لسحب مليشياتها التي كانت قد حاربت في سوريا منذ بداية الأزمة، ويخشى أن يشجعها الانسحاب الأميركي على تعزيز وجود تلك المليشيات على الأراضي السورية لتأمين



### ضرورة ملء الفراغ

## مليشيا الحوثي لجأت لتنويع منافذ تهريب السلاح بعد تضيق الخناق عليها في البحر الأحمر وخليج عدن

وأشار مركز الإعلام الأمني في محافظة الجوف إلى أن شرطة المحافظة تمكنت بالتعاون مع أبناء القبائل من ضبط حمولة كبيرة من مواد تصنيع الطائرات المسيرة، كانت في طريقها إلى مناطق سيطرة الحوثيين.

وقال العميد سليم السياغي مدير عام شرطة المحافظة إن الحمولة التي تم ضبطها والتي يعتقد أنها إيرانية المصدر، عبارة عن أجزاء جاهزة لتركيب الطائرات المسيرة دون طيار التي تستخدمها مليشيا الحوثي، وأجهزة اتصالات لاسلكية.



«وجهنا دعوة إلى كل النقابيين والعمال وكل المواطنين للتسجيل في الانتخابات من أجل الحضور بقوة فيها واختيار حاكم البلاد وخلق التوازن».

نورالدين الطوبوي  
الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل

«تونس تحاول إقناع الأطراف الدولية لمساعدة الليبيين على الجلوس إلى طاولة التفاوض، وتؤكد على أن الحل في ليبيا لن يكون إلا ليبيا ليبيا يحافظ على وحدة البلاد».

خميس الجهيناوي  
وزير الخارجية التونسي



# الاحتجاجات تفرض إيقاعها على السياسيين في تونس

● النهضة تناور بتغيير خطابها لتفادي الاهتزازات داخلها ● الحراك الاجتماعي يدفع نحو عملية فرز سياسي واضح



الحل الأمني يستفز المحتجين

ومنذ بداية الأسبوع الماضي، تعيش عدة مناطق تونسية على وقع احتجاجات ليلية للمطالبة بالتنمية وتوفير فرص عمل جديدة ورفضاً للتمييز والإقصاء وغلاء المعيشة، أعادت إلى الأذهان تلك الاحتجاجات التي عرفتها البلاد قبل نحو ثماني سنوات، والتي انتهت بسقوط النظام السابق في 2011. وبدأت تلك الاحتجاجات في مدينة القصيرين (200 كلم غرب تونس العاصمة)، في أعقاب إقدام مُصور تلفزيوني على الانتحار حرقاً، ثم اتسعت رقعتها لتشمل محافظات سيدي بوزيد وصفاقس والقيروان وقفصة إلى أن وصلت إلى محيط العاصمة تونس، أي حي التضامن الذي يُعد من أكبر الأحياء الشعبية الذي تكثر فيه العشوائيات.

وقال العقيد حسام الدين الجبابلي، الناطق الرسمي باسم الحرس الوطني (الدرك) في تصريحات إذاعية بُثت الأحد، إن "عمليات الكر والفر تواصلت ليلة السبت-الأحد، بين وحدات الحرس الوطني وعدد آخر من الشبان في منطقة حي التضامن". وأشار إلى أن الوحدات الأمنية لجأت إلى استعمال الغاز المسيل للدموع لتفريق المحتجين الذين أقدموا على غلق الطرقات وإشعال العجلات المطاطية. وأكد اعتقال سبعة أشخاص من المحتجين في منطقة حي التضامن التي تشهد لليوم الثالث على التوالي احتجاجات ليلية، تخللها أعمال شغب، دفعت قوات الأمن إلى التصدي لها.

وتُشير التطورات الميدانية المُتسارعة إلى أن هذه الاحتجاجات ستتواصل، وستعيد ضبط الإيقاع السياسي العام في البلاد، بالنظر إلى أن كل الجهود الرامية إلى احتواء تداعياتها، بما في ذلك الاجتماع المفاجئ الذي ترأسه الرئيس الباجي قائد السبسي قبل ثلاثة أيام، بحضور أعضاء الائتلاف الحاكم والأطراف الاجتماعية الفاعلة، انتهت إلى حيث بدأ دون تحقيق الاختراق المطلوب. وأكدت السلطات الأمنية التونسية الأحد تجدد الاحتجاجات في حي التضامن بالضاحية الغربية لتونس العاصمة، ليل السبت-الأحد، رغم الإجراءات الأمنية المُشددة.

تراجعت حركة النهضة الإسلامية عن خطابها الاستفزازي ضد الاحتجاجات المتصاعدة في البلاد وذلك في محاولة لإبراز نفسها كطرف مقرب من الضعفاء والمهمشين، وسط توقعات باستمرار الحراك الاحتجاجي خاصة بعد فشل اجتماع قرطاج في اختراق الأزمة الاجتماعية.

الجمعي قاسمي

□ **تونس** - بدأت الاحتجاجات الشعبية المُتصاعدة في عدة مناطق تونسية تفرض نفسها على الائتلاف الحاكم، وخاصة حركة النهضة الإسلامية التي لا تزال تلعب على جميع الحبال، في مسعى لحفظ ماء الوجه، ولتفادي الاهتزازات داخلها بسبب دعوتها الحكومة إلى الزج بالأمن والجيش ضد المُحتجين وواد حراكهم. ودفعت هذه الاحتجاجات بإيقاعها الميداني الذي اتسعت رقعته، حركة النهضة إلى التنصل من خطابها الاستفزازي والتصعيدي، وذلك في الوقت الذي تباينت فيه مواقف بقية الفاعلين السياسيين، في عملية فرز سياسي واضح، كشفت اصطفااتهم ومقارباتهم للمشهد السياسي القادم. وعلى وقع هذه الاحتجاجات التي تحولت إلى ورقة ضاغطة على مُحمل المشهد في البلاد، بابعاده السياسية والاجتماعية والأمنية، تراجعت حركة النهضة عن ذلك الخطاب الاستفزازي الذي عبّر عنه في وقت سابق رئيس مجلس الشورى عبد الكريم الهاروني.

زهير المغزاوي:

**النهضة تُمارس النفاق السياسي، وهي المسؤولة عن خراب البلاد**



ويذا هذا التراجع واضحاً في دعوة رئيس كتلتها النيابية نورالدين البحيري الحكومة إلى "تفادي المواجهات مع الاقتصاد العام التونسي للشغل، والمحامين والمهندسين والخبراء المحاسبين والأطباء وغيرهم من أصحاب المهن الحرة".

وطالب في تدوينة نشرها في صفحته الرسمية على شبكة التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، بـ"التعجيل بضرب المحتكرين

□ **طرابلس** - تسود أجواء إيجابية في ليبيا بعد إعلان مديريتي الأمن في طرابلس وبنغازي عن مبادرة لتوحيد المؤسسة الأمنية الليبية. وفي خطوة مفاجئة، زار وفد أمني من العاصمة طرابلس مدينة بنغازي حيث التقى مسؤولين أمنيين في المدينة. وأكدت مديرية أمن طرابلس أن الوفد الأمني الذي زار مدينة بنغازي مكون من المنطقتين الغربية والجنوبية وبرئاسة مدير أمن طرابلس العميد سالم قريمة، مشيرة إلى أن الوفد الأمني "طرح مبادرة توحيد الجهود الأمنية".

وقالت المديرية في بيان نشرته على صفحتها الرسمية في فيسبوك إن "المبادرة وطنية مهنية مؤسسية بنادي بها لفيف من ضباط الشرطة والأمن الأوفياء بهدف ترسيخ ضمائم التكامل والتنسيق الأمني والشرطي بين كافة مكونات المؤسسة الأمنية في ربوع ليبيا".

وشمل الوفد الأمني "عديد الخبراء والمختصين الأمنيين من المنطقتين الغربية والجنوبية، بالإضافة إلى مدير أمن بفرن ومدير الإدارة العامة لحماية الطاقة الكهربائية ومدير مكتب شؤون الضباط بوزارة الداخلية ورئيس مكتب العلاقات العامة بمصلحة الجوازات والجنسية".

ولفتت مديرية أمن طرابلس إلى أن الوفد "عقد عديد الاجتماعات الفنية الموسعة ونوقشت فيها أبرز المواضيع والمختنقات والمشاكل التي تعترض سير العملية الأمنية ذات الطابع التنظيمي والإداري والجنائي". وأضافت "نتج عن هذه الاجتماعات التوصل إلى عديد النتائج والتوصيات التي من شأنها حلحلة جل المواضيع الاستراتيجية التي طرحت في هذه الاجتماعات".

وأشارت المديرية إلى أن الوفد الأمني قام بـ"زيارة ميدانية لعدد المؤسسات الشرطية والأمنية في مدينة بنغازي مثل الإدارة العامة للتدريب، فرع المنطقة الشرقية للأمن المركزي، مركز شرطة الحدائق، مصنع ملابس الشرطة".

## المغرب يحيل 15 متهما في قضية مقتل السائحتين إلى المحاكمة

□ **الرباط** - أحات النيابة العامة في المغرب الأحد 15 مشتبه في علاقتهم بمقتل سائحتين أجنبيتين إلى المحاكمة. وقال الحسن داكي الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بالرباط، في بيان، إن النيابة أحات 15 شخصا يشتبه في علاقتهم بمقتل السائحتين إلى قاضي التحقيق المكلف بالإرهاب.

وفي 17 ديسمبر الجاري، أعلنت السلطات المغربية العثور على جثتي سائحتين نرويجية وبنمركية، تحملا أن آثار عنف بالعنق باستعمال سلاح أبيض، قرب جبل توبقال بإقليم الحوز (وسط).

والتمست النيابة العامة، بحسب البيان، "التحقيق معهم من أجل أفعال إرهابية، بينها جرائم تكوين عصابة لإعداد وارتكاب أفعال إرهابية والإعداء عددا على حياة الأشخاص والمساهمة والمشاركة في ذلك، وارتكاب أعمال وحشية لتنفيذ فعل يعد جنائية".

وأضافت أنه "يُنتظر تقديم 7 أشخاص آخرين مشتبه فيهم إلى النيابة العامة خلال الأيام القادمة".

السبت، أوقفت السلطات المغربية مواطنا سويسريا لاشتباه في ارتباطه ببعض الموقوفين على خلفية مقتل السائحتين.

وقالت إن "البحث أوضح أنه متشبع بالفكر المتطرف والعنيف، ويشتبّه بتورطه في تلقين موقوفين في القضية الآليات التواصل بواسطة التطبيقات الحديثة، وتدريبهم على الرماية". وكانت السلطات المغربية قد أعلنت اعتقال

19 شخصا آخرين في ما يتصل بالقضية بينهم أربعة أشخاص هم المشتبه بهم الرئيسيون الذين بايعوا تنظيم الدولة الإسلامية في تسجيل مصور جرى إعداده قبل ثلاثة أيام من العثور على جثتي السائحتين.

والأثنين الماضي، وصف وزير الداخلية عبد الوافي لفتيت المتورطين في مقتل السائحتين الأجنبيتين بـ"الذئاب المنفردة التي تتحرك في الظل". وقال لفتيت خلال رده على أسئلة أعضاء مجلس النواب (الغرفة الأولى بالبرلمان، إن "الأفراد الواقفين وراء الحادث تشبعوا بأفكار فردية متطرفة".

## طرابلس وبنغازي تشتركان في مبادرة لتوحيد المؤسسة الأمنية

● الغموض يكتنف مصير مفاوضات توحيد الجيش

ثمار التقارب بين سلطات الشرق ومدينة مصراتة. وساعات العلاقات بين الطرفين في أعقاب عملية فجر ليبيا التي انحازت فيها ميليشيات مصراتة إلى الإسلاميين الذين انقلبوا على نتائج الانتخابات التشريعية التي جرت في يونيو 2014 وهزموا خلالها.

والغريب أن فتحي باشاغا عرف على مدى السنوات الماضية بقربه من الجماعات المتطرفة ورفضه المطلق للقائد العام للجيش خليفة حفتر. ولا يستبعد مراقبون أن يكون باشاغا ممثلا عن حزب العدالة والبناء الإخواني الذي أبدى في الأشهر الماضية نيته في التقارب مع خليفة حفتر واعترف بمحاربته للإرهاب.

ويواجه باشاغا الذي جاء حديثا إلى وزارة الداخلية مهمة صعبة تتمثل في إنجاح الترتيبات الأمنية التي تشرف عليها بعثة الأمم المتحدة. وتهدف تلك الترتيبات إلى إبعاد الميليشيات المتحكمة في أغلب دواليب الدولة.

وانتهت الاجتماعات بين الطرفين بإعداد مسودة اتفاق لتوحيد المؤسسة الأمنية من المنتظر أن يوقع عليها وزيرا الداخلية في كل من الحكومة المؤقتة وحكومة الوفاق المدعومة دوليا.

وقال الناطق باسم وزارة الداخلية في الحكومة المؤقتة طارق الخراز إن وزير الداخلية بالحكومة المؤقتة إبراهيم بوشناف ووزير الداخلية المفوض بحكومة الوفاق فتحي باشاغا طرحا مبادرة لتوحيد الجهود الأمنية لفرض الأمن في كامل البلاد. وأكد على أن مدير أمن طرابلس العميد قريمة سيتولى رئاسة لجنة توحيد الجهود الأمنية لفرض الأمن على مستوى ليبيا. وتأتي هذه المبادرة بينما تشهد العلاقات بين مدينتي بنغازي ومصراتة التي بنحدر منها فتحي باشاغا، تحسنا عكسته زيارة وفد عن مجلس الدولة قاده النائب بلقاسم أقریط.

ويقول مراقبون إن مبادرة توحيد المؤسسة الأمنية ليست إلا ثمرة من



وعى متأخر بخطر الميليشيات

ومنذ توليه المهمة راجت أنباء عن توتر علاقة باشاغا بالميليشيات عكس من سبقوه في المنصب. وظفت تلك الخلافات على السطح بعد الهجوم الإرهابي الذي شهدته وزارة الخارجية الأسبوع الماضي.

◀ **فتحي باشاغا الوافد حديثا على وزارة الداخلية يواجه مهمة صعبة تتمثل في إنجاح الترتيبات الأمنية في طرابلس**

وحمل باشاغا بطريقة غير مباشرة مسؤولية الهجوم للميليشيات عندما قال إن "الترتيبات الأمنية لم يتم تنفيذها على الإطلاق" وأصفا الوضع الأمني بأنه هش وفوضوي. وأضاف "الكل يملك من الذكاء والقدرة على التمييز بين من هو الذي يعمل بمهنية ومن هو الفوضوي".

وشن القيادي في كتيبة ثوار طرابلس الذي يشغل منصب القنصل الليبي لدى تونس محمد شعبان المدراس الأربعاء الماضي، هجوما لاذعا على باشاغا، متهما إياه بالتحامل على الكتيبة خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده الثلاثاء بعد تفجير وزارة الخارجية.

وانتهم المدراس باشاغا بالوقوف وراء الحرب الأخيرة التي شهدتها العاصمة بين كتائب طرابلس واللواء السابع القادم من مدينة ترونة، معتبرا أن تلك الحرب هي التي أتت به إلى وزارة الداخلية. وتأتي مبادرة توحيد المؤسسة الأمنية بينما تراوح جهود توحيد المؤسسة العسكرية مكانها. وتسود حالة من الغموض بشأن مصير النتائج التي تم التوصل إليها في ظل استمرار حفتر رفض الاعتراف برئيس المجلس الرئاسي فايز السراج قائدا أعلى للجيش.

وكان الناطق باسم الجيش العميد أحمد المسماري أكد نهاية الشهر الماضي أن القيادة العامة تصر على ألا يتم تسليم هذه الصفة إلا لرئيس منتخب من قبل الليبيين.



«هناك نفاق لدى دول الاتحاد الأوروبي بشأن المناقشات التي دارت حول توسيع الوكالة الأوروبية لمراقبة وحماية الحدود الخارجية».

جان كلود يونكر  
رئيس المفوضية الأوروبية

«نبذل جهودا كبيرة مع أوروبا للحد من الزيادة في عدد المهاجرين الذين يحاولون عبور القنال الإنكليزي من فرنسا إلى بريطانيا».

كارولين نوكس  
وزيرة الهجرة البريطانية



## تراجع بريطانيا عن بريكست بات سيناريو غير مستبعد

● بروكسل تنفي وجود أجندة خفية لإبقاء لندن داخل التكتل ● تبعات هائلة للبريكست على الاتحاد الأوروبي



### شرعية الاستفتاء تبدو قابلة للطعن

أصحاب الأصول في أسواق لندن، وأيضا على المؤسسات الصناعية التي تمتلك خطوط تجمع في مصانع إنكليزية. وتتراوح السيناريوهات المحتملة من "خروج سلس" للمملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي، واستنساخ وثيق للقواعد التجارية الحالية من أجل تنظيم العلاقات المستقبلية، إلى خروج غير منظم، أو بالأحرى فوضوي، ينجم عنه الوقف الكامل في تطبيق القواعد الأوروبية في بريطانيا بين عشية وضحاها. وفي أسوأ السيناريوهات، ستتعيد الشركات الأوروبية داخل القارة مبالغ باهظة نتيجة التأخيرات في وتيرة التبادل التجاري مع بريطانيا، مما يعني أن معظم هذه الشركات لن تشهد تغيرا كبيرا، في الوقت الذي لن تطبق فيه المنتجات البريطانية المعايير القياسية لمثلها من الاتحاد الأوروبي. وسيواجه النقل التجاري بين بريطانيا والاتحاد المزيد من الصعوبات، وسيعاني قطاع الخدمات أيضا.

الاتفاق النووي بين طهران والقوى العالمية في 2015. وأما في ما يتعلق بالسياسات التي تبناها الاتحاد الأوروبي بشأن العقوبات، فقد كان لبريطانيا "تأثير هائل" في هذا الشأن، وفقا لتقرير معلومات مقدم للنواب البريطانيين، وتم نشره في سبتمبر الماضي. وجاء في التقرير أنه "ربما كانت بريطانيا أهم مصدر للمعلومات الاستخباراتية للاتحاد الأوروبي... وبعد الخروج، هناك احتمال كبير من أن يصبح الاتحاد الأوروبي أقل حماسا بشأن العقوبات، بشكل عام".

### الأعمال التجارية

ربما يكون التأثير الأكبر لبريكست، وهو في نفس الوقت الاحتمال الأقل قابلية للتنبؤ به، وهو التأثير على الشركات والأعمال التجارية الأوروبية المرتبطة ببريطانيا، فالخروج سيخلف آثارا على المستثمرين

مساهمتها في الموازنة عن النسبة الحالية، بل بالمئة فقط من إجمالي الناتج المحلي لكل دولة، لكن المفاوضات بشأن الموازنة الأوروبية عقب خروج بريطانيا، ستختلف بشكل كلي، وسيكتنفها التوتر، وربما تتور خلاقات حادة، السياسة الخارجية

بعد رحيل بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي، سيفقد التكتل عضوا دأب على الأداء بقدرات فائقة في مجالي السياسة الخارجية وشؤون الدفاع، ليبقى له صوت وحيد ضمن الأعضاء الدائمين بمجلس الأمن الدولي، ألا وهو فرنسا.

وكانت المملكة المتحدة دوما في طليعة الدول التي تأخذ بزمام المبادرة وتبني خطا متشددا تجاه روسيا، ونظام عقوبات صارما ضدها، كما كانت تناصر بقوة جهود توسيع التكتل الأوروبي.

ولعبت لندن دورا رائدا في إطار كبح جماح طموحات إيران النووية، وكانت ضمن ثلاث دول أوروبية ساهمت في التوصل إلى

بات سيناريو تراجع المملكة المتحدة عن بريكست وبقائها صلب التكتل الأوروبي غير مستبعد، بعد أن لقي الاتفاق الذي أبرمته لندن مع بروكسل بشأن الانسحاب معارضة شديدة من قبل الحلفاء قبل الخصوم، ما يرجح بنسبة كبيرة إسقاطه من قبل البرلمان البريطاني في يناير، فيما لا يلقى عدول لندن عن الانسحاب أي معارضة من قبل الاتحاد الأوروبي الذي مازال يفتح أبوابه تجاه هذه الخطوة بل يدفع باتجاهها.

مناقشة مستقبل العلاقات في اللحظة التي يوافق فيها البرلمان البريطاني على الخروج من الاتحاد وذلك للتركيز على وحدته قبل انتخابات البرلمان الأوروبي في مايو. وأضاف يونكر في مقابلة مع صحيفة فيلت أم زونتاغ الألمانية "يجري التلميح إلى أن هدفنا هو إبقاء المملكة المتحدة في الاتحاد الأوروبي بكل السبل الممكنة، ليست هذه نيتنا، كل ما نريده هو وضوح علاقاتنا في المستقبل، ونحن نحترم نتيجة الاستفتاء". وأكد أن الاتحاد الأوروبي مستعد لبدء التفاوض على اتفاق جديد مع بريطانيا بعد موافقة البرلمان البريطاني مباشرة على اتفاق الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وليس هناك شك في أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في مارس المقبل، بعد عضوية استمرت 46 عاما، ستكون له تبعات على الأعضاء الـ 27 الباقين في التكتل، على المدى البعيد.

ووفقا لبيانات تعود إلى عام 2017، تعدّ بريطانيا صاحبة ثاني أكبر اقتصاد في الاتحاد الأوروبي، كما تحتل المرتبة الثالثة بين الدول الأعضاء من حيث التعداد السكاني، بعد ألمانيا وفرنسا.

ولم يتضح بعد النهج الذي ستسلكه عملية انسحاب المملكة المتحدة من الاتحاد، ولكن غياب لندن عن التكتل من شأنه أن يُخلف أثارا كبيرة في مختلف المجالات.

### موازنة الاتحاد الأوروبي

تعتبر بريطانيا من أهم الدول الأعضاء التي تقدم مساهمة ضافية في موازنة الاتحاد الأوروبي، ومن المتوقع أن يترك الخروج فجوة تمويلية تصل إلى 14 مليار يورو (حوالي 15.9 مليار دولار) في الموازنة المقبلة، التي تستمر سبع سنوات.

ويأتي ذلك في الوقت الذي يواجه فيه الاتحاد الأوروبي المزيد من التكاليف لمواجهة تحديات تشمل الهجرة غير الشرعية وتهديدات أمنية. وتبعاً لذلك، فإن الدول الأعضاء الباقية مطالبة بأن ترفع حجم

□ لندن - قال وزير التجارة البريطاني ليام فوكس أمس إن هناك احتمالا بنسبة 50 في المئة لوقف خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي إذا رفض البرلمان اتفاق الحكومة مع الاتحاد الأوروبي بشأن عملية الانسحاب من الاتحاد في الشهر المقبل، فيما نفى رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر وجود أجندة خفية لإبقاء بريطانيا داخل التكتل. وقال فوكس وهو من المؤيدين البارزين لانسحاب من الاتحاد الأوروبي لصحيفة صنداي تايمز "إذا لم نصوت لصالح الاتفاق فلا أتوقع أن تتجاوز نسبة الخروج من الاتحاد الأوروبي 50 في المئة".

### ليام فوكس:

هناك احتمال بنسبة 50 في المئة لوقف خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي



وفي الوقت الذي لم تبق فيه سوى ثلاثة أشهر على موعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في 29 مارس، بدأ اتفاق رئيسة الوزراء تيريزا ماي بتهوى ليفسح المجال بذلك أمام سلسلة من الاحتمالات ابتداء من الخروج من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق تجاري إلى إلغاء الانسحاب من الاتحاد الأوروبي.

وكانت ماي قد ألغت في وقت سابق من الشهر الجاري التصويت المقرر على اتفاقها بعد أن سلمت بأن البرلمان سيرفضه، حيث من المتوقع أن يصوت النواب على الاتفاق في منتصف يناير.

ومع رفض بروكسل إعادة التفاوض على الاتفاق المبرم مع لندن وتحسين شروط تراها رئيسة الحكومة البريطانية ضرورية للقبول بالاتفاق في البرلمان البريطاني، وجهت أصابع الاتهام إلى الاتحاد الأوروبي بالعمل على إبقاء المملكة في التكتل.

وقال رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر إن الاتحاد الأوروبي لا يحاول إبقاء بريطانيا داخل الاتحاد ويريد بدء

## روسيا تنشر منظومة صواريخ جديدة

أن الخطوة تعني أن بلاده تمتلك الآن نوعا جديدا من الأسلحة الاستراتيجية. وتباهت روسيا بقدرات صواريخها الجديدة التي تفوق سرعة الصوت بدرجات قصوى ويستحيل إسقاطها مؤكدة أنها تريد فقط "ضمان أمنها" بأسلحة جديدة، في أجواء مخاوف من عودة السباق على التسلح بين موسكو وواشنطن. وهذه الصواريخ هي من الجيل الجديد للأسلحة الروسية التي عرضها بوتين في مارس خلال خطاب حملته الانتخابية لولاية رابعة.

آخرين. وتصاعدت أعمال العنف الدامية مع إعلان ترامب استراتيجية جديدة لأفغانستان في أغسطس 2017، تضمنت تعزيز قواته بالآلاف من الجنود على الأرض وإعطاء وحداته الجوية هامشا أكبر للتحرك ضد طالبان وتنظيم الدولة الإسلامية. ويشير أحد التقديرات إلى سقوط أكثر من 40 ألف قتيل في حوادث مرتبطة بالنزاع، ما يعادل تقريبا مجموع تلك الأرقام في سوريا واليمن، وفقا لبيانات قام بجمعها "مشروع جمع بيانات مناطق النزاع المسلح وأحداثه" ومقره في الولايات المتحدة.

وما فاقم الوضع تعرضها لجفاف هو الأسوأ في التاريخ الحديث أجبر أكثر من 250 ألف شخص على الفرار من منازلهم ليزيدوا الضغط على الوكالات الإنسانية التي تعمل فوق طاقتها لتوفير المواد الغذائية والملاحي.

وأقامت الآلاف من العائلات النازحة خيما عشوائية على أطراف مدن، وقد وصل الأمر ببعض أفرادها إلى حد بيع وتزويج فتياتهم الصغيرات لتسديد ديون أو شراء مواد غذائية.

وقال توماس راتينغ المدير المشارك في شبكة محلي أفغانستان "كانت سنة سيئة جدا، الوضع لم يتحسن على الإطلاق".

ومتوسطة المدى تنطلق من الأرض في أوروبا. وتنفى روسيا أن صاروخها مخالف للمعاهدة وتتهم الولايات المتحدة باختلاق زريعة كاذبة للانسحاب منها حتى تتمكن من تطوير صواريخ جديدة. وتحظر الاتفاقية واشنطن وموسكو من امتلاك أو تصنيع أو تجريب صواريخ كروز متوسطة المدى من 3000 إلى 3400 ميل. وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن روسيا قد تنشر أول مجموعة من الصواريخ ذات القدرات النووية التي تفوق سرعتها سرعة الصوت في العام المقبل، موضحا

وخاباروفسك في أقصى الشرق. وتستعرض روسيا منذ سنوات قدراتها العسكرية خارج حدودها وتسبب تدخلها في الصراع السوري وأوكرانيا في توتر علاقاتها مع الغرب. وفي نزاع آخر بشأن منظومة صواريخ أطول مدى، هددت واشنطن بالانسحاب من معاهدة القوى النووية متوسطة المدى، المبرمة في عام 1987، بدعوى أن الصاروخ الروسي الجديد، الذي يطلق عليه حلف شمال الأطلسي اسم (إس.إس.سي-8)، يعدّ انتهاكا لهذه المعاهدة. وتمنع هذه المعاهدة التاريخية البلدين من نشر صواريخ قصيرة

## الأفغان يتوقعون أن تكون سنة 2019 أكثر سوءا ودموية

وشهد هذا العام أيضا عددا من أعنف الهجمات الانتحارية منذ اندلاع النزاع عام 2001، منها تفجير سيارة إسعاف مفخخة في شارع مزدحم في كابول في يناير ما أدى إلى مقتل أكثر من 100 شخص وجرح مئات

وتظهر العديد من المؤشرات الرئيسية أن الأمن الأفغاني عالق في دوامة، حيث سجل القتل المدنيون رقما قياسيا في النصف الأول من العام، في وقت تقوم عناصر طالبان بقتل القوات الأفغانية بأعداد متزايدة.



معاناة عمقتها قسوة الطبيعة

□ كابول - يتربع الأفغان سنة أكثر دموية وسط تخوف من خفض عدد العسكريين الأميركيين وانتخابات رئاسية وشيكة يتوقع أن توجع أعمال العنف، بعد سنة شهدت أعمال عنف دامية أوقعت أكبر عدد من القتلى. وخطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب خفض عدد الجنود المنتشرين في أفغانستان قبل توصل المفاوضات إلى اتفاق سلام مع طالبان، قضت على آمال العديد من الأفغان في إنهاء نزاع مستمر منذ 17 عاما.

والأنباء التي لم يؤكدّها البيت الأبيض بعد، تطوي صفحة عام مروّع في الدولة المتهكّة بالحروب والتي تشير بعض التقديرات إلى أنها تخطت سوريا على قائمة أعنف مناطق النزاع.

وقال المواطنون الأفغان الذين يتكبدون العبء الأكبر في النزاع المستمر لوكالة فرانس برس إنهم يشعرون بياس متزايد إزاء آفاق المستقبل في وقت تواجه حركة طالبان وتنظيم الدولة الإسلامية تعزيز الإجراءات الأمنية ويقومان بشن هجمات شبيهة يومية على مدنيين وقوات الأمن. وتوصلت دراسة أجرتها منظمة آسيا فاوندیشن في ديسمبر إلى أن أكثر من 60 بالمئة من الأفغان يرون أن بلادهم تسير في الاتجاه الخاطئ دون تغيير عن السنة السابقة.

### الشيخة حسينة

### تتجه للفوز بانتخابات

### بنغلاديش

□ دكا - أظهرت النتائج الأولية للانتخابات التشريعية التي جرت الأحد في بنغلاديش، بحسب ما أفادت قناة تلفزيونية محلية، أن رئيسة الوزراء الشيخة حسينة تتجه نحو تحقيق فوز ساحق.

وذكرت القناة 24 التي تجمع النتائج من أنحاء البلاد، أن حسينة تحقق تقدما واضحا وقد ضمنت 19 مقعدا حتى الآن من دون أي مقعد للمعارضة، ما يعزز التوقعات بفوزها بولاية رابعة.

ويتسبب إلى رئيسة الوزراء تعزيز النمو الاقتصادي في الدولة الآسيوية الفقيرة خلال حكم استمر عقدا دون انقطاع، واستقبال اللاجئين الروهينغا الفارين من بورما المجاورة، لكنها متهمه بالتعسك من السلطة والتضييق على المعارضة، ولا سيما مع الحكم الذي صدر بحق زعيمة المعارضة خالدة ضياء بالسجن 17 عاما.

وتم إقصاء خالدة ضياء من السباق الانتخابي بعد أن ادانتها محكمة باختلاس الأموال المخصصة لدار أيتام وحكمت عليها بالسجن.

ويضم التحالف المعارض حزب الجماعة الإسلامية، الذي كان يعارض استقلال بنغلاديش عام 1971 وقد جرى إعدام كبار قادة الحزب لارتكابهم جرائم خلال الحرب التي استمرت تسعة أشهر ضد باكستان.

ويسعى حزب بنغلاديش الوطني إلى العودة إلى منصة مناهضة لحسينة، متهما رئيسة الوزراء بأنها مستبدة ومناهضة للديمقراطية.

ويقول الحزب إن 9222 من ناشطيه وأنصاره اعتقلوا خلال الحملة الانتخابية وإن نصف مرشحيه تعرضوا لهجمات من جانب أنصار الحزب الحاكم.

وقتل 17 شخصا على الأقل في أعمال العنف التي رافقت الانتخابات، إذ وقعت مواجهات بين أنصار الحكومة والمعارضة وسط اتهامات بالتزوير والقمع.



«البيانان الجديدان لقوى المعارضة المصرية يهدفان إلى إثبات وجودها في ظل التضيق على تحركاتها، وتنبئق بشكل أساسي من أكبر تكتل معارض (الحركة المدنية)».

يحيى حسين عبدالهادي  
معارض مصري

«اتفقنا على مواصلة قيام الممثلين العسكريين الروس والأتراك بتنسيق تحركاتهم بما ينسجم مع الوضع الجديد، بهدف استئصال الخطر الإرهابي في سوريا».

سيرجي لافروف  
وزير الخارجية الروسي



في  
القمق

# منبج تحبس أنفاسها وتستعد لفوضى مع رحيل القوات الأميركية

● انتشار جزئي للقوات السورية قرب المدينة ● سكان منبج منقسمون بين مرحب بعودة النظام ومندد بالتدخل التركي



سكان منبج يتربقون بقلق التغيير القادم

قضية ما إذا كانت الحكومة السورية ستعود لحكم منبج أمرا بالغ الأهمية للكثيرين في منبج. واحد أهم بواعث القلق هو الخوف من استعادتهم للخدمة في الجيش. لكن مع ذلك فإن البعض يفضلون عودة حكم الأسد عن احتمال تعرضهم لهجوم تركي.

وقال حسين خلف (30 عاما)، وهو بائع فاكهة من منبج وأب لستة أطفال، "عندما انتشرت أقاويل بأن النظام سيدخل، اختفى الناس من الشوارع". ومضى يقول "إذا دخل الجيش التركي لن نظل هنا... وأين سنتذهب (قوات سوريا الديمقراطية) سأنذهب".

وقال ياسر عبدالعزيز (31 عاما)، الذي فر إلى منبج قادما من مناطق قريبة من حلب قبل عامين، إنه سئم الحرب ولا يريد النزوح مجددا مع أطفاله الأربعة.

وأضاف "إذا خبرونا بين دخول تركيا أو الجيش السوري أكيد سأختار الجيش السوري. أما تركيا فهي دولة محتلة".

وقد أربك إعلان الجيش السوري انتشار المئات من عناصره في مدينة منبج، حسابات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي دأب على التلويح بدخول المدينة، خاصة بعد قرار الولايات المتحدة سحب قواتها من المنطقة.

دمشق الجمعة حماية منبج. وبعد قليل من هذه الدعوة قال الجيش السوري إنه نشر قواته في منبج لضمان أمن "جميع المواطنين السوريين وغيرهم" في المدينة. ولم تدخل القوات الحكومية السورية المدينة، لكنها انتشرت في مناطق قريبة تمثل خطوط مواجهة مع مسلحي المعارضة السورية الذين تدعمهم تركيا.

مواجهة التهديد التركي

قال مصدر عسكري في مجلس منبج العسكري لرويترز إن مناقشات مع الحكومة السورية أفضت إلى اتفاق بشأن الحاجة إلى منع "الاحتلال التركي لمنبج".

وأضاف المصدر أن انتشار الجيش السوري في منطقة منبج حتى الآن هو انتشار "جزئي"، مشيرا إلى أن المزيد من عمليات الانتشار في المنطقة سيأخذ في الحسبان الوجود الأميركي.

وبالنسبة للنظام السوري وما إذا كان يستعد لاستعادة سلطته على منبج قال المصدر إنه سيتم "تشكيل لجان في وقت لاحق بشأن كيفية إدارة المدينة". وتعتبر

وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الجمعة إنه لن تكون هناك حاجة إلى تركيا كي تقوم بأي شيء في منبج فور رحيل "الإرهابيين"، في إشارة إلى وحدات حماية الشعب التي تقول إن قواتها انسحبت بالفعل من المدينة.

وتقول تركيا إن وحدات حماية الشعب لا يمكن فصلها عن حزب العمال الكردستاني الذي يشن تمردا في تركيا منذ 34 عاما. وتعهدت بسحق وحدات حماية الشعب بمساعدة حلفاء من مسلحي المعارضة السورية والذين جاء بعضهم من مناطق تسيطر عليها حاليا قوات سوريا الديمقراطية ويشعرون بعداء شديد تجاه المقاتلين الأكراد.

ويحشد مسلحون من المعارضة السورية تدعمهم تركيا قواتهم لشن هجوم على منبج في مناطق قريبة تخضع لسيطرة أنقرة منذ توغل الجيش التركي في شمال سوريا عام 2016 في إطار محاولته لطرد وحدات حماية الشعب الكردية. ولمح أردوغان الجمعة إلى أن تركيا ليست في عجلة من أمرها لشن الهجوم. وناشدت وحدات حماية الشعب، التي باعثها قرار ترامب بسحب القوات الأميركية،

بعد أن أصبحت القوات الأميركية في طريقها إلى الرحيل والانسحاب تدريجيا من سوريا ينتظر السكان في منبج المزيد من التحولات التي يمكن أن تعيدها مرة أخرى إلى قبضة الرئيس بشار الأسد أو تقود إلى هجوم تركي، وأعلن الجيش السوري الجمعة أن وحداته دخلت منطقة منبج، بعد وقت قصير من إعلان وحدات حماية الشعب الكردية دعوتها له إلى نشر قواته لـ"حماية منطقة منبج أمام التهديدات التركية، لكن مراقبين يستبعدون أي صدام بين القوات التركية والمليشيات الحليفة من جهة، وبين القوات السورية من جهة ثانية، معتبرين أن الجميع سسينتظر موقف روسيا وإدارة لها هذه الأزمة التي قد تفشل ترتيباتها للحل السوري من بوابة مسار أستانة.

رودي سعيد

□ منبج (سوريا) – شهدت مدينة منبج عمليات انتقال للسيطرة من طرف إلى آخر أكثر من معظم الأماكن خلال الحرب الدائرة في سوريا منذ أكثر من سبع سنوات. ومع استعداد القوات الأميركية للرحيل بعد قرار الرئيس دونالد ترامب بسحبها يخشى السكان من اندفاع أطراف أخرى لملء الفراغ مما يسبب المزيد من الاضطرابات أمام محاولات النظام التركي استغلال الفراغ وفرض نفوذه في الملف السوري. وتحافظ القوات الأميركية على الاستقرار في منبج منذ هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية في عام 2016.

تعتبر قضية ما إذا كانت الحكومة السورية ستعود لحكم منبج أمرا بالغ الأهمية للكثيرين في منبج. وأحد أهم بواعث القلق هو الخوف من استعادتهم للخدمة في الجيش أو احتمال تعرضهم لهجوم تركي

وعلى بعد 30 كيلومترا من الحدود التركية تحتل المدينة موقعا حساسا على خارطة الصراع السوري، إذ تقع قرب نقطة التقاء ثلاث مناطق منفصلة تمثل مجالا للنفوذ الروسي والتركي، وحتى الآن، الأمريكي. وعلى الرغم من أن القوات الأميركية لم ترحل بعد إلا أن تداعيات قرار ترامب بدت ظاهرة بالفعل في منبج.

ودخلت القوات الحكومية السورية التي تدعمها روسيا ضواحي المدينة الجمعة للمرة الأولى منذ سنوات بدعوة من وحدات حماية الشعب الكردية التي تخشى أن يفتح رحيل القوات الأميركية الطريق أمام هجوم تركي.

## المعارضة المصرية تحاول تسجيل حضورها بتوحيد مواقفها

● دعوات للتضامن مع تظاهرات السودان ووقف التضيق على الإعلام في مصر



عبدالعزيز الحسيني:

يصعب تحويل مواقف المعارضة المصرية إلى فعل جماهيري

وهو ما دفع عبدالعزيز الحسيني، القيادي بالتيار الديمقراطي (معارض) إلى التأكيد على "أن الأهداف التي كانت تسعى إليها المعارضة حينما واجهت نظام مبارك بالبيانات المجمة انتهت بتشكيل كيانات معارضة تختلف عن الوقت الحالي، لأنها سعت وقتها إلى إقصائه من السلطة والوصول إليها، أما حاليا فالهدف محدود ويمكن في استعادة الثقة بين المعارضة والمواطنين والتعبير عن بعض المواقف والأفكار التي تشغل بالهم".

وأقر في تصريحات لـ"العرب" بصعوبة تحويل المواقف إلى فعل جماهيري في الشارع، في ظل ضعف الاستجابة الشعبية لمواقف ونداءات المعارضة خلال السنوات الماضية، وبالتالي فإن البديل سيكون الفترة المقبلة من خلال تنظيم وحضور عدد من الفعاليات الثقافية والسياسية التي قد تجذب البعض للاستماع إلى وجهة نظرها.

وأكد حسن سلامة، أستاذ العلوم السياسية، أن المعارضة الضعيفة تسعى لاستغلال كل حدث للتواجد وتصدير تضيق الحكومة عليها كسبب للحالة التي وصلت إليها، دون أن تفكر في إعادة صياغة رؤيتها للأوضاع الحالية. وأضاف سلامة لـ"العرب" أن "استغلال بعض الأحداث العربية (احتجاجات السودان مثلا) وليست المحلية للتعبير عن ذاتها يبرهن على أنها ما زالت تقدم مصالحها الشخصية في وقت تعاني البلاد فيه من أزمات اقتصادية ومجتمعية تتطلب طرح حلول مختلفة".

ويذهب البعض من المتابعين إلى التأكيد على أن ضعف ثقل الشخصيات المتصدرة للمعارضة داخل المجتمع المصري وعدم تمتعها بشعبية كبيرة يعدان سببين رئيسيين في عدم انتقالها من مرحلة المواقف النظرية إلى

الحركة، تعود هذه المسألة إلى أن غالبيتها أخذت فرصتها في التواجد على الساحة السياسية بقوة بعد ثورة يناير 2011، لكن لم تستطع التقدم بمشروع بديل للإخوان، يمكن للمصريين الاقتناع به، كما أن الخلافات التي نخرت في جسدها، عقب ثورة 30 يونيو 2013 وتفرق السبل رسخا صورة ذهنية من المعارضة تقول إنها تبحث عن مصالحها الشخصية فقط.

التعامل مع المعارضة، حال سماحها بالتعبير عن حرية الرأي ومنحها الأمان للمشاركة السياسية.

ولا تجد مواقف المعارضة حتى الآن المزاج الشعبي المتقبل لها، كي يتماشى مع رغبتها في تحريك الشارع، في ظل استمرار رهان المواطنين على الاستقرار الاقتصادي من خلال المشروعات التي يبتناها الرئيس عبدالفتاح السيسي.

وتفتقر المعارضة إلى امتلاك الأدوات اللازمة لتحويل أفكارها إلى خطوات فاعلة في الشارع، وما يبرهن على ذلك مرور موجة الاحتجاجات التي يشهدها السودان مثلا من دون تأثير على المستوى الداخلي المصري.



تحسين الأوضاع المعيشية هو ما يشغل المصريين

بيانات متتالية، بدأت برفض التعديلات الوزارية التي جرت في هذا التوقيت وانتهت بإصدار وثيقة مجمعة تطالب بتغيير سياسي وإنهاء الظلم الاقتصادي والفساد، وأعقبها النشدين الرسمي للحركة في ديسمبر من العام ذاته.

تكرر الأمر قبل إعلان عدد من الشخصيات المعارضة في العام 2010 تأسيس "الهيئة الوطنية للتغيير"، وكانت مقدمة لتحالف جميع القوى السياسية مع جماعة الإخوان لإيقاف "مخطط التوريث" الذي قيل إن الرئيس مبارك كان يعدة لابنه جمال.

واستطاعت أن تصدر بيانا يطالب بعنوان "معا سنغير"، ونجحت في الحصول على مليون توقيع بمساعدة انتشار عناصر تنظيم الإخوان في المحافظات المختلفة في ذلك الحين. وقال يحيى حسين عبدالهادي، عضو الحركة المدنية الديمقراطية (معارضة للحكومة الحالية وتضم 8 أحزاب وعددا من الشخصيات العامة)، إن البيانين الجديدين يهدفان إلى إثبات وجود المعارضة المصرية في ظل التضيق على تحركاتها.

ويشعر قطاع عريض من المواطنين بأن المعارضة المصرية تعيش حالة "موت سريري"، وهو ما يرد عليه عبدالهادي بالقول لـ"العرب"، "إنها حالة سياسية عامة داخل البلاد، والبيانات الأخيرة تنبئ بشكل أساسي من أكبر تكتل معارض (الحركة المدنية) وتتمدد لتصل إلى العديد من الشخصيات التي تتوافق معها".

وأوضح أن قدرة هذه المواقف المجمع تكمّن في الوصول إلى شريحة كبيرة من المواطنين والتأثير عليهم لاتخاذ قرارات فاعلة على أرض الواقع، لأنها من تحدد مستقبل إمكانية تحول هذه الأفكار إلى كيان معارض قوي، وهو أمر يرتبط أيضا باستراتيجية الحكومة في

أحمد جمال

□ القاهرة – لجأ عدد من الشخصيات السياسية المعارضة في مصر إلى استخدام خطط جديدة، كمحاولة للخروج من مأزق الغياب عن المشهد العام، عبر توحيد المواقف بشأن بعض القضايا الملحة، لسد الفراغ السياسي في الشارع، واستغلال الحراك الشعبي الذي يشهده السودان.

وأصدر سياسيون وشخصيات عامة بيانات الثلاثاء والأربعاء الماضيين، للتعبير عن وجهة نظرهم بشأن تظاهرات السودان والتأكيد على دعمها في مواجهة العنف المفرط من قبل نظام الرئيس عمر البشير، الذي يحظى بمساندة واضحة من قبل الحكومة المصرية.

وتكرر الأمر عبر إرسال مذكرة جماعية إلى المجلس الأعلى للإعلام طالبته بالتراجع عن لائحة الجزاءات المفروضة على وسائل الإعلام، والمقرر إقرارها خلال الفترة المقبلة، واعتبروها "الحلقة الأخيرة في مسلسل يستهدف مصادرة حرية الرأي والتعبير وكل مساحة متاحة للكلام".

واستغلت قيادات المعارضة تنظيم نقابة الصحافيين فعالية ثقافية لدعم المقاومة الفلسطينية، الأربعاء، للتواجد والظهور الإعلامي، على رأسهم حمدين صباحي، وكمال أبو عيطة، وعبدالعزيز الحسيني، وغالبية أعضاء تكتل 25-30 المعارض في البرلمان، وعدد من أعضاء الأحزاب الناصرية وتيار الكرامة (المعارض)، وهي الفعالية التي حضرها نحو 400 مواطن؛ سعة القاعة التي شهدت المؤتمر. يشبه البعض من المراقبين هذه التحركات بأخرى أقدمت عليها المعارضة في العام 2004 قبل خروج حركة "كفاية" التي عارضت بجرأة استمرار حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك. وقتها أصدر حوالي 300 سياسي معارض



«خطر الإرهاب لا يزال كبيراً والظاهرة آخذة بالارتفاع في العديد من المناطق من العالم، بسبب تنوع طرق وآليات الأعمال الإرهابية».

ميشيل كونينكس  
مساعدة الأمين العام للأمم المتحدة

«هناك تاريخ طويل من التلاعب بالأفكار، وقد حاولت الحكومات المستبدة طويلاً استخدام الأخبار الكاذبة من أجل الحد من جاذبية الديمقراطية».

جوزيف ناي  
كاتب ومحلل سياسي أميركي



في  
الغمق

# القوة الناعمة تتحول إلى حادة تقود العالم نحو الصدام

● «حرب المعلومات» ذخيرة روسيا والصين لتقليص نفوذ الولايات المتحدة  
● الديمقراطيات الغربية لم تطور استراتيجيات كافية لردع أساليب خصومها



الخصم واحد والمصالح مشتركة

فلتبدلاً البرامج التي تزيد من الجاذبية الأميركية في الصين، والعكس بالعكس، يمكن أن يكون هذا عملاً جيداً لكلا الدولتين.

وبشأن التحديات المشتركة، مثل تغير المناخ، يمكن للقوة الناعمة المساعدة في بناء الثقة وشبكات العمل التي تجعل التعاون ممكناً. ومع ذلك، سيكون من الخطأ حظر جهود القوة الناعمة الصينية لأنها تتحول إلى القوة الحادة في بعض الأحيان. لذا من المهم مراقبة الخط الفاصل بدقة.

وللرد على التهديد، يجب أن تكون الديمقراطيات حذرة بشأن الأعمال الهجومية، حيث يمكن أن تلعب حرب المعلومات دوراً تكتيكياً مفيداً في ساحة المعركة، كما هو الحال في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية. ولكن سيكون من الخطأ بالنسبة لها أن تقلد خصومها بإطلاق برامج رئيسية تعتمد على حرب المعلومات السرية. إذ أن مثل هذه الأعمال لن تبقى خفية زمناً طويلاً وعندما ينفضح الأمر ستتهار القوة الناعمة.

وفي سياق التدابير الدفاعية، هناك بعض الخطوات التي يمكن للحكومات الديمقراطية اتخاذها لمواجهة أساليب الحرب المعلوماتية، بما في ذلك الهجمات الإلكترونية على العمليات السياسية والانتخابات، حيث لم تطور الديمقراطيات استراتيجيات كافية للردع والقدرة على الصمود حتى الآن. ويترتب عليها أن تكون أكثر يقظة للتأكد من أن برامج القوة الناعمة الروسية والصينية، حتى لا تنزلق تحت القوة الحادة.

ومن السهل خلق أصدقاء افتراضيين، يمكنهم أن ينشروا أخباراً كاذبة، يؤلفها متصيّدون ماجورون وأشخاص آليون.

وأصبحت عملية تحديد الخط الفاصل بين القوة الناعمة والحادة على الإنترنت ليست مهمة القطاعات الحكومية والإعلام وحسب، بل والقطاع الخاص أيضاً.

وبما أن الديمقراطيات تستجيب للقوة الحادة، فعليها أن تحرص على عدم المبالغة في رد فعلها، حتى لا تقوض قوتها الناعمة الخاصة بها، وذلك باتباع نصيحة من يدعون إلى التناقص مع القوة الحادة في النموذج الاستبدادي.

يأتي الكثير من هذه القوة الناعمة من المجتمعات المدنية، كما في حالة واشنطن، وهوليوود، والجامعات، والمؤسسات، أكثر من الجهود الدبلوماسية العامة الرسمية. وقد تفقد أصولها الحيوية إن تم قطع سبل الوصول إلى المعلومات أو إغلاقها، فيما تواجه الدول الاستبدادية مثل الصين وروسيا صعوبات في توليد قوتها الناعمة الخاصة بها بسبب عدم رغبتها في تحرير مجتمعاتها المدنية.

ومن المحتمل أن يؤدي إغلاق أدوات القوة الناعمة الصينية والروسية المشروعة إلى حدوث نتائج عكسية. وكأي شكل من أشكال القوة، تستخدم القوة الناعمة غالباً لأغراض تنافسية صفرية، ولكن يمكن أن تكون لها أيضاً تأثيرات إيجابية.

على سبيل المثال، إذا كانت الصين والولايات المتحدة ترغبان في تجنب الصراع،

الاجتماعية منذ زمن بعيد، في سبيل تقليص جاذبية الديمقراطية.

وفي الثمانينات من القرن العشرين، أطلق جهاز المخابرات السوفييتي (ك.ي.ج.بي) شائعة بأن الإيدز كان نتاج تجارب الحكومة الأميركية للأسلحة البيولوجية. وبدأت الشائعات حينها بإرسال رسالة مجهولة إلى صحيفة صغيرة في نيودلهي ثم تم نشرها عالمياً عن طريق التكرار المستمر. وفي عام 2016، تم استخدام نسخة محدثة من التقنية نفسها لتخلق ما دعي "بيتزا غيت"، وهي إشاعات كاذبة بشأن مدير الحملة الانتخابية لهيلاري كلينتون، بأنه كان يحرص بالأولاد في مطعم بواشنطن.

والجديد في الأمر، ليس نموذج العمل المتبع، بل السرعة التي تنتشر بها المعلومات الكاذبة، والكلفة المنخفضة لنشرها، بما أن الأجهزة الإلكترونية أرخص وأسرع وأكثر أماناً من الجواسيس. ومثلاً على ذلك تمكنت أجهزة المخابرات الروسية بالتعاون مع وسائل إعلام مثل "رشا تودي، روسيا اليوم" (آر.تي) و"سبوتنيك"، بعد اختراق رسائل البريد الإلكتروني للجنة الوطنية الديمقراطية والمسؤولين الرئيسيين عن الحملة الانتخابية لكلينتون، من تشتيت وتعطيل تداول الأخبار أسبوعاً بعد أسبوع.

وعلى الرغم من أن القوة الحادة والقوى الناعمة تعملان بطرق مختلفة جداً، إلا أنه من الصعب التمييز بينهما، وحسب قواعد الدبلوماسية العامة، عندما يثّر راديو "آر.تي" الروسي أو "صين هوا" في بكين، بشكل علني في دول أخرى، فهي تستخدم القوة الناعمة، التي يجب قبولها حتى وإن لم تكن رسالتها مرحباً بها. وعندما تدعم إذاعة الصين الوطنية محطات إذاعات في دول أخرى، فهذا يؤدي إلى تقاطع الخطوط مع القوة الحادة، ما يتوجب كشفه. لكن بدون اتباع أسلوب صحيح للكشف، يجري انتهاك مبدأ الطوعية.

هذه المقارنة تنطبق على الدبلوماسية الأميركية أيضاً. فالتمويل السري للأحزاب المناهضة للشيوعية في الانتخابات الإيطالية عام 1948 والدعم السري الذي قدمته المخابرات المركزية الأميركية (سي.آي.أي) لمؤتمر حرية الثقافة خلال الحرب الباردة، كانت هذه أمثلة على القوة الحادة وليست على القوة الناعمة. وتوفر بيئة معلومات اليوم تعقيدات إضافية. ففي ستينات القرن الماضي، أشار المذيع إدوارد مورو إلى أن الجزء الأهم من المجتمعات العالمية، لم يكن على بعد عشرة آلاف ميل وهو مدى بث الأجهزة الإلكترونية، بل على بعد ثلاثة أقدام من الشخص الأقرب. لكن ماذا يعني ذلك في عالم وسائل التواصل الاجتماعي؟ "الأصدقاء" هم على مسافة نكرة،

تلجأ القوى الإقليمية الكبرى إلى القوة الناعمة لتقليص نفوذ خصومها، بما في ذلك روسيا والصين، اللتان لا تكتفیان بالتوغل في الملفات الإقليمية الحارقة في الشرق الأوسط لإزاحة الولايات المتحدة من على واجهة القيادة للنظام العالمي، حيث ترأهنا على قدرة الثقافة ومجالاتها المتنوعة على التأثير في الرأي العام الدولي، كما ظهر مصطلح جديد وهو "القوة الحادة" ويعني استخدام الأخبار الزائفة، وقد اعتمدت موسكو وبكين على حرب المعلومات لإرباك واشنطن. الأمر الذي ينبئ بأن العالم مقبل على المزيد من التصادم والصراعات القوية.

الرومانية على القوتين؛ قوة الجحافل الرومانية وجاذبية الحضارة الرومانية)، إلا أنها تتمتع بخصوصية رئيسية لدى القيادة الأميركية، حيث تعتمد القوة على الجيش المنتصر وبالمثل أيضاً على الرواية الفائزة؛ فالراوي القوي هو مصدر القوة.

ولا نستطيع أن نجزم بأن القوة الناعمة جيدة أو سيئة، إذ أنه ليس بالضرورة أن يكون اختبار العقول أفضل من اختبار الأسلحة. لأن أسامة بن لادن لم يهدد ولم يدفع للأشخاص الذين قادوا الطائرتين اللتين صدمتا برج مركز التجارة العالمية، بل جذبهم بأفكاره وعقيدته المتطرفة.

تتمتع التركيبة بين القوة الناعمة

والقوة الحادة بخصوصية رئيسية

لدى القيادة الأميركية، حيث تعتمد

القوة على الجيش المنتصر وبالمثل

على الرواية الفائزة؛ فالراوي القوي هو

مصدر للقوة أيضاً

وعلى النقيض من ذلك، تقوم القوة الحادة على إجبار الطرف الآخر على الرضوخ عبر استخدام القوة، حيث إذا وضع أحدهم مسدساً على رأسك وطلب محفوظك، فلا يهم حينها ما تريده أو تفكر فيه. هذه هي القوة الحادة. أما إذا حاول نفس الشخص إقناعك بأن تسلمه محفوظك راضياً، فهنا كل شيء يعتمد على ماذا تريد أو بماذا تفكر. وهذه هي القوة الناعمة. والقوة الحادة، وهي الخداع في استخدام المعلومات لأغراض عدوانية، هو نوع من القوة القاسية، والتاريخ يشهد على مدى التلاعب بالأفكار والتصورات السياسية والعمليات الانتخابية. وقد لجأت كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي إلى استخدام مثل هذه الأساليب خلال الحرب الباردة. حيث حاولت الحكومات الاستبدادية منذ فترة طويلة استخدام الأخبار الكاذبة وإثارة الاضطرابات

لواشنطن - تصارع الحكومات الديمقراطية في الغرب مصطلحاً جديداً يمثل تهديداً لها وهو "القوة الحادة"، والذي صاغه الباحثان كريستوفر والكر وجيسكا لودفيغ من "المؤسسة الوطنية للديمقراطية" ويشير إلى الحرب الإعلامية التي تشنها قوى منافسة تحديداً روسيا والصين.

وانفقت بكين وموسكو على مدى العقد الماضي، عشرات المليارات من الدولارات في محاولتهما للتأثير على النظام العالمي واستغلال قوتهما الناعمة والحادة لتقليص نفوذ الخصم المشترك لهما، وهي الولايات المتحدة، وتشويه صورتها لدى الرأي العام وإضعافها داخلياً بجرها نحو الانقسامات.

وفي تقرير "المؤسسة القومية للديمقراطية" يرى كل من والكر ولودويغ أن توسيع وصقل القوة الصينية والروسية الحادة يجب أن يدفع صانعو السياسة في الولايات المتحدة والحكومات الديمقراطية الأخرى إلى إعادة التفكير في الأدوات التي يستخدمونها للرد على هذا التوسع.

وتتناقض هذه الديمقراطيات مع القوة الحادة التي "تخرق وتلوث وتسبب الأذى للبيئات السياسية والروسية الحادة في الدول المستهدفة"، إضافة إلى القوة الناعمة التي تسخر جاذبية الثقافة لتعزيز قوة الدولة. ويرى الباحثان أنه يترتب على الديمقراطيات ليس تحصين نفسها ضد هذا النفوذ الاستبدادي الخبيث وحسب، بل أيضاً اتخاذ موقف أكثر حزمًا من أجل حماية مبادئها.

وتعتبر تهديدات حرب المعلومات الصينية والروسية اليوم حقيقة. ولواجهة هذه التحديات، يجب على الحكومات والمجتمعات الديمقراطية أن تتجنب تقاليد أساليب خصومها، ما يعني توخي الحرص على عدم الإفراط في استخدام القوة الحادة بشكل يفوق ميزتها الحقيقية.

وفي السياسة الدولية تعني القوة الناعمة القدرة على التأثير على الآخرين عن طريق الجذب والإقناع بدلاً من استخدام القوة، لكن عندما تقترن القوة الناعمة بالقوة الحادة، تصبح القوة بذلك متعددة الوجوه.

هذه التركيبة بين القوتين، على الرغم من أنها ليست جديدة (فقد اعتمدت الإمبراطورية

محمد الحماصي

كيف تيسر النزعة الإجرامية التحول إلى الراديكالية وعمليات التجنيد؟ وما الدور الذي تلعبه السجون؟ كيف يؤثر التلاقي بين الجريمة والإرهاب وكيف يؤثر على تمويل الهجمات الإرهابية؟

هذه التساؤلات وغيرها عن العلاقة بين الإجرام والإرهاب، استهدفها دراسة صدرت نسختها الأصلية عن مركز دراسات الراديكالية والعنف بكنجز كوليدج في لندن، أعدها الباحثون بيتر نيومان وراجان بصرة وكلوديا برونر، ونقلها إلى العربية محمد العربي، تحت عنوان "تاريخ إجرامي ومستقبل إرهابي: الجهاديون الأوروبيون والرابطة الإرهابية الإجرامية الجديدة" وقد صدرت عن مركز الدراسات الاستراتيجية بمكتبة الإسكندرية.

انطلقت الدراسة من قصة

تاجر المخدرات الدنماركي ميشا

هودجيتش حين اقترب شرطيان في صباح الأربعاء 31 أغسطس 2016، من شخص مشتبه به كتاجر مخدرات في ضاحية كريستينا، وهي ضاحية بديلة في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن. دون تحذير، سحب الرجل مسدسه وأخذ بإطلاق النار على الشرطيين ثم تم جرح الشرطيان وأحد العابرين ثم تم تعقب المشتبه به إلا أنه توفي. كان اسمه

## الإرهاب يبحث عن مجنديه داخل السجون

إرهابية. نتيجة هذا، أصبحت مواجهة الإرهاب قضية اجتماعية أكثر من أي وقت مضى. كما ينبغي توجيه المزيد من الاهتمام إلى السجون ومواجهة الجريمة المنظمة.

وتلعب السجون دوراً هاماً في استقطاب عناصر إرهابية وحسب الدراسة فإن 14 فرداً ممن قضاوا وقتاً في السجون الأوروبية، قد اعتنقوا الجهادية في السجن، وكان 30 بالمئة من أعضاء عينة الدراسة خبرات في التعامل مع الأسلحة النارية، وتورط نصف هؤلاء في المخططات الإرهابية المحلية.

واعتبرت الدراسة أن أحد الأسئلة الأكثر أهمية في ما يتعلق بالرابطة الإجرامية الإرهابية هو الكيفية التي يتحول فيها المجرمون إلى الراديكالية، وتتعلق تلك المسألة بالظروف والخبرات والشبكات الشخصية التي تشرع انخراط الأفراد في التطرف وكيفية حشدهم في ممارسة العنف.

وقال الباحثون "تقدم السير والمسارات في قاعدة بياناتنا بعض الإجابات الأولية. وتشير إلى أن السردية الجهادية، التي يعبر عنها بوضوح تنظيم الدولة الإسلامية، متسقة للغاية مع الاحتياجات والغايات لدى المجرمين على نحو مثير للدهشة، كما يمكن أن تستخدم للقبول والتسخر على الانخراط الدائم في الجريمة. ومن بين الأفراد المجرمين في قاعدة البيانات، هناك حالات يكون فيها التحول إلى الجهادية مبرراً ومشجعاً للنشاط الإجرامي المستمر. وهناك حالات مغايرة، يعمل فيها التحول إلى الراديكالية كإداة لـ"التكفير" عن "خطايا" الماضي.

وبالتالي، لم يكن الاندماج بين الإرهاب والجريمة بلا سوابق.

وأوضح الباحثون أن التلاقي بين الأوساط الإرهابية والإجرامية أمر حقيقي، وله دلالات عميقة على الطريقة التي يعمل بها الجهاديون في أوروبا. حيث تبحث الدولة الإسلامية وحلفاؤها عن المجندين في الغيتوهات الأوروبية والسجون وكذلك بين الأوروبيين في الشرائع المتدنية ممن كانوا منخرطين سابقاً في العنف والأعمال غير المشروعة. ويستطيع هؤلاء استخدام المهارات الإجرامية لأغراض

متورطين سابقاً في الجريمة. وكان هذا السبب الذي دفع آلان غيرغنارد قائد شرطة بروكسل الاتحادية إلى وصف داعش بأنه "نوع من العصاة الكبرى".

هذا التلاقي بين الإجرام والإرهاب ليس بالظاهرة الجديدة ففي منتصف التسعينات، فقد وصفت الصحف الفرنسية أفراد الجماعة الإسلامية المقاتلة على أنهم "إرهابيو عصابات". وبالمثل، كان مرتكبو الهجمات على قطارات مدريد في العام 2004 مجرمين سابقين ومولوا العملية من خلال تجارة المخدرات.



مخاوف من مباغنة مفاجئة للإرهابيين

ميشا هودجيتش، وهو دنماركي بوسني يبلغ من العمر 25 عاماً، وكان معروفاً لدى الشرطة كتاجر مخدرات. بعد يومين أعلن تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته عن أفعال هودجيتش زاعماً أنه من جنود الخلافة.

يكشف إقرار داعش عن حجم التضارب والتناقض داخل التنظيم؛ ألم يعلن الجهاديون أنهم متدينون ويمتنعون عن المخدرات والجرائم "العادية"؟ لكن ما اتضح أن هودجيتش لم يكن مجرد تاجر

مخدرات رفيع المستوى، بل أيضاً عضو في تنظيم سلفي وقد عبر عن تعاطفه مع تنظيم داعش وظهر في فيديواته الداعية، وهو ما يكشف تدخل الخطوط بين الجريمة والتطرف.

وأضاف الباحثون "ليس هودجيتش الحالة الوحيدة التي يتحول فيها مجرم عتيد إلى جهادي. فقد سبق أن أعلنت الشرطة الاتحادية الألمانية أنه من بين 669 من المقاتلين الأجانب الألمان الذين تمكنت من جمع معلومات كافية عنهم، كان لديهم سجلات شرطية قبل سفرهم إلى سوريا، فيما أدّين الثلث الباقي بتهم إجرامية. أما المدعي العام البلجيكي فقد قال أيضاً إن نصف الجهاديين في بلده كانت لديهم سجلات إجرامية. وكشف مسؤولون من النرويج وهولندا أنه "على الأقل 60 بالمئة من الجهاديين في بلدانهم كانوا





«تم تحديد موعد لعقد جولة ثانية من محادثات السلام اليمنية في نهاية يناير المقبل، والمنظمة الأممية ستعلب دورا رئيسيا في ميناء الحديدة».

انطونيو غوتيريش  
الأمين العام للأمم المتحدة

«بعد 54 عاما على انطلاق حركة فتح فإن الحركة متمسكة بالأهداف التي انطلقت من أجلها وقدمت في سبيلها قاداتها شهداء، والنضال الفلسطيني لن يتوقف».

عاطف أبوسيف  
الناطق باسم حركة فتح الفلسطينية

## صنعاء جائزة ترضية



شيء آخر هو ميناء الحديدة ووجود القوات الدولية فيه... أمّا مسألة ما سيحل باليمن في مرحلة لاحقة، فهذه متروكة لتطور الأحداث. في ظل هذه المعطيات تبدو أزمة اليمن مرشحة لأن تطول سنوات عدة بعدما أصبح الحل الشامل مؤجلاً. ليس ما يدعو إلى التفاؤل باستثناء أن التصعيد العسكري متوقف حالياً، بشكل نسبي طبعاً. لكن الأكيد أن كل التطورات تشير إلى أن الحوثيين يعدّون أنفسهم لإقامة طويلة في صنعاء وجوارها على غرار إقامة "حماس" في غزة. استولى الحوثيون على صنعاء في 21 أيلول - سبتمبر 2014. حاولوا التوسّع في كل الاتجاهات. وجد من يخرجهم من عدن والمخا. أخرجهم من هذين الموقعين الاستراتيجيين المطلين على البحر الأحمر التحالف العربي. وجد الآن من يدفع ثمن خروجهم من ميناء الحديدة، وهو خروج يكون شكلياً لكنه يمكن أن يعني ترك أهل صنعاء لمصير بائس لا يستأهلونه. صنعاء مدينة عريقة فتحت أبوابها لكل اليمنيين من كل المناطق. تستحق صنعاء، على الرغم من أنها لن تعود يوماً المركز الذي يحكم منه اليمن تفكيراً في مستقبلها بدل تركها مكافاة أو جائزة ترضية للحوثيين على خروجهم من ميناء الحديدة... الذي خرجوا منه من دون أن يخرجوا، أقله إلى الآن.

لجماعة يمنية رفع مثل هذا الشعار وتجاهل أن هناك يهوداً يمينيين من يرفع مثل هذا الشعار بقدم أكبر خدمة لإسرائيل التي يدعي الحوثيون أنهم يريدون إزالتها من الوجود. يبدو أن الحوثي ملكي أكثر من الملك. لا يزال يتمسك بشعار "الموت لإسرائيل وللجنة على اليهود" في حين يخرج وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف ويقول لمجلة "لو بوان" الفرنسية إنه "لم يوجد أي مسؤول إيراني نادى بتدمير إسرائيل وإزالتها من الوجود في يوم من الأيام". هذا على الأقل ما نشرته "لو بوان" ولم ينفه ظريف. ولكن ما العمل مع مجموعة متخلّفة تعتقد أن في استطاعتها الاقتداء بتجربة "حماس" في قطاع غزة وتطبيقها في شمال اليمن أو على جزء مما كان يسمى في الماضي، قبل العام 1990، "الجمهورية العربية اليمنية"؟ ثمة ما يبرر لجوء غريفيث إلى تجزئة الأزمة اليمنية، لكن السؤال الذي سي طرح نفسه عاجلاً أم آجلاً هل هناك ما يبرر حصر تمثيل الجهة المعارضة على الشرعية بمجموعة انقلابية تراهن على الوقت من أجل إنشاء كيان تابع لإيران في شمال اليمن عاصمته المدينة العريقة التي اسمها صنعاء؟ يراهن الحوثيون على الوقت والتسوية. قد يكون ذلك عائداً إلى اعتقادهم أن ما يهّم مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة قبل أي

الحديدة تكون بقيادة جنرال هولندي لديه خبرة سابقة في مجال حفظ السلام. إذا كان غريفيث نجح إلى الآن في تجزئة الأزمة اليمنية وفي الحد من التصعيد وفي وضع الأسس لوجود "القبعات الزرق" في الحديدة، لا مفر من التساؤل هل هذا الثمن يبرّر الاعتراف بالحوثيين بصفة كونهم شرعية أخرى في اليمن؟ قد لا يكون حصر المفاوضات بالشرعية و"أنصار الله" ذنب غريفيث وحده وذلك في غياب قيادة شرعية تعرف تماماً ما الذي تريده. بكلام أوضح، تحولت هذه الشرعية إلى عبء على التحالف العربي الذي بذل، إلى الآن، الكثير من أجل وضع حد للمشروع الإيراني في اليمن والذي يشكّل "أنصار الله" رأس حربه. هناك مشكلة كبيرة اسمها الشرعية التي تحتاج إلى إعادة تشكيل كي تقلب ميزان القوى العسكري وكي تمثل بالفعل كل القوى اليمنية المعارضة على المشروع الحوثي الذي ليس سوى مشروع إيراني لا أكثر ولا أقل. من المفترض إعادة تشكيل الشرعية في حال كان مطلوباً التصديّ للفعال للحوثيين وفي حال كان الهدف الوصول إلى مرحلة لا تكون فيها صنعاء وجوارها ضحية مشروع متخلف لا يؤمن سوى بالشعارات الفارغة من نوع "الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام". كيف يمكن

كانت السنة 2018 سنة يمنية صعبة. انتهت بجولة مفاوضات انعقدت في إحدى ضواحي ستوكهولم أسفرت عن اتفاق في شأن مدينة الحديدة ومينائها. يقضي الاتفاق بتسليم الحوثيين المدينة والميناء إلى الأمم المتحدة التي ستشرف عليهما وذلك من أجل تأمين وصول مساعدات إلى اليمنيين. هل يسلم الحوثيون الحديدة أم هدفهم كسب الوقت ليس إلا من منطلق أن العنصر الأهم في الصفقة هو وجود الأمم المتحدة في الميناء الاستراتيجي المطل على البحر الأحمر؟

في الواقع، دخل الحوثيون الذين يسمّون أنفسهم "أنصار الله" عبر مفاوضات السويد في صفقة وضع أسسها مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة مارتن غريفيث الذي يبدو واضحاً أن لديه رهانا على النجاح في مهمته عبر سياسية تجزئة الأزمة اليمنية إلى قضايا صغيرة مطلوب حلها الواحدة تلو الأخرى وصولاً إلى حل نهائي قد يرى النور كما قد لا يراه. لكن الحلول الصغيرة لقضايا محدّدة تظل أفضل من لا شيء في ظل الوضع الإنساني المخيف الذي يعاني منه اليمن. يبدو أيضاً أن غريفيث يتفادى الدخول مباشرة في مفاوضات الحل الشامل خشية أن تنتهي مهمته على غرار ما انتهت إليه مهمتا سلفيه جمال بنعمر وإسماعيل ولد الشيخ أحمد.

نجح مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة حتّى الآن في وقف التصعيد العسكري في الحديدة حيث خفّت حدّة المعارك بين "أنصار الله" وقوات الشرعية التي حققت في مرحلة ما قبل اتفاق ستوكهولم تقدّماً لا بأس به على الأرض. لم يكن هذا التقدّم يعني الاقتراب من حسم المعركة في الحديدة عسكرياً. هناك أسباب عدة حالت دون الحسم من بينها الدور الذي لعبه غريفيث منذ أيار - مايو الماضي من أجل بقاء الوضع معلقاً في الحديدة التي يريد أن يكون هناك وجود للأمم المتحدة فيها، خصوصاً في الميناء الذي يمتلك أهمية استراتيجية من جهة والذي يهّم البريطانيين من جهة أخرى.

يؤكد مدى الاهتمام البريطاني بالحديدة الزيارة التي قام بها لاستوكهولم وزير الخارجية جيريمي هانت كي يحضر توقيع الاتفاق في شأن المدينة والميناء. ذهب هانت إلى السويد في وقت كانت كل الأنظار في بريطانيا منصبة على الوضع الداخلي ومصير حكومة تيريزا ماي التي فشلت في تمرير اتفاق الخروج من الاتحاد الأوروبي في مجلس العموم (البرلمان).

يظل وقف التصعيد العسكري الإنجاز الأول لغريفيث الذي لم يستطع إلى الآن تحقيق أي اختراق يذكر في ما يخص تبادل الأسرى بين الحوثيين والشرعية وإعادة تشغيل مطار صنعاء. لكن ما لا يمكن تجاهله أن مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة وضع الأسس لوجود قوات دولية في ميناء

## حركة فتح في ذكرى انطلاقها الـ54

لأن كثيراً من الأمور توقّفت على القرارات التي اتخذتها، والخيارات التي انتهجتها، والطريقة التي أدّارت بها أوضاعها الداخلية، وصراعها ضد عدوها. ولعل ما ينبغي لفت الانتباه إليه هنا تحديداً، وبشكل جيد، أن معظم إنجازات هذه الحركة، تحققت في منتصف السبعينات، أي بعد عشرة أعوام من قيامها، فقط، وذلك باستنهاض الشعب الفلسطيني، وتعزيز هويته ووحدة كُشعب، وجلب الاعتراف العربي والدولي بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد لشعب فلسطين، وككيان سياسي يمثلهم ويعبر عنهم، ويقود كفاحهم، بمعنى أن تلك الحركة، ومعها الحركة الوطنية الفلسطينية، لم تضاف شيئاً بعد ذلك. ففي الواقع فإن "فتح"، ومجمل الحركة الوطنية الفلسطينية، باتت منذ منتصف الستينات تاكل أو تعيش على الإنجازات المتحققة، بأثام باهظة من كفاحات ومعاناة شعبها، في الخارج والداخل، إلى حين اندلاع الانتفاضة الأولى (1987، 1993)، التي أسست لوضع آخر، لم يجر دراسته أو استثماره على نحو صحيح، وهو ما أودى إلى اتفاق أوسلو، ثم إقامة السلطة الفلسطينية 1993. ما يؤكد ذلك، تاكل الإنجازات الفلسطينية، فمقابل نهوض الشعب الفلسطيني، فنحن إزاء إحباط في كافة تجمعات الفلسطينيين، ومقابل وحدة الشعب الفلسطيني، ثمة تفكك مع تهميش الكيان الممثل بمنظمة التحرير ومع الانقراض لبرنامج إجماع وطني، ومقابل الاعتراف العربي والدولي، ثمة انحسار في مكانة القضية الفلسطينية. باختصار تأخر الفلسطينيون في مراجعة أوضاعهم والعالم المحيط بهم، وقصّروا في نقد تجربتهم واستنباط الدروس المناسبة منها، وفتح تحمّل مسؤولية أساسية عن كل ذلك.

إلى درجة أن المجلس الوطني لم يعقد سوى دورتين عاديتين له في ربع قرن، بعد إقامة السلطة، الأولى في 1996 والثانية في 2018، أي بعد 22 عاماً (دورة 2009 عقدت فقط لترميم عضوية اللجنة التنفيذية)، بل إنها من خلال ذلك نقلت مركز الثقل السياسي الفلسطيني من المنظمة إلى السلطة، ما أفقد الفلسطينيين مرجعيتهم الكيانية والتمثيلية والكفاحية، وأخرج اللائحين من معادلات الصراع مع إسرائيل، بحصر ولاية القيادة الفلسطينية فلسطيني الضفة وغزة، وبالتركيز على هدف الدولة على حساب حق العودة للائحين. إضافة إلى ما تقدّم، فقد أضحت هذه الحركة، التي كانت دائمة المبادرة، والتي طالما استمرت التحايل على التناقضات العربية والإقليمية والدولية، رهينة خيارات سياسية أحادية، كخيار المفاوضة وإقامة سلطة أو دولة في الضفة والقطاع المحتلين، رغم انسداد هذا الخيار، منذ ربع قرن، ولم تعدّ قادرة على تجديد شبابها وحيويتها ورؤاها، بل إن مكانتها القيادية والتمثيلية في المجتمع الفلسطيني آلت إلى انحسار، وهو ما ظهر واضحاً في الانتخابات التشريعية 2006، في الضفة والقطاع، التي أفضت إلى فوز "حماس"، وصعودها إلى سدة القيادة والسلطة، وسيطرتها الأحادية على قطاع غزة منذ 2007، وبالتالي انقسام النظام السياسي الفلسطيني.

بدیهي أننا عندما نتحدث عن حركة "فتح"، على هذا النحو، لا نقصد التقليل من قيمتها التاريخية والنضالية، ولا من الروح الكفاحية للمنضوين في إطارها، منذ انطلاقها في منتصف ستينات القرن الماضي، وإنما القصد هو تعيين المحصلة التاريخية لدور هذه الحركة، بالشكل الذي أدّيرت فيه من قبل قياداتها، أو الطبقة السياسية المتحكمة فيها،

الإطار، يبدو أكثر تعقيداً، وصعوبة، بل إنه يصبغنا أمام نوع من التناقض، بالنظر إلى أن هذه الحركة تكاد تكون هي ذاتها، من حيث الطبقة القيادية المسيطرة فيها، أو لجهة محافظتها على إطاراتها، ونمط علاقاتها، وتقاليدها، وشعاراتها العامة، بالرغم من كل المتغيرات التي حصلت على صعيد خياراتها السياسية، وتحولها من حركة تحرر وطني إلى سلطة، ومن حركة تعمل في الخارج إلى حركة بات مركز ثقلها في الداخل، وإدارتها لأحوال جزء من شعبها، ناهيك عن التغيّرات الحاصلة في المجتمعات الفلسطينية في الداخل والخارج.

وفي الحقيقة فإن مشكلة هذه الحركة تكمن في أنها لم تهضم تماماً التطورات والتغيّرات والتحوّلات السياسية والمجتمعية الحاصلة في السياسة والمجتمع الفلسطيني، وفي المنطقة وفي العالم، أو لم تتكيف معها، باستثناء تحولها إلى سلطة على جزء من شعبها، فهي لم تشتغل على تطوير أوضاعها، أو تجديد شبابها، كحركة تحرر وطني، وهذا يشمل حقل الأفكار والسياسات ونمط البني والعلاقات الداخلية وأشكال العمل.

هكذا، فمذّن الخروج من لبنان 1982، وانتهاء العمل المسلح في النجاص، ولا سيما بعد التحول إلى سلطة، في إقليم متعين في الضفة وغزة 1994، أي منذ ربع قرن، أضحت هذه الحركة تبدو أقرب إلى جماعة غير واضحة المعالم من الناحية التنظيمية، وغير واضحة الهوية من الناحية السياسية، إذ لم تعد ذاتها الحركة التي ألهمت الروح الكفاحية عند الفلسطينيين، ووحدهم، وصاغت هويتهم الوطنية، بل إنها في السلطة شيء وفي حركة التحرر الوطني شيء آخر. حتّى على الصعيد الوطني العام فإن حركة فتح مسؤولة عن تهميش منظمة التحرير،

تحتفي حركة "فتح"، التي أرخت لتأسيسها في 1965/1/1 وهي كبرى المنظمات الفلسطينية، بذكرى انطلاقها الـ54. في هذه الأيام، وهو عمر مديد بالطبع، بيد أن هذا الاحتفاء، كما جرت العادة، يخلو من أي وقفة مع الذات لمراجعة، ونقد، تلك المسيرة الحافلة، المليئة بالتضحيات والبطولات والإنجازات، لكنها، في الجانب الآخر، مليئة أيضاً بالترجمات والتحوّلات والإخفاقات. معلوم أن هذه الحركة كانت استطاعت، طوال تاريخها الطويل، ومسيرتها الصعبة، التحكّم بصياغة التاريخ المعاصر للشعب الفلسطيني، وطبعه بطابعها، فهي التي استنهضت هويته وعزّزت وحدته وشكلت حركته السياسية وقادت كفاحه ضد إسرائيل، على الرغم من كل ما اعترضها من تحديات ومشكلات وضغوطات في الواقعين العربي والدولي، وعلى رغم تعقيدات الصراع ضد إسرائيل.

بيد أن تلك الحركة التي أسست للوطنية الفلسطينية المعاصرة، وأطلقت الكفاح المسلح، قبل أكثر من نصف قرن، وقادت مسيرة النضال الفلسطيني، من خلال موقعها القيادي في منظمة التحرير وفي مختلف الكيانات الجمعية الفلسطينية، طوال الفترة السابقة، باتت منذ زمن في مواجهة أزمة كبيرة في البنية والسياسة والقيادة، وبديهي أن تلك الأزمة انعكست على مجمل الحركة الوطنية الفلسطينية، بكياناتها وخطاباتها وعلاقاتها وأشكال عملها.

ربما يمكن اعتبار ذلك أمراً عادياً، فالحركات السياسية، أيضاً، مثلها مثل أي ظاهرة، تشيخ وتترهل وتستنزف، فوق ذلك فهي تستهلك وتتعب وتصبح متقادمة، بأفكارها وصيغها التنظيمية وأشكال عملها. إلا أن تحديد وضع حركة "فتح"، في هذا

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني

في ظل هذه المعطيات تبدو أزمة اليمن مرشحة لأن تطول سنوات عدة بعدما أصبح الحل الشامل مؤجلاً، ليس ما يدعو إلى التفاؤل باستثناء أن التصعيد العسكري متوقف حالياً

ماجد كيالي  
كاتب سياسي فلسطيني

مشكلة حركة فتح تكمن في أنها لم تهضم تماماً التطورات والتغيرات والتحوّلات السياسية والمجتمعية الحاصلة في السياسة والمجتمع الفلسطينيين وفي المنطقة وفي العالم ولم تتكيف معها



«قرار عودة سوريا إلى الجامعة العربية يحتاج إلى توافق عربي»، والدور العربي في سوريا أصبح أكثر ضرورة تجاه التوغل الإقليمي الإيراني والتركي».

أنور قرقاش  
وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية



«تونس لم ترسل دعوات حاليا لحضور القمة العربية إلا للسعودية والإمارات، واتخاذ قرار من وضعية سوريا يتم بعد اجتماع الرؤساء العرب في القمة».

خميس الجهيناوي  
وزير الخارجية التونسي

## تجديد الثقافة العربية بوجوه ماضوية

المثات في القاعة بكلمات بديهية عن الثقافة وتعريفاتها التقليدية، لا تختلف عما درسه طالب المرحلة الثانوية منذ عقود، لأن طالب اليوم لديه مفاهيم واسعة عن الثقافة، تتجاوز كونها سلوكا ومعرفة ونهضة. المثير أن هؤلاء المثقفين وهم يتطلعون للقمة فاتهم الحديث عما فعلوا عندما احتلوا مواقعهم الوزارية قبل سنوات، وما الذي منعه من تطبيق ما يقولونه، وهل لمن أخفق في أداء مهامه يملك قدرة على تقديم النصيحة، ولماذا لم يضعوا كتاب طه حسين المحتفى به الآن نصب أعينهم ويعملوا به. المثير أيضا أن الكلام خلا من حديث فياض عن ثقافة المستقبل، الحافلة بالعلم والمعرفة والتكنولوجيا الرقمية، ولم نر شابا على منصة المؤتمر يقدم تصورات جيله، الذي يختلف كثيرا عن الأجيال التي سبقته، المنوط بها التفكير له، وبدأ الأمر لافتا عندما استغرق البعض في دور الكتاب والقراءة والاطلاع في أشكالهم العادية، كان إدارة المكتبة تصر على اختراع العجلة مرة أخرى، متجاهلة أن العلم والتقدم والمعرفة الرقمية فاقت الخيال، لأن ما تحتويه الفروع المختلفة الطريق الرئيسي والمكون الحضاري لثقافة المستقبل. العشرات من الحضور في القاعة كانوا أكثر وعيا وكذا ممن جلسوا على منصة مؤتمر الإسكندرية، لأن المحتوى العام لثقافتهم جاء متوجها، وحاولوا ضبط الدقة بالحديث عن ثورة التكنولوجيا وتأثير مواقع التواصل الاجتماعي ودور العلم والمعرفة في دعم الثقافة العربية، وكلما همّ أحدهم بتقديم رؤيته في هذا الإطار، وجد مقرر الجلسة يعيده إلى روضة طه حسين، بلا زيادة أو نقصان. التقديس الذي يضيفه البعض على التراث يتجاوز حدود شيوخ الأزهر والسلفيين، لأن من يدعون التنوير زيفا لا يقلون ضررا عن هؤلاء، وتحولت مسألة تجديد الخطاب الديني والتنوير إلى ما يشبه التجارة الرائجة، لها محترفون كبار، أضروا بالكثير من الأفكار النبيلة، للدرجة التي أصبحتا تحتاج إلى تجديد التجديد وتنوير التنوير، لتتمكن المجتمعات العربية من التعامل مع المستقبل.

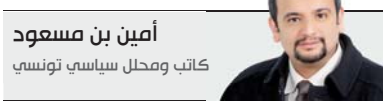
المسؤولين السابقين، منهم أربعة وزراء، للشباب والإعلام والثقافة ووزير للشؤون البرلمانية، ومثلهم تقريبا جلسوا على منصة المؤتمر، ويمثلون الماضي في أجلى معالنه القائمة. الكلمات التي ألقاها المتحدثون بشأن الثقافة والقمة بدت إنشائية ولم تنفصل عن الماضي والانبهار به والخضوع لطقوسه، مع أنهم جاؤوا للكلام عن النهضة والخروج من المازق، اجتهدوا كثيرا في الاستشهاد بكتاب الأديب الراحل طه حسين "مستقبل الثقافة في مصر"، وتباروا في تميمينه والاحتفاء به، مع أنه كتب منذ ثمانين عاما، واعتبروه وصفاً سحرية، ويجب اعتماده كنموذج للتطور الحقيقي في المجال الثقافي، ولم يتم الالتفات لفروق العصر ونواميسه. لم يمنح شيوخ الثقافة في مصر أنفسهم فرصة للإمعان في عنوان كتاب طه حسين وتاريخ صدوره، ليدركوا أن الرجل عندما وضعه كان يريد منهم وغيرهم، المساهمة في تطبيق محتواه وتقديم أفكار للنهضة، فالحاضر الذي نعيشه هو المستقبل لدى طه حسين، ومن ينظر إلى المشهد من هذه الزاوية يعرف أن ثمانين عاما أخرى لن تغير من الثقافة النمطية الراهنة. اجترار الماضي سمة واضحة في الكثير من المؤتمرات والندوات الثقافية، والخطاب الإعلامي في مصر لم يخرج عن هذا الفلك، وهي حيلة تعتمد على "النوستالجيا" التي بلجأ إليها كثيرون للهروب من الواقع وتجذب انتقاداته، ولا أباغ إذا قلت إن الخطاب السياسي يتعاطف مع الماضي، ويجتر الفترات الناصعة ويخلد الشخصيات البارزة فيه، باعتبارها نماذج ليس للاسترشاد بها ومحاولة تكرارها، بل لتحاishi المسألة. لا أحد يقلل من الجوانب الجيدة في الماضي، بكل ما تنطوي عليه من قيم في السياسة والثقافة، لكن من الصعوبة التقدم خطوة واحدة، إذا كانت كل المعايير بعيدة عن الحاضر، وتجاهل التحديات المقبلة، ونصب في خندق لم يتمكن من يتمنسون داخله تأكيد جدارتهم. المثقفون الذين تصدروا منصة مكتبة الإسكندرية أغرقوا



محمد أبو الفضل  
كاتب مصري

إحدى أهم المشكلات التي تتعرض لها الساحة العربية أن من يشخصون أمراضها السياسية والثقافية ويضعون الأدوات للعلاج، يبحرون من ماضٍ سحيق. أخذوا كل الفرص واختبروا عمليا ولم يتمكنوا من إحراز تقدم ملموس، مع ذلك يصبر بعضهم على الاستمرار في الواجهة، ويقوم المسؤولون على مشروعات التطوير باستدعائهم على سبيل اليقين أنهم قادرون على التعامل مع الحاضر ووضع رؤى وأفكار للمدى البعيد. ليكون مضمون المقال أكثر وضوحا، أستعين بلفظات متفرقة من اللقاء الذي حضرته الثلاثاء الماضي، والخاص بدعوة مكتبة الإسكندرية لعقد قمة ثقافية عربية. وهي فكرة براقة نظريا، لكن أمامها مطبات كبيرة، بدءا ممن وضعوا ملامح القمة، وحتى الطريقة المتوقعة لنخرج بها، إذا سلمنا بوجود نية حقيقية للتجاوب مع الرغبة الجامحة التي لاحظناها على وجوه من وضعوا اللبئات الأولى للفكرة وصاغوا بنودها الرئيسية، وهم مجموعة من المثقفين والسياسيين والأكاديميين المصريين. الاستجابة حتى الآن لم تكن على المستوى المطلوب، لأنها خطوة لا تحتل أولوية كبيرة لدى الكثير من القيادات العربية، والبعض ممن تجاوبوا معها يريدون الاستحواذ عليها، وربما إخضاعها لحسابات سياسية، فتتحرف عن أهدافها الثقافية، ويتم وضعها على الرف، كما جرى وضع الكثير من الأفكار الالامعة، التي لو وجدت اهتماما لتبدل الحال، وانتقلنا إلى مربع آخر يمكن من خلاله التعامل مع المستجدات بروح العصر وليس بالتفتيش في التراث للعثور على روضة جاهرة، دون بذل جهود للتكيف مع الحاضر وتغييراته، والاستعداد للمستقبل وتشابكاته. المشهد العام في لقاء مكتبة الإسكندرية يفسر من غير عناء غموض وربما ارتباك الصورة العامة، فقد صدرت المؤتمر شخصيات عدة، جلها من المثقفين

## هل تشهد قمة تونس مصالحة دمشق



أمين بن مسعود  
كاتب ومحلل سياسي تونسي

هل تكون القمة العربية القادمة في تونس، قمة المصالحة والمصالحة العربية مع سوريا عقب 8 سنوات كاملة من الحرب الكلامية والإعلامية والنفسية والسياسية والاقتصادية المتبادلة، التي لم تفض سوى إلى تعميق الأزمة وتأخير التسوية. بمعنى أدق، هل تكون قمة تونس 2019، قمة إعادة الانفتاح العربي على دمشق وبالتالي قمة وضع قطار العمل العربي المشترك على سكة التعاون والتشاور، بعيدا عن مسلكيات إسقاط الحكومات والعواصم العربية بالحديد والنار وطرائق منح الشريعات الرسمية والدبلوماسية لفصائل عسكرية ومجالس انتقالية متناحرة وميليشيات مسلحة على غرار قمة الدوحة 2013، والتي شهدت جلوس رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض أحمد الخطيب على كرسي الدولة السورية وافضت إلى انقسام خطير بين أعضاء الجامعة العربية. لعبت الجامعة العربية أدوارا خطيرة وخاطئة، ضمن الجغرافيا السياسية والإستراتيجية العربية، وانزاحت في أكثر من مرة لا إلى ميثاقها التأسيسي وفلسفة عملها العربي، بل إلى موازين القوى الإقليمية وإلى طيعة الفاعلين السياسيين. كان بالإمكان للجامعة العربية أن تلعب دورا أكثر عمقا وتعديلا وتأثيرا في الساحة الليبية إبان اندلاع الانتفاضة في مارس 2011، دون أن تحصر دورها في استصدار قرار دولي تحت الفصل السابع إباح للأطلسي التدخل العسكري وأتاح للميليشيات المسلحة السيطرة على فصائل الدولة وحول ليبيا من فاعل إقليمي إلى جغرافيا مستباحة وخطرا أمنيا على كافة الجيران. دون استباق للأحداث السياسية، ودون سقوط في التكهّن حيال استقدام عربي لدمشق في القمة القادمة، من الواضح أن المشهدية السياسية باتت اليوم مواتيعة لعودة دمشق إلى المنتخب العربي، وما استئناف العمل الدبلوماسي في السفارات العربية والخليجية وآخرها سفارة دولة الكويت، إلا دليل على تغيير كبير وجلي في المواقف حيال دمشق والمواقع حيال الصراع السوري. على الجامعة العربية والكثير من أعضائها، استيعاب الدرس السوري بشكل عميق واستكناه حقيقة أن الطبيعة الاستراتيجية تأتي الغياب وأن توظيف المنظم العربي من قبل عواصم إقليمية في سبيل تحقيق مارب مصلحة ضيقة لا يؤمن الوظيفة الحقيقية للجامعة العربية بل يزيدا ترهلا وسقوطا، وأن الحضور الروسي والإيراني الكثيف والبارز على الساحة السياسية قوامه أساسا الغياب العربي والارتهاق لطرف على حساب آخر والرهان على الحصان الخاسر، وقد خسر السباق. ولئن كان من واجب الجامعة العربية على دمشق، الإقرار بخطيئة الغياب أو خطأ ترحيل الملفات العربية إلى الفاعلين الدوليين، فمن واجب الدولة السورية على السوريين أولا وعلى باقي العرب ثانيا الاقتناع بأن الاعتماد على النهج الأمني وعلى المسلكية الاستبدادية في مواجهة المظاهرات السلمية والمطالبة بالحقوق الإنسانية، خيار يزيد من الشقة بين المواطن والوطن، ويهضم ويقضم الكثير من الشرعية السياسية للفاعل الرسمي. لن نجادل في قدرة دمشق على مجابهة الأزمة في شقها العسكري والأمني والاستخباراتي، ولكن في المقابل تبقى في تقديرنا الأزمة السياسية والحقوقية والمدنية والثقافية ماثلة إلى يوم الناس هذا، حيث لا تزال السجون والمعتقلات السورية السرية منها والرسومية، مسرحا للتفتيش بالذات البشرية وبكينة الإنسان. الأزمة في سوريا، ظاهرها السلاح وباطنها الإصلاح، وكل حسم يكتفي بشقه العسكري والأمني ولا يلفت إلى الزوايا الحقوقية والمدنية والسياسية، فهذا ليس سوى تأجيل لنمرذ ثا وانتفاضة جديدة طالما أن مقدمات الغضب لا تزال قائمة وإرهاصات الاحتقان لا تزال ماثلة.

إعادة الإعمار الحقيقي في سوريا، ليست فقط إعادة إعمار الحجر والشجر، بقدر ما هي إعادة "إعمار البشر وتعمير الإنسان"، بمعنى نيل الذات البشرية والمجموعة الوطنية حقوقها الإنسانية والثقافية والمدنية والسياسية على أرضها، وهنا فقط يمكن الحديث عن انتصار سوري، والذي لا بد أن يكون انتصارا عسكريا على الأعداء ونصرا معنويا على الجسم الاستبدادي والقمعي القائم في الدولة السورية. إن كان للقمة العربية القادمة في تونس من عنوان، فليكن عنوان "المصالحة والمصالحة" بين العواصم العربية وسوريا من جهة وبين السوريين ودولتهم من جهة ثانية، وهو بالضبط منتهى السيادة، أن يكون المواطن سيّدا على أرض ذات سيادة.

## الإمارات وملء الفراغ في سوريا

تزال مواتية، ويحسب لدولة الإمارات أنها كانت المبادرة بإعادة فتح سفارتها في دمشق، على أمل أن تليها سفارات عربية أخرى، وهذا أمر متوقع خلال الأسابيع القادمة.

منسجماً مع المحيط العربي العام. والغرض من ذلك الموقف المتشدد تجاه سوريا كان يهدف إلى الضغط على النظام في ظل ارتفاع أعداد ضحايا الأحداث التي شهدتها المدن السورية، لكن الآن وبعد أن بدأت الأوضاع تستقر بالتدريج من الناحية الأمنية، تنتفي مبررات القطيعة العربية مع سوريا. بل إن حجم التطفل الإيراني والأطماع التركية تتطلب تحركا عربيا مكثفا يؤدي إلى خلق توازن وحضور عربي رادع لقوى خارجية تعبت من الساحة السورية وتستغل اشتغال النظام بتثبيت وجوده في المناطق التي يستعيدّها. أما المسار العاطفي الذي لا يزال يوجه سلوك البعض ويحدد أسلوب تقيبيهم للأحداث، فإن مرجعيته معلومة. فعندما يتحدث الإعلام القطري عن تضحيات الشعب السوري تحت شعار الثورة السورية، نعرف تماما أن إعلام الدوحة يتباكى على سقوط مشروع حلفائه من تنظيم الإخوان، وهم الذين عملوا مع جهات وأنظمة أشد تطرفا بهدف تحويل الفوضى إلى سوريا إلى رافعة سياسية لبناء دولة للتنظيم الإخواني. إلى الحد الذي يمكننا من توصيف جانب من المعارك التي دارت في أجزاء من سوريا أنها كانت عمليا تحدث بين قوات تنظيم "داعش" وبين خلايا مسلحة تابعة لتنظيم الإخوان. فيما الدولة السورية كسبت بفعل الفوضى مشروعية أخلاقية لحماية فكرة الدولة الجامعة التي من المفترض أن تحمي كافة المواطنين. إن العقلانية السياسية ومصلحة الشعب السوري تقتضي وقف المد الإيراني والتركي، إلى جانب استخلاص درس



د. سالم حميد  
رئيس مركز المزملة للدراسات والبحوث- دبي

لمضت سنوات على غياب الدبلوماسية العربية عن سوريا. إذ تركت الساحة السورية خالية فاستغلتها إيران وتركيا، ودخل الروس والأميريكيون باجندات عسكرية لا تهتم بحماية سوريا من توغل الإيرانيين والأتراك. والآن تقود الإمارات في خطوة طبيعية عملية ملء الفراغ واستعادة الحضور الدبلوماسي العربي في دمشق. الخطوة الإماراتية أعقبت إعلان الولايات المتحدة الأميركية الانسحاب من سوريا. وهو انسحاب أعطى المتابعين للمشهد السوري انطباعا مباشرا بأن التواجد الإيراني والتوغل التركي سوف يفسد في غياب الولايات المتحدة عاملا مساعدا لتحركهما في الساحة السورية بحرية أكبر. وبالفعل ابتهجت تركيا بالإعلان الأميركي، وسارعت بالتمهيد لواحدة من عملياتها العسكرية التي تضاف إلى عمليات نفذتها من قبل، وكلها تهدف إلى إظهار إمكانية تركيا في نقل معاركها ضد الأكراد إلى الأراضي السورية، إلى جانب استعراض القوة ومغازلة الشارع التركي لرفع رصيد أردوغان الذي يواجه بين فترة وأخرى انهيار مستوى شعبيته. في هذا التوقيت جاء قرار دولة الإمارات إعادة العلاقات الدبلوماسية مع سوريا مفاجئا للبعض، بينما اعتبره المنصفون موقفا، وأنه جاء في الوقت المناسب، لأن ما مضى من العبت الإيراني والتركي في الساحة السورية يكفي، وأصبح من الواجب المبادرة بالتحرك العربي حتى لا تترك سوريا فريسة للإيرانيين والأتراك، كما حدث للعراق بعد انتهاء نظام صدام حسين. رغم ذلك تم استغلال خطوة إعادة افتتاح سفارة دولة الإمارات في سوريا من قبل الإعلام القطري والإخواني على وجه التحديد، وذهبت التحليلات إلى الإساءة إلى الإمارات والتعليق ببحث على خبر عودة الدبلوماسية الإماراتية إلى دمشق. لقد اضطرت الإمارات خلال السنوات الماضية التي شهدت غياب العرب عن سوريا إلى القبول برأي الأغلبية في الجامعة العربية، فكان الموقف الإماراتي

مفيد من صراع السنوات الماضية، وهو أن التنوع في المجتمع السوري بحاجة إلى دولة علمانية تكفل التعايش والتسامح، وهذا لا يمكن تحقيقه إذا تمكنت قوى متطرفة من بسط نفوذها وإقامة نظام متطرف على شاكلة "داعش". لقد كان التهميم الإعلامي يطغى على التفكير العقلاني لما يجري في بلد انتقل من السلام والاستقرار إلى حالة الفوضى والاشتعال. بينما كانت أطماع المتطرفين ورغبتهم في تقسيم سوريا إلى دويلات تبرر لكل أعمال العنف وبخاصة عندما كانت تتيح لهم تهريب مقاتلين يعملون في صفوفهم ولصالحهم. وبالذات أولئك الذين كانوا يدخلون عبر الحدود التركية. أما بعد أن شارفت الحرب على الانتهاء فلا بد أن يتوقف التحليل العاطفي الذي لا يقوم على أي منطق عقلاني. والعبرة في النهاية بالمآلات التي أفضى إليها الصراع المسلح الذي تمت تغذيته بجنون، ثم كان الشعب السوري هو الخاسر الأكبر. وجاء الانسحاب الأمريكي في خاتمة المطاف ليقدّم فرصة لتركيا لكي تتحرك على الحدود السورية بقطعاتها العسكرية وفقا لمجموعة أهداف تركية خالصة لا ينبغي تجاهلها. لذلك لا بد من حضور عربي لماء الفراغ. هناك أيضا رسالة يبعثها التحرك الإماراتي الهادف إلى استعادة الحضور العربي في سوريا، وخلاصة الرسالة أن الحفاظ على كيان الدولة السورية خيار استراتيجي يتفوق من حيث مشروعيته على من يؤيدون استمرار الفوضى والظروف التي تسمح باختراق الأمن القومي العربي عبر البوابة السورية. فعندما تنهار الدولة أو تفقد السيطرة على أجزاء من أرضها، نلاحظ كيف تنشأ كيانات بديلة تهيم على الأرض، لذلك لا يمكن التساهل بهذا الشأن. إن تسليم سوريا لتركيا في ظل العلاقة الوطيدة لها مع إيران، من شأنه أن يعيق في المستقبل أي رغبة عربية باستعادة سوريا إلى النقال العربي. وإذا ما أضف الاختراق الإيراني التركي الثنائي لسوريا إلى التأثير الإيراني على المشهد العراقي لا يمكن للعرب حينها إلا البكاء على اللبن المسكوب كما يقال. لذلك فإن الفرصة لاستعادة سوريا إلى الحضن العربي لا

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«حصة الدولار الأمريكي في الاحتياطيات العالمية للعملة هيبتت في الربع الثالث من 2018 إلى أدنى مستوى منذ 5 سنوات، بينما زادت حصة اليورو لتصبح الأكبر في 4 أعوام».

بيانات صادرة عن صندوق النقد الدولي

«هناك زيادة في المعرض في سوق الغاز الطبيعي العالمي، ولن يكون من الصواب توقع دور كبير لاكتشافات شرق البحر المتوسط، وقد رتعا على تغيير قواعد اللعبة».

فاتح بيرول  
مدير وكالة الطاقة الدولية



# اقتصاد

## ترامب يرى نهاية قريبة للحرب التجارية مع الصين

● الرئيس الصيني يرحب بتقدم ثابت في علاقات البلدين ● العالم يتربق مستقبل علاقات أكبر اقتصادين في العالم



تحويل مسار الحرب التجارية مسألة وقت

الأميركي جفري غيريش سيراأس الفريق الأمريكي للمحادثات خلال الأسبوع الذي يبدأ في السابع من يناير.

وإذا عقدت تلك المحادثات فستكون أول لقاء مباشر بين الطرفين منذ اتفاق رئيسي البلدين على الهدنة التجارية على هامش قمة مجموعة العشرين التي جرت في بوبس ايرس.

وذكرت وزارة الاقتصاد الصينية الأسبوع الماضي أن بكين وواشنطن "أحرزتا تقدما" حول قضايا الميزان التجاري والملكية الفكرية خلال مكالمة هاتفية بين مسؤولين من البلدين. وترقب الأسواق حل الخلاف التجاري لتفادي تباطؤ الاقتصاد الصيني الذي يمكن أن تكون له عواقب وخيمة على الاقتصاد العالمي.

وإجبار الشركات الأميركية والغربية العاملة في الصين على الكشف عن أسرارها التكنولوجية إحدى النقاط الرئيسية العالقة في الخلاف مع الولايات المتحدة.

ويعتزم مفاوضون تجاريون من الولايات المتحدة والصين عقد جولة محادثات مباشرة في الشهر المقبل لكن الجانبين لم يعيينا حتى الآن موعد انعقادها أو مكانها بالتحديد.

وقال المتحدث باسم وزارة التجارة غاو فينغ في مؤتمر صحفي معتمد إن "فرق التفاوض الصينية والأميركية حول التجارة والاقتصاد تبقى على اتصالات وثيقة ووضعت ترتيبات محددة لإجراء مشاورات وجها لوجه".

ونسبت وكالة بلومبيرغ إلى مصادر مطلعة تأكيدها أن نائب ممثل التجارة

وكان وزير الخزانة ستييفن منوتششين قد سعى الأسبوع الماضي إلى تهدئة قلق المستثمرين بإجراء مكالمات مع المدراء التنفيذيين لكبرى البنوك، لكن تصريحاته لقيت انتقادات واسعة من المحللين الذين قالوا إنها أثارت شكوكا جديدة.

ولا يزال المستثمرون قلقون، رغم خطوات صينية لتخفيف التوتر، بينها موافقة إدارة الجمارك الصينية الجمعة على استيراد الأرز الأميركي واستئناف إدارة تخزين الحبوب الصينية شراء حبوب الصويا الأميركية.

وجاء ذلك بعد تعهد بكين بتعليق فرض مزيد من الرسوم على السيارات وقطع الغيار المصنوعة في أميركا ابتداء من 2019.

وتعد اتهامات الإدارة الأميركية للصين باستهداف سرقة حقوق الملكية الفكرية

بثت تصريحات الرئيسين الأميركي والصيني نزوة جديدة من التفاؤل بانحسار الحرب التجارية بين أكبر اقتصادين في العالم، رغم أنها ليست حالة التفاؤل الأولى بعد أن تبخرت سريعا حالات التفاؤل السابقة.



شي جين بينغ:  
أحرزنا تقدما ثابتا ونعمل لتنفيذ شروط الهدنة التي أبرمت بداية ديسمبر

السلع في وقت سابق من هذا العام، مما أدخل البلدين في نزاع كانت له تداعيات قاسية على الأسواق العالمية.

وسجلت معظم الأسواق وخاصة الأسهم خسائر غير مسبقة منذ عقود بسبب مخاوف من اتساع المواجهة التجارية بين البلدين. وتحسنت العلاقات بين البلدين منذ اتفاق رئيسيها في مطلع ديسمبر على هدنة مدتها 90 يوما للتوصل إلى اتفاق. وظهرت مؤشرات صغيرة على التحسن، كما توقف ترامب عن إطلاق تهديدات جديدة.

وبدأ ترامب الحرب التجارية بسبب ما اعتبره ممارسات تجارية صينية غير منصفة. وتتفق معه اليابان والاتحاد الأوروبي. ويسعى ترامب إلى خفض كبير في العجز في الميزان التجاري مع الصين الذي يميل لصالح الصين بأكثر من 300 مليار دولار سنويا، وهو يدعو بكين إلى تطبيق إصلاحات لفتح الاقتصاد أمام الشركات الأجنبية.

وكانت الحرب التجارية بين البلدين من بين العوامل التي ضغطت على الأسواق الأميركية والعالمية في ديسمبر، إضافة إلى المخاوف بشأن تباطؤ النمو، والإغلاق الجزئي للحكومة الأميركية، ورفع مجلس الاحتياطي الاتحادي لأسعار الفائدة، وهجوم ترامب على البنك المركزي.

من ناحيته قال الرئيس الصيني إن واشنطن وبكين ترغبان في إحراز "تقدم ثابت" في العلاقات بينهما.

ونقلت وكالة الصين الجديدة (شينخوا) عن شي قوله إن الصين والولايات المتحدة تعملان على تنفيذ شروط الهدنة التي توصلتا إليها في وقت سابق من هذا الشهر لتهدئة الحرب التجارية الدائرة بينهما.

واشنطن - رفع الرئيس الأميركي دونالد ترامب حالة التفاؤل بإمكانية وضع حد للحرب التجارية المشتعلة مع الصين، والتي تلقى بظلال مخيفة على مستقبل الاقتصاد العالمي بعد مكالمة طويلة مع الرئيس الصيني شي جين بينغ.

وأكد ترامب إحراز "تقدم كبير" لإنهاء حرب الرسوم الجمركية بين البلدين قائلا إنه في حال التوصل لاتفاق فسيكون شاملا وسيغطي كل المسائل العالقة.

وعزز الرئيس الصيني ذلك التفاؤل بالقول إن واشنطن وبكين ترغبان في إحراز "تقدم ثابت" وأنهما تعملان على تنفيذ شروط الهدنة التي تم التوصل إليها بداية الشهر الحالي لتهدئة الحرب التجارية بينهما.

ورحبت الأسواق والأوساط الاقتصادية بتحفظ بتلك التصريحات بعد أن تبخرت في الماضي حالات تفاؤل مماثلة لتعود المناوشات بوتيرة أعلى من السابق.

لكن محللين يقولون إن البلدين غارقان في التفاصيل الصغيرة وأنهما سيتوصلان إلى اتفاق عاجلا أم آجلا بسبب ترسانة الردع التجاري الكبيرة التي يملكانها والقادرة على تدمير الاقتصاد العالمي.

ويستند التفاؤل إلى طي صفحة الخلافات التجارية بين الولايات المتحد وكل من كندا والمكسيك التي تفتح أبواب التوصل إلى حل مماثل بين واشنطن وبكين.

ونكرت وكالة الأنباء الصينية أن الرئيس الصيني أعرب خلال المكالمة عن أمله في "أن يلتقي الطرفان في منتصف الطريق ويتوصلا إلى اتفاق يعود بالنفع على البلدين والعالم في أسرع وقت ممكن".

وفرضت واشنطن وبكين رسوما جمركية متبادلة على أكثر من 300 مليار دولار من

دونالد ترامب:

الاتفاق سيكون شاملا وسيغطي كل المسائل والمجالات ونقاط الخلاف



## فينسي الفرنسية تضم مطار غاتويك البريطاني لمحفظتها الاستثمارية



نيكولاس نوتيبايرت:  
سعر شراء مطار غاتويك يعادل 19 مثل أرباح تشغيله في العام المقبل

راكب، وهو ما يعني أنه سيكون أكبر مطار في مجموعة مطارات فينسي.

ويقع المطار الدولي في مدينة كرولي في مقاطعة غرب ساكس جنوب لندن البعيدة بنحو 46 كلم، ويصنف في المركز 28 عالميا من حيث الرحلات والمسافرين.

ويواجه مطار غاتويك منافسة شرسة من جانب المطارات الأخرى للعاصمة البريطانية، كما خسر الدعم الحكومي لمشروع إقامة مدرج طيران جديد لصالح مطار هيثرو، الذي يعتبر أحد أكبر مطارات أوروبا.

وتجاهلت شركة التشييد الفرنسية، التي يبلغ عمرها 120 عاما، المخاوف التي تحيط بالاستثمار في بريطانيا، وخاصة في مجال الطيران في ظل الغموض الذي يحيط بمستقبل العلاقات بين لندن والاتحاد الأوروبي، بعد تنفيذ قرار الخروج من الاتحاد في مارس المقبل. وكانت مجموعة مانشستر إيربورتس

غروب، التي تدبر مطار ستاندستيد المنافس في العاصمة لندن قد حذرت من تراجع أعداد الركاب خلال السنوات الخمس المقبلة بسبب التداعيات المحتملة للبريكست.

ويستقبل مطاراً ستاندستيد وغاتويك الرحلات بعيدة المدى، ويعتبران من المحطات الرئيسية للعديد من شركات الطيران التي تشغل أسطولها على الخطوط البعيدة. ويعتبر غاتويك أكثر مطارات العالم ذات المدرج الواحد ازدحاما، كما أنه أكبر قاعدة لشركة الطيران منخفض التكاليف البريطانية إيزي جيت. ويركز على الرحلات طويلة المدى لشركة الطيران البريطانية بريتش إيروايز.

وبقدر خبراء حجم الأموال، التي ضختها الشركات وحكومات الدول لبناء مطارات جديدة أو تطوير البعض الآخر بقرابة تريليون يورو، والغاية من ذلك هي تلبية الطلب المتزايد على السفر، ومواجهة المنافسة الكبيرة بين شركات الطيران وخاصة منخفضة التكلفة.

□ باريس - عززت مجموعة فينسي الفرنسية العملاقة للتشييد والبناء محفظتها الاستثمارية في مجال الطيران بعد أن أعلنت أنها تعكف على إتمام الإجراءات للاستحواذ على نصف حصة أحد أكبر المطارات البريطانية.

ونكرت وكالة بلومبرغ الاقتصادية أن فينسي وافقت على شراء مطار غاتويك في العاصمة البريطانية لندن مقابل حوالي 2.9 مليار جنيه إسترليني (3.2 مليار يورو).

وذكرت تقارير إعلامية أن فينسي اشترت 50 بالمئة من أسهم غاتويك، ثاني أكثر مطارات لندن ازدحاما، من مجموعة مستثمرين بينهم صندوقا الثروة السيادية، الأول جهاز أبوظبي للاستثمار التابع لحكومة أبوظبي، والثاني يتبع الحكومة الأسترالية.

وقالت الشركة في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني إنه من المنتظر إتمام الصفقة خلال النصف الأول من العام المقبل.

وقال نيكولاس نوتيبايرت رئيس قطاع المطارات في مجموعة فينسي إن "سعر شراء غاتويك يعادل 19 مثل أرباح تشغيله في عام 2019 ويمكن اعتباره سعرا منخفضا، لأن مخاطر خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي أثرت على سعر المطار".

ولكنه أشار في الوقت ذاته إلى أن المبلغ المرصود للاستحواذ على حصة في المطار البريطاني يتوافق مع متوسط أسعار الصفقات المماثلة في صناعة الطيران الدولية. ويأتي قرار الاستحواذ فيما أعد المسؤولون عن مطار غاتويك خطة استثمارية بقيمة تقدر بنحو 1.11 مليار جنيه إسترليني (1.22 مليار يورو) لزيادة الطاقة الاستيعابية لصالح الركاب لديه خلال السنوات الخمس المقبلة.

وتشير البيانات الرسمية إلى أن إجمالي عدد الركاب الذين استخدموا مطار غاتويك خلال العام الحالي بلغ نحو 45.7 مليون

مليار يورو ستدفعها مجموعة فينسي الفرنسية للاستحواذ على نصف حصة مطار غاتويك

3.2

## نستله توجه أنظارها إلى مبيعات أغذية النباتيين

لوران فريكس:

نستهدف الوصول بحجم مبيعات أغذية النباتيين لمليار دولار خلال عقد



إنتاج المزيد من المواد الغذائية النباتية، تشمل نوعا جديدا من حليب الجوز والتوت الأزرق.

وكانت نستله قد قالت في مايو الماضي إنها ستخفض بشكل أكبر كميات السكر والملح والدهون المشبعة في منتجاتها، فيما تسعى لتحسين صورة الأطعمة المعلبة في أعين المستهلكين المهتمين بصحتهم. وتعرض الشركة ومناقسوها لضغوط شديدة نتيجة تحول المستهلكين إلى أطعمة صحية بشكل أكبر وابتعادهم عن المنتجات المصنعة مثل المعكرونة سريعة التحضير والبيتزا المجمدة.

ويرى المختصون أن الخطوة صارت ضرورية بالنسبة لنستله، في الوقت الذي تعاني فيه العديد من المنتجات التي تحتوي على بروتين حيواني من ركود في الأسواق التجارية.

ويقول لوران فريكس، الرئيس التنفيذي للشركة في الأمريكيتين، إن نستله تستهدف الوصول بحجم مبيعاتها من أغذية النباتيين إلى مليار دولار خلال عقد، مقابل عدة مئات من ملايين الفرنكات السويسرية في الوقت الحالي.

وتخوض نستله منافسة شرسة مع يونيليفر وبيوند ميت الأمريكيتين للمواد الغذائية من أجل توفير بدائل تناسب جيلا جديدا من المستهلكين، الذين يتحولون عن البروتين الحيواني والمكونات التي تحتوي على نسبة مرتفعة من الكوليسترول، إلى أغذية النباتيين.

كما يجري العلماء بمركز الأبحاث التابع للشركة في لوزان بسويسرا تجارب على

□ لوزان (سويسرا) - تسعى شركة نستله السويسرية العملاقة للصناعات الغذائية إلى استغلال التحول المتزايد للمستهلكين من تناول اللحوم إلى تناول الأغذية النباتية، لتطوير حجم أعمالها في هذا المجال خلال السنوات العشر المقبلة.

وتستعد الشركة حاليا لصناعة منتج أطلقت عليه اسم "البرغر المدهش"، وهو نوع من البرغر دون لحوم، ولكنه مصنوع من فول الصويا وبروتين القمح. ومن المنتظر طرحه في الأسواق الربيع المقبل.

وتعد نستله شركة رائدة في العالم في مجال إنتاج المواد الغذائية والمشروبات، ولديها أكثر من 8500 منتج غذائي تبيعه في أكثر من مئة بلد حول العالم.

وبحسب وكالة بلومبرغ الأميركية للأخبار الاقتصادية، تشكل هذه الخطوة تحولا كبيرا في أنشطة أكبر شركة للصناعات الغذائية في العالم، والتي تشمل منتجاتها الكثير من منتجات اللحوم والألبان.



«البرغر المدهش» بلا لحم



«المؤسسة الوطنية للنفط ستبذل قصارى جهدها للنهوض بالاقتصاد الليبي وتوفير الأموال اللازمة لضمان التوزيع العادل للثروات وتحقيق العدالة الاقتصادية في كافة أرجاء البلاد»  
مصطفى صنع الله  
رئيس المؤسسة الليبية للنفط

«الصندوق تمكن خلال العام الحالي من خدمة أكثر من 50 ألف مواطن وتقديم القروض العقارية المدعومة لهم بالشراكة مع البنوك والمؤسسات التمويلية».

حمود العصيمي  
المحدث الرسمي باسم صندوق التنمية العقارية السعودي



# اقتصاد

## تغيير نموذج الشراكة الأردني مفتاح التكامل الاقتصادي مع العراق

● حزمة اتفاقيات متنوعة توسع آفاق العلاقات التجارية للبلدين ● المنطقة الصناعية المشتركة تفتح أبواب الاستثمارات الواعدة



رسم علاقات مستقبلية لما بعد الأزمة

تقليدية تتسبب أحيانا في فساد البعض من البضائع.

ورغم مرور أقل من عام على إعادة افتتاح المعبر، تبقى حركة عبور الشاحنات أقل بكثير مما كانت عليه سابقا، حينما كان يتم تسجيل عبور أكثر من 800 شاحنة من الأردن إلى العراق يوميا.

وتشير التقديرات إلى أن حجم التبادل التجاري بين العراق والأردن يبلغ نحو 1.4 مليار دولار سنويا في إطار برنامج النفط مقابل الغذاء.

ويسعى المستثمرون الأردنيون إلى الحصول على حصة من برنامج الإعمار في المدن العراقية، التي تضررت كثيرا من الحرب في السنوات الأخيرة ضد الجماعات الإرهابية، من خلال فرض ضغوط على الحكومة للتفاوض مع بغداد لإلغاء تأشيرات الدخول.

ارتفعت 34.6 بالمئة على أساس سنوي منذ بداية العام الجاري وحتى نهاية نوفمبر الماضي، لتصل إلى 3.46 مليار دولار. ويعد معبر الكرامة- طربيل، الذي أعيد افتتاحه قبل أسابيع، شرياناً رئيساً لتنشيط الحركة الاقتصادية والتجارية، ويسعى البلدان من خلاله لاستثمار وتطوير وتسهيل عمليات التبادل التجاري وتيسير حركة النقل في الاتجاهين.

ويتم في الوقت الحاضر تنزيل البضائع الأردنية المنجهة إلى العراق عند الحدود وإعادة تحميلها في شاحنات تحمل لوحات عراقية، وبالعكس كذلك، وهو ما يعيق زيادة المبادلات التجارية.

ويرى التجار ومستثمرون في البلدين أن إلغاء الإجراء سيخفض تكاليف النقل ويحد من تلف وضياع البضائع عند تنزيلها وتحميلها، خاصة وأن العملية تتم بطرق

مفتوحة لرجال الأعمال العراقيين، ومنحهم فرص ممارسة العمل التجاري والصناعي والاستثماري، بغية تنمية دور القطاع الخاص.

وأوضح أن العراق أمام مرحلة وأعدة من النمو، وبالتالي هناك ضرورة لبناء شراكة استراتيجية جديدة قائمة على المصالح المشتركة.

وكان الأردن والعراق قد وقعا في أبريل 2013 اتفاقا حول مشروع أنبوب بطول 1700 كيلومتر لنقل النفط، بكلفة بنحو 18 مليار دولار، وسعة مليون برميل يوميا.

وبفترض أن ينقل الأنبوب النفط الخام من حقل الرميطة العماقي في البصرة إلى مرفئ التصدير في العقبة ويزود الأردن بجزء من احتياجاته من النفط.

وأظهرت بيانات رسمية حديثة أن قيمة واردات الأردن من النفط الخام ومشتقاته

تطرح قضية التكامل الاقتصادي الشامل بين الأردن والعراق نفسها بقوة على طاولة تعزيز العلاقات التجارية للجارين، وخاصة في ما يتعلق بإنشاء المنطقة الصناعية الحرة المشتركة، والتي باتت محور طموحات البلدين للخروج من الأزمات الاقتصادية التي يعانيان منها منذ سنوات.



عمر الرزاز:  
حددنا مجموعة من الفرص  
بهدف تطوير الاستثمارات  
المشتركة بين البلدين

وأضاف أنه "تم تحديد مجموعة من الفرص التي سنقتنصها بهدف تطوير الاستثمارات المشتركة بين البلدين". وتركز عَمَان على تطوير الشراكات في قطاعات مثل النقل والتبادل التجاري من معبر الكرامة-طربيل وأيضا أنبوب النفط وشبكة الكهرباء، بالإضافة إلى فتح آفاق جديدة للتعاون بين شركة الطيران العراقية والخطوط الملكية الأردنية.

وأكد الرزاز وجود إصرار وفهم عميق لأهمية التكامل الاستراتيجي السياسي والاقتصادي بين الجارين باتجاه تذليل أي صعوبات واتخاذ كل القرارات التي من شأنها أن تدفعنا للنمو والحركة على كافة الملفات المختلفة.

وكانت الأوساط التجارية الأردنية قد رمت بكل ثقلها على الحكومة لإصلاح معايير المبادلات التجارية وخاصة في ما يتعلق بتجارة الترانزيت والإسراع في اعتماد خطة لتطوير الخدمات اللوجستية في المنافذ الحدودية وتوسيع دور القطاع الخاص في الأنشطة التجارية، بهدف تعزيز دورها في الاقتصاد المشلول.

وشدد الرئيس العراقي خلال تصريحاته الصحافية على أهمية تعزيز الروابط التجارية والاقتصادية وتطوير سبل التعاون البناء بين العراق والأردن، لا سيما أن البلدين "يرتبطان بعلاقات تاريخية مميزة". واكتسبت العلاقات الاقتصادية للبلدين زخما جديدا الشهر الماضي، مع إعلانهما عن حزمة شراكات متنوعة تعزز التكامل الاستراتيجي الشامل.

وقال وزير الصناعة الأردني طارق الحموري في كلمة له خلال منتدى استثماري مشترك في بغداد حينها إن "أبواب الأردن

### أهم الشراكات الجديدة:

- ◀ الاستثمار في قطاعات مثل النقل
- ◀ تعزيز التبادل التجاري من معبر الكرامة-طربيل
- ◀ إحياء مشروع أنبوب النفط من البصرة للأردن
- ◀ إقامة شبكة مشتركة لإمدادات الكهرباء
- ◀ شراكة بين الطيران العراقية والملكية الأردنية

## دبي تعزز صدارتها كمركز إقليمي للمال والأعمال في المنطقة

● الإمارة تواصل جني ثمار رؤية الحكومة الاقتصادية 2021 ● قفزات متتالية في قطاعات النقل والقطاع المصرفي والابتكار



وفي سجل الأرقام القياسية التي خطت لها القيادة في إطار خطة دبي 2021، فقد تحققت الصدارة الإقليمية والدولية لدبي كمركز للصيرفة الإسلامية بوصول إجمالي القيمة الاسمية للصكوك المدرجة في أسواقها إلى 217 مليار درهم (59 مليار دولار). وأصبحت الصكوك الإسلامية بذلك الإنجاز القطاع الثاني بعد النقل والتخزين في قوة المساهمة بالناتج المحلي الإجمالي لدبي، وهي في ذلك تتكامل مع القطاع السياحي الذي كان حقق نموا في العام الماضي بنحو 7 بالمئة.

وباتي القطاع المصرفي والمالي وأسواق رأس المال في دبي بالمرتبة الثالثة في المساهمة بالناتج المحلي الإجمالي بقيمة مضافة كانت بلغت في العام الماضي حوالي 40 مليار درهم (10.9 مليار دولار)، أي ما يعادل 10.1 بالمئة من الناتج الإجمالي للإمارة. وفي قوة أداء نهج التنويع الاقتصادي والابتكاري لدبي وقدرتها على الاستفادة وضمان الثقة وجاذبية الاستثمارات، أظهرت قيمة تجارة دبي الخارجية ارتفاعا في النمو في هذا القطاع يبدو مدعاة للتفاؤل الذي أظهرته التقارير الدولية.

وبلغ حجم التجارة الخارجية السلعية غير النفطية 1.3 تريليون درهم هذا العام (354 مليار دولار) مع إشارات تاكيدية بأن معدل النمو في هذا القطاع يبدو مدعاة للتفاؤل الذي أظهرته التقارير الدولية. وقد ساعد في ذلك كون دبي طورت شبكة علاقاتها وشراكاتها مع دول المنطقة والعالم بما يضمن للإمارة اطارا تدفق الاستثمارات وتجارها الخارجية وأعداد زائريها الدوليين.

البحفية البريطانية قبل فترة، أن احتفال مطار دبي بالمرافق رقم مليار أظهر أن الإمارة الخليجية ستنال المركز الرئيسي للسياحة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وأرجعت مونيتر ذلك إلى كثافة وتكامل الاستثمارات التي يجري رصدها من قبل الحكومة لقطاع السياحة والقطاعات المرتبطة به لاستضافة "أكسبو 2020 دبي" المتوقع أن يشهد توافد 20 مليون زائر.

وسجل مركز الرصد الأوروبي لحركة السياحة واستثماراتها العالمية أن دبي تمتلك قوة صدارة متحركة تتمثل في نهج الابتكار وهو النهج الذي كان منح دبي خصوصية المدينة رباعية الأبعاد الأولى على مستوى العالم في توظيف الكفاءة الرقمية والاتصالية لخدمة الزوار والمقيمين.

وجاء التقرير الاقتصادي لإمارة دبي 2018 كما أطلقته دائرة التنمية الاقتصادية في دبي الشهر الجاري ليقدم صورة رقمية للأداء الكلي والقطاعي الذي عممت التقارير الدولية قراءتها له.

وأظهر تقرير دائرة التنمية أن مؤشر الانفتاح التجاري الذي تضاعف عدة مرات يمنح الإمارة المرتبة الأولى خليجيا وعربيا والرابعة عالميا كأكثر الاقتصادات انفتاحا على التجارة الدولية.

وبلغ حجم التجارة الخارجية السلعية غير النفطية 1.3 تريليون درهم هذا العام (354 مليار دولار) مع إشارات تاكيدية بأن معدل النمو في هذا القطاع يبدو مدعاة للتفاؤل الذي أظهرته التقارير الدولية.

وقد ساعد في ذلك كون دبي طورت شبكة علاقاتها وشراكاتها مع دول المنطقة والعالم بما يضمن للإمارة اطارا تدفق الاستثمارات وتجارها الخارجية وأعداد زائريها الدوليين.

دائرة التنمية تؤكد أن  
مؤشر الانفتاح التجاري منج  
دبي المركز الأول خليجيا  
وعربيا والرابعة عالميا



ويعتمد اقتصاد دبي التنويع التكاملي في الاقتصاد غير النفطي مبينا على قاعدة صلبة من البنية الأساسية الخدماتية جرى تحصينها بقوة الابتكار في استدامة العمل على خفض كلفة الأعمال وتعظيم القيمة المضافة للمنتج المحلي الموصول بشبكة من الشراكات مع الاقتصادات العالمية الناشئة التي ترى في دبي بوابة للشرق الأوسط.

وتوقعت وحدة إيكونومست أن تشهد السنة المقبلة زخما مطردا في معدلات النمو القطاعية بقوة تحفيز متعددة الفعاليات ليس أقلها اقتراب موعد معرض أكسبو 2020 المتوقع أن يحقق انتعاشا قويا في عدة قطاعات تنصدها الخدمات والسياحة.

وذكرت دراسة أخرى في مجال السياحة والخدمات أصدرتها مؤسسة يورو مونيتر

يتفق محللون على أن دبي لديها القدرة من أجل تعزيز صدارتها كمركز إقليمي حيوي في العديد من المجالات الاستثمارية بمنطقة الشرق الأوسط خلال العام المقبل في ظل سياساتها الاقتصادية التي تمكنت من خلالها من استيعاب الكثير من الأزمات في السابق.

والتقى التقرير الإقليمي الأخير لصندوق النقد الدولي مع التقييم المرجعي لوحدة الإيكونومست انتيليجانس على أن معدل النمو في اقتصاد دبي سيقفز العام المقبل إلى 4 بالمئة، مقابل 3.3 بالمئة متوقعة في 2018.

وأعطى تقرير الصندوق مسوغات لهذا التفاؤل من واقع الكفاءة الهيكلية، التي استطاعت بها حكومة دبي والإمارات بشكل عام استيعاب الأزمات التي عبرت العالم والمنطقة خلال السنوات القليلة الماضية وأن تحولها إلى فرص.



محور ارتكاز استراتيجي ثابت



فكرة التلاعب بالشفرة الوراثية التي تحمل التعليمات اللازمة لنمو وصحة الإنسان، وجعلها تنتج الهرمونات المنشطة المرغوب فيها لتحفيز النمو العضلي للرياضيين وإكسابهم ميزات رياضية فريدة، تأثير المزيد من المخاوف.

# حياة Tech

## عصر المنشطات التكنولوجية يهدد عرش الرياضة

● سلاح رقمي ذو حدين يهدد المنافسات النزيهة ويعد بكشف الرياضيين الغشاشين



تقنيات عالية الدقة تكسب الرياضيين ميزات رياضية فريدة

الدولية للدراجات لسنة 2018 من المنشطات التكنولوجية. ولكن رغم النجاحات المحققة في مجال مكافحة المنشطات، وكشف النقاب عن العديد من عمليات الغش، والتي كانت بمثابة رسائل رادعة للعديد من الرياضيين، لا تزال هناك تحديات حقيقية قائمة، وخاصة بعد التطور الكبير في مجال علم الجينوم، واكتشاف الخارطة الوراثية للإنسان، ومعرفة الجينات المسؤولة عن تحسين القدرات البدنية للرياضيين.

ويساور البعض قلق حول فكرة التلاعب بالشفرة الوراثية التي تحمل التعليمات اللازمة لنمو وصحة الإنسان، وجعلها تنتج الهرمونات المنشطة المرغوب فيها لتحفيز النمو العضلي للرياضيين وإكسابهم ميزات رياضية فريدة.

وفي ضوء نجاح التجارب المعملية التي خضعت لها الفئران، والتي أظهرت إمكانية زيادة الكتلة العضلية وخلايا الدم الحمراء للحيوانات عن طريق تعديل جيناتها، ما اكسبها قدرات بدنية استثنائية وسرعة فائقة وقدرة على التحمل، يعكف العلماء في المخابر على تخطي العقبات وتطوير تلك التقنيات لمعالجة المرضى الذين يعانون من ضعف العضلات وفقر الدم.

ومع أنه لا يزال من المبكر توقع نجاح عملية تعديل الجينوم في الجسم البشري، والتي مازالت طور التجارب السريرية، إلا أن هناك مخاوف تسود الأوساط الرياضية من هذه التقنية التي قد ترى النور قريباً، وتصل إلى مرحلة غير قابلة للسيطرة، فتطبيقاتها المحتملة على الرياضيين قد ترهق كاهل الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات "وادا"، بسبب صعوبة التعرف والكشف عن الجينات المضافة بعد اندماجها بشكل طبيعي في الشفرة الوراثية.

وأخذت بالفعل الهيئات والمنظمات الرسمية العالمية هذا التهديد المحتمل على محمل الجد، وفي سنة 2003 أدرجت "وادا" التقنية على قائمة المحظورات. وتتعدد الأسئلة بالنظر لمستقبل الرياضة مع شيوخ تقنية تعديل الجينات وانخفاض تكلفتها، فهل تستطيع "وادا" التكيف مع حقبة ثورة غير عادية للهندسة الوراثية، قادرة على تحقيق المعجزات؟

وهل بمقدورها إيجاد السبل والبرامج المبتكرة والقوية، الكفيلة بمكافحة المنشطات الجينية، وحماية الرياضيين الشرفاء حول العالم، والحفاظ على بيئة نظيفة وذات مصداقية للرياضة التي تعد متنفساً رائعاً للمتعة والتسلية، ومهرباً من مشاكل الحياة والأمها، وجسر محبة وتواصل بين الشعوب، وساحة لتعزيز أهداف السلام والتنمية والتقدم الاجتماعي؟

وفي أولمبياد بكين سنة 2008 تمكن فريق السباحة الأولمبي الأمريكي بفضل هذه الملابس ذات التقنية العالية من تحطيم العديد من الأرقام القياسية العالمية، وكانت نسبة 94 بالمئة من الميداليات الذهبية من نصيب سباحين يرتدون هذه البدلات. ويعتقد الخبراء أن هذا التصميم المتقدم تقنياً كان له الفضل في تحطيم الكثير من الأرقام القياسية، وفي ضوء تلك النتائج تم حضر هذه الملابس من قبل الاتحاد الدولي للسباحة.

**استخدام معدات رياضية متطورة تكنولوجية، قادرة على خلق ميزة تنافسية غير عادلة، لا يختلف في مضمونه عن تناول المنشطات الكيميائية**

ومنذ ذلك الحين، باتت المنشطات القائمة على التكنولوجيا، تشكل هاجساً ومشكلة حقيقية في عالم الرياضة، وطالت في يناير 2016 سباق الدراجات، إذ تم الكشف رسمياً عن أول حالة وذلك خلال منافسات البطولة العالمية، حيث أخفت المتسابقة البلجيكية فيمكي فان دينريششي محركاً كهربائياً صغيراً في دراجتها. واستجابة لهذا الشكل الجديد من الغش، عزز الاتحاد الدولي للدراجات سبل مكافحته لما يسمى بالمنشطات التكنولوجية أو الميكانيكية من خلال جهاز استشعار قادر على اكتشاف الحقول المغناطيسية التي من المرجح أن تكون ناتجة عن وجود محرك أو مغناطيس أو بطارية، كما تم الاعتماد على كاميرات حرارية عالية الحساسية لمشاهدة المتسابقين.

وقد أكد الاتحاد بعد إجراء 164 حالة فحص، خلو سباق دورة فرنسا

وفي هذا الصدد، تمكن مؤخراً فريق من الباحثين من المركز الوطني للأبحاث العلمية بفرنسا بالتعاون مع أطباء من الرابطة الدولية لاتحادات ألعاب القوى، من تطوير خوارزمية كمبيوتر تستند إلى قواعد بيانات المنافسات الدولية السابقة للرياضي، لتكشف عن الاختلافات المشبوهة وغير الطبيعية في أدائه.

ويجرى حالياً اختبار هذا النظام من قبل الاتحاد الدولي لألعاب القوى، ويأمل الخبراء أن يعطي هذا السلاح الرقمي الجديد دفعا معنوياً إضافياً لجهود مكافحة المنشطات التي تهدد بإغراق الرياضة، ويكون مكملاً لـ"جواز السفر البيولوجي" الذي أنشئ سنة 2009 لكل رياضي رفيع المستوى، والذي يضم نتائج جميع العينات البيولوجية الرسمية التي تعرض لها خلال مسيرته الرياضية. ومع أن المنشطات الكيميائية تعد من أكثر طرق الغش شيوعاً، إلا أن مصطلح "المنشطات التكنولوجية" بدأ يطفو على سطح المشهد الرياضي مثيراً الكثير من الجدل والنقاش.

ويرى البعض أن استخدام معدات رياضية متطورة تكنولوجية، قادرة على خلق ميزة تنافسية غير عادلة، لا يختلف في مضمونه عن تناول المنشطات الكيميائية.

وتؤيد الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات حضر التقنيات إذا كانت تعزز الأداء وتتعارض مع روح الرياضة وقيمها النبيلة، ومنذ عام 2006، شرعت الوكالة في إجراء العديد من المشاورات بشأن تناول "المنشطات التكنولوجية" والتي أصبحت تمثل تهديداً للمنافسة النزيهة والعادلة.

وواحدة من أشهر حالات تعاطي "المنشطات التكنولوجية" تجلت في ملابس السباحة التي تم تقديمها في سنة 2008، "أل. زد. آر.يسر" التي أنتجتها شركة سيدو. وتعد هذه الملابس من أكثر التقنيات التي تمت مناقشتها، نظراً لكونها عالية الأداء، وهي مصنوعة من مادة صممت لمحاكاة جلد سمك القرش، لتساهم بذلك في خفض مقاومة الماء ومساعدة السباحين على التقدم بشكل أفضل وأسرع.

مع أن المنشطات الكيميائية من أكثر طرق الغش شيوعاً، إلا أن مصطلح المنشطات التكنولوجية بدأ يأخذ مكانه في المشهد الرياضي

طموحات رواد الذكاء الاصطناعي كبيرة بحجم أحلام الرياضيين الذين يسعون إلى تحقيق النصر بأي ثمن، لكن كليهما قد يصبح متواطئاً في تقويض عرش لعبة جميلة مبنية على القيم والمبادئ الإنسانية والقانونية، عندما تجد المنشطات التكنولوجية طريقها إلى أجسام اللاعبين، لتمس شغفا جماهيرياً رياضياً كان حتى وقت قريب متوهجاً.

محمد البعقوبي

لا مازال عالم الرياضة يواجه معركة لا تنتهي لمكافحة استخدام المنشطات غير الشرعية، التي يلتجئ إليها البعض من الرياضيين بغية تحسين قدرة أجسامهم على التدريب، وتجاوز الشعور بالإعياء، وتقليل الوقت المطلوب للتعافي بعد المجهود البدني المضني الميزول، والتنافس بأعلى المستويات، ودفع حدود الجسم نحو تحقيق إنجازات رياضية وأرقام قياسية.

ويثير تعاطي تلك العقاقير الاصطناعية في المنافسات اشمئزاز محبي الرياضة في العالم، ويهدد صحة الرياضيين وحياتهم أيضاً. ويعد تعاطي المنشطات من الممارسات القديمة جداً، وقد سجلت المخطوطات في العصور القديمة هذا السلوك خاصة بين المحاربين.

ومنذ إنشائها سنة 1999 من خلال مبادرة جماعية بقيادة اللجنة الأولمبية الدولية، تسعى الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات "وادا"، بلورة خطط ملموسة تسمو بالرياضة التي غرقت في وحل منشطات عكرت صفاء المنافسات، وفوضت مبدأ العدالة الرياضية.

ويستخدم الرياضيون عقاقير منشطة تم تطويرها في الأساس لمعالجة الأمراض كالهلزال العضلي وفقر الدم. وعلى سبيل المثال تم تطوير هرمون النمو البشري الذي يقوم بتحفيز تكاثر الخلايا وتجديدها، لمعالجة اضطرابات ونقص هرمون النمو لدى الأطفال والبالغين، ولزيادة الحيوية لدى المسنين، وقد تم استخدامه من قبل المتنافسين في الألعاب الرياضية منذ السبعينات لتحفيز بناء الأنسجة وزيادة حجم العضلات وقوتها، ما أدى إلى حضر استخدامه من قبل اللجنة الأولمبية الدولية.

وكذلك عندما أصبح هرمون "إرثروبويتين" متاحاً كعلاج طبي لمرضى فقر الدم، يساعدهم على إنتاج كريات الدم الحمراء التي تنقل الأكسجين إلى الأعضاء المختلفة من الجسم، استعان به العديد من الرياضيين ليكسبهم القدرة على التحمل، ويمكن أجسادهم الكثير من طاقة الأكسجين لتجاوز الإرهاق والضرر العضلي، وخاصة في رياضة تستلزم لياقة بدنية غير عادية كرياضة سباق الدراجات أو الماراثونات الطويلة.

ولمواكبة ما تشهده الساحة الرياضية من انتشار واسع النطاق لعمليات تناول المنشطات، تكاثفت جهود المنظمات الرياضية العالمية للتخلص من هذه الآفة، وذلك عبر زيادة المبالغ المسخرة للبحث العلمي وتطوير تقنيات وأساليب جديدة قادرة على كشف المنشطات، والتي يتعرض بعضها للتعديل باستمرار من قبل أخصائيين وصيادلة لتكون غير قابلة للكشف.

ويسود تفاؤل بشأن إمكانية أن تساعد تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في اكتشاف المشتبهين، وإزالة بعض الأعباء عن المنظمات الدولية لمكافحة المنشطات.





«يتم إطلاق كلمات تنم عن الكراهية، هذا أمر لا يمكن تصوره. فلنرفض ما يبدو تافها ومالوفا بالنسبة لهؤلاء العنصريين، لأن هذا ليس أمرا عاديا أبدا».

كريستوف كاستانير  
وزير الداخلية الفرنسي

«من المهم أن نتذكر أن مسابقة ملكة جمال الكون كانت فرصة للنساء حول العالم للتعرف على الثقافات والخبرات الحياتية الأخرى».

سارة روز سامرنز  
ملكة جمال الولايات المتحدة



# ضد التمييز

## موجة تعاطف مع فكاهاي فرنسي نُعت بـ«الأسود القذر»

أن هناك حالة من الخوف تجاه الآخر تكبر شيئًا فشيئًا ويغذيها السياسيون والأحزاب السياسية.

ولمواجهة الممارسات العنصرية والمعادية للسامية وغيرها من السلوكيات التي تمسّ بقيم التسامح والتعايش بين الثقافات والديانات المختلفة، أطلقت فرنسا في وقت سابق من الشهر الحالي منصة للإبلاغ عن الإساءات العنصرية والمعادية للسامية وهي خطوة جديدة تأتي في إطار الخطة الوطنية لمناهضة هذا النوع من الإساءات التي أعلن عنها رئيس الوزراء الفرنسي إدوارد فيليب خلال شهر مارس الماضي.

منصة التبليغ عن الأحداث العنصرية والمعادية للسامية كشف عنها وزير التربية الوطنية والشباب جون ميشال بلانكي الأسبوع الماضي، وتمكّن هذه المنصة الجديدة موظفي قطاع التربية في فرنسا من التبليغ عن كل ممارسة تنتهك قيم العلمانية في البلاد، والتي تحدث داخل المؤسسات التربوية، بالإضافة إلى السلوكيات والأحداث العنصرية والمعادية للسامية.

تهدف وزارة التربية والشباب من خلال إحداث منصة التبليغ عن العنصرية تسريع تدخلها لمعالجات هذه الوضعيات، وبين 19 مارس و30 سبتمبر من العام الحالي، وفق بيان صادر عن الوزارة، كشفت التقارير عن تلقي حوالي خمسين إشعارا تم تسجيلها تحت بند "العنصرية/ معاداة السامية".

### دونيل جاكسمان يبرز تعاطفه مع كل الأشخاص الذين يتعرضون للإساءة العنصرية والتمييز في حياتهم اليومية

وتتضمن خطة الحكومة لمكافحة العنصرية ومعاداة السامية على محور مهمّ مكرّس لمحاربة الكراهية في الفضاء الافتراضي. جاءت الخطة الوطنية للحكومة لمناهضة العنصرية ومعاداة السامية لتعزيز تشريعات البلاد في هذا الشأن، فالقانون الجنائي الفرنسي يشدّد العقوبات في حالة الجرائم التي ترتكب على أساس انتماء الضحية أو عدم انتمائها لجماعة عرقية أو أمة أو دين أو ثقافة معيّنة.

وتواتر الممارسات العنصرية في فرنسا ليس استثناء أوروبا أو عالميا، فالعديد من البلدان في كافة أنحاء العالم تعيش أحداثا مماثلة غذتها أنشطة انصار الحركات اليمينية المتطرفة التي انتعشت بالتزامن مع تدفق موجات الهجرة نحو أوروبا وبلدان اميركا الشمالية، بسبب اندلاع الصراعات والحروب الأهلية في الكثير من المناطق.

كما تحجج اليمين الشعبوي في أوروبا وبلدان أخرى بالهجمات الإرهابية التي تنفذها الجماعات الجهادية ليستهدف بدورهم المنحدرين من اصول أجنبية أو معتققي الديانات الأخرى غير المسيحية، ويطلق العنان لأفكاره الراقضة لقبول الآخر والتعايش السلمي بين الثقافات والديانات والأعراق.



دونيل جاكسمان: هناك خوف تجاه الآخر يغذيه السياسيون

□ مرسيليا (فرنسا) - بعد أن نُعت الفكاهاي الفرنسي دونيل جاكسمان بـ"الأسود القذر" خلال أحد عروضه الأسبوع الماضي في مدينة نيس الفرنسية، أشاد بـ"وعي الشعب الفرنسي" بالنظر إلى تلقيه المئات من رسائل الدعم في غضون ثلاثة أيام.

ويُت الفكاهاي، البالغ من العمر 37 عاما وهو فرنسي من أصول كاميرونية وترعرع في إحدى ضواحي العاصمة باريس، الأربعاء، عبر وسائل التواصل الاجتماعي مقتطفا من عرضه في 23 ديسمبر في نيس (جنوب شرق). ويسمّع فيه صوت شخص ينعته ثلاث مرات بـ"الأسود القذر".

وتعذّر تحديد هوية الرجل. وأرسلت إحدى الحاضرات في الصالة الشريط إلى الفكاهاي الذي بثّه عبر شبكات التواصل الاجتماعي، مشدّدا على أنه ليس مزحة.

وارفق الشريط بالرسالة التالية "تعاطف مع كل الأشخاص الذين يتعرّضون للعنصرية والتمييز في حياتهم اليومية وغالبا ما يكونون بمفردهم وسط لامبالاة مطلقة! ينبغي أن نحب بعضنا البعض رغم اختلافاتنا".

وتلقّى جاكسمان المئات من الردود ورسائل الدعم من بينها واحدة من وزير الداخلية كريستوف كاستانير. ونشر الوزير الفرنسي تدوينة على تويتر قال فيها "هذا أمر لا يمكن تصوره، ومع ذلك يتم إطلاق كلمات تنمّ عن الكراهية... فلنرفض ما يبدو تافها ومالوفا بالنسبة لهؤلاء العنصريين، لأن هذا ليس أمرا عاديا أبدا".

من جانبه وصف كريستيان أستروسي عمدة نيس على حسابه الشخصي على تويتر الهجوم على الفكاهاي الفرنسي بـ"السلوك غير المقبول"، وقال "أدين بأقوى العبارات السلوك غير المقبول لهذا المشاهد وإهانته العنصرية"، مضيفا بأنه "لا يمكن تحمّل أيّ شكل من أشكال العنصرية في مدينة نيس".

وأوضح الفكاهاي أنه سيتقدّم بشكوى "ليس من أجل المال، بل هي مسألة مبدأ ولشحن كل ضحايا التمييز بالشجاعة" ليحذو حذوه. وقال "مكافحة العنصرية يجب أن يشنها الجميع. ومن المهم أن يكون الشعب الفرنسي عازما على العيش المشترك". وفي تصريحات لوسائل إعلام فرنسية قال جاكسمان "هذه ليست فرنسا التي أحيها أو التي أعرفها. هذا عنف لا يمكن وصفه"، وتابع مؤكدا أن "أقلية من الفرنسيين هم من العنصريين".

وقال، بعد أيام من الحادثة، "إنها ليست مدينة نيس التي يجب التشكيك فيها ولا فرنسا، إنها أقلية من الفرنسيين الذين يتسمون بالعنصرية ولا يقبلون الاختلاف ويريدون تقسيم الناس". جاكسمان أكد أنه في عروضه القادمة سيطلب من الناس عدم وضم السود والعرب، إلى جانب أنه لا يجب أيضا وضم جميع البيض ووضعهم جميعا وفق وصفه "في نفس كيس العنصرية".

ويلاحظ الفكاهاي الفرنسي، الذي يؤكد أن "العنصرية جريمة"، أن "الفجوة يجري إنشاؤها في فرنسا مع إطلاق الكلام الكريه على العنصرية ومعاداة السامية ورهاب المثلية والتمييز على أساس الجنس"، معتبرا



المسابقة تنافس في الجمال لا في الجنس

## أنخيل بونسي تحمل أحلام المتحولين جنسيا بأن يتقبلهم المجتمع ● متحولة جنسيا بين ملكات جمال الكون.. هل تخلت المسابقة عن معاييرها

في الأساس عن حقوق الأقليات من المتحولين والمثليين، لأنهم يرون أن في ذلك تقليلا من قدر الإنثا اللاتي ولدن إناثا، وعند السماح للمتحولات جنسيا بالمشاركة في مسابقات ملكات الجمال، سوف يزداد عدد المشاركات منهن حتى تتلاشى مشاركات الإنثا اللاتي ولدن إناثا. بالطبع المتحولات لا ينقصهن الجمال والثقافة.

في المقابل دارت مبررات المؤيدين لمشاركة المتحولات جنسيا في المسابقة حول فكرة أنهن في النهاية بشر اخترن أن يكملن حياتهن بالهوية الجنسية التي شعرن بميل أكبر تجاهها، فلا يحق لسلطة كائنة ما كانت أن تحجر على حق تلك الفئة في الحياة والاستمتاع والفخر بالجنس الذي اخترنه وإتاحة كافة الفرص الممكنة لهن في هذا الصدد، ومن بينها المشاركة في مسابقات ملكات الجمال. ولوحظ أن أحد المؤيدين برر موقفه بأنه طالما لا تنص اللائحة المنظمة لمسابقات ملكات الجمال على ما يشترط أن تكون المشاركات ولدن إناثا فلا ينبغي لأحد أن يعارض مشاركتهن، وتابع بقوله "إن هذه المسابقات ليست تنافسا في الجنس، بل في الجمال، وإذا كانت مشاركة المتحولة جنسيا قادرة على أن تظهر بمظهر جميل ينافس غيرها من من ولدن إناثا فلا مبرر لمنعها من المشاركة".

يفتح الرأي المؤيد الأخير بابا للنقاش حول مسالتين، أولا الشروط الواجب توافرها في المشاركات في مسابقات ملكات الجمال، وهل حقا التحول الجنسي يعد عائقا، ثانيا: ما هي المعايير التي يتم على أساسها اختيار ملكة جمال الكون.

يجد المؤيدون لفكرة اشتراك المتحولات جنسيا في معايير مسابقات الجمال طريقا لإنثايت رجاحة رأهن، فالتحولة جنسيا لا ينقصها الجمال الظاهري على الإطلاق، فحتى وإن كان أطباء التجميل ساعدوها على الظهور بشرة أنثوية ووجه رقيق وجسد مثير، فهذه النتيجة النهائية التي وصلن إليها تؤهلن للمنافسة بقوة أمام الإنثا الأصليات. أما عن الثقافة والإطلاع وقوة الشخصية، فهذا أمر لا علاقة التحول الجنسي به، وإن كان المؤيدون قد يرون في المتحولة جنسيا رجاحة أفق وقوة شخصية تفوق الإنثا الأصليات، خاصة وأن كثيرا من المتحولات ظللن ذكورا حتى سن المراهقة، ما قد يعزز ثقتهن بأنفسهن وزيادة خبرتهن الحياتية.

هكذا يجد كل فريق من المؤيدين والمعارضين طريقا لإنثايت صحة أرائه، لكن بعيدا عن هذا الجدال فإن المتحولات حققن تقدما واضحا على طريق مطالبتهن في هذا الصدد، فالعالم الآن لديه ملكة جمال متحولة جنسيا لدولة كبيرة، وقد شاركت بالفعل في مسابقة ملكة جمال الكون ويبدو أن مسألة تحولها الجنسي لم تكن ضمن أسباب خسارتها للقب. المثير في الأمر أن مشاركة المتحولات جنسيا في المسابقة الأكبر للجمال من شأنها فتح الباب على مصراعيه أمام احتمالات قد تبدو مخيفة، فإن كانت فكرة قبول ذكر سابق لمنافسة الإنثا، فلماذا لا نجد العام القادم أو بعد عدة أعوام روبوتا أنثويا ذا بشرة جميلة وجسد مثير يقف بفخر وثقة بين ملكات جمال العالم مطالبا بحقه في اللقب؟

حلم الإسبانية أنخيل بونسي المتحولة جنسيا المشاركة في مسابقة ملكة جمال الكون هذا العام لم يكن فقط الفوز باللقب، فلمها الأكبر والذي يشاركها فيه الكثير من المتحولين جنسيا حول العالم هو أن يتقبلهم المجتمع بالإضافة إلى التغلب على التمييز ضدهم. وباعتبار مشاركة بونسي هي الأولى من نوعها في تاريخ المسابقة فقد أثارت جدلا بين المؤيدين والرافضين، وطرحت نقاشا بشأن المعايير المعتمدة في هذه المنافسات.

المساهمات في هذا الصدد، فقد سبقتها إلى هذا الطريق الكندية جينا تالاكوبا وتحديدا في عام 2012، عندما برز اسم الرئيس الأميركي دونالد ترامب وسط هذا الجدل المثار، وكان مالك مسابقة ملكة جمال كندا وقتها، وأحد أبرز المعارضين لفكرة مشاركة المتحولات جنسيا فيها، لكن تالاكوبا أجبرت ترامب واللجنة المنظمة للمسابقة على رفع الحظر عن مشاركة المتحولات بمساعدة محامية حقوقية. اجتذبت تالاكوبا تعاطف واهتمام النشاطاء الحقوقيين، كما حظيت بتشجيع الحائزة على لقب ملكة جمال كندا لعام 2012، وهي سحر بنياز، التي صرحت وقتها بأنها "معجبة بشجاعة تالاكوبا في المشاركة في هذه المسابقة".

فاجأت تالاكوبا الجميع بأنها لم تكن تتوقع أن يتقبل مجتمعها مشاركتها في مثل هذه المسابقة وقالت "كيف لي أن أتوقع تقبل الناس لي، وعائلتي نفسها لم تتقبلني". عبر موقع "ديبايت" عن مدى احتدام الجدل القائم حول مسألة السماح للمتحولات جنسيا بالمشاركة في مسابقات ملكات الجمال، وطرح الموقع تساؤلا حول تلك القضية وأتاح التصويت لمستخدميه من مختلف أنحاء العالم وجاءت النتيجة كالآتي: 46 بالمئة من المستخدمين أيدوا فكرة اشتراك المتحولات جنسيا في هذا النوع من المسابقات، بينما رفض الفكرة 54 بالمئة من الجمهور.

أسباب الرفض تنوعت، فهناك من رأى أنه من غير الإنصاف أن نضع متسابقة ولدت بجسد وفكر أنثى في مواجهة مع منافسة ولدت ذكرا وإن كانت أفكارها وعواطفها أكثر ميولا إلى الإنثا، بينما رأى آخر يميل إلى ضرورة إقامة مسابقات ملكات جمال مخصصة للمتحولات جنسيا فقط، وبذلك تكون منافسة المعايير الشكلية عادلة، خاصة وأن المتحولات جنسيا يخضعن إلى عمليات تجميل لتعديل وجوههن وأجسادهن لتكون أقرب إلى الإنثا فمن غير العدل أن ينافسن وجوها وأجسادا بها ما بها من جمال طبيعي لا يخلو من بعض العيوب النسبية. على غير المتوقع جاء من بين الرافضين مشاركة المتحولات جنسيا في المسابقة من يدافعون

حلم الإسبانية أنخيل بونسي المتحولة جنسيا المشاركة في مسابقة ملكة جمال الكون هذا العام لم يكن فقط الفوز باللقب، فلمها الأكبر والذي يشاركها فيه الكثير من المتحولين جنسيا حول العالم هو أن يتقبلهم المجتمع بالإضافة إلى التغلب على التمييز ضدهم. وباعتبار مشاركة بونسي هي الأولى من نوعها في تاريخ المسابقة فقد أثارت جدلا بين المؤيدين والرافضين، وطرحت نقاشا بشأن المعايير المعتمدة في هذه المنافسات.

أيمن محمود □ القاهرة - دخلت الإسبانية أنخيل بونسي حيزَ اهتمام وسائل الإعلام العالمية، بعد أن أصبحت أول متحولة جنسياً تفوز بلقب ملكة جمال إسبانيا، ثم بتمثيل بلادها في مسابقة ملكة جمال الكون 2018، والتي أقيمت في العاصمة التايلاندية بانكوك في 17 ديسمبر الجاري وفازت بلقبها الفلبينية كاترينا غراي. سعت بونسي، من خلال مشاركتها في المسابقة إلى توصيل رسالة إلى العالم تحمل معاني الدفاع عن المتحولين جنسيا، لأن مشاركتها تعتبر انتصارا كبيرا لتلك الفئة جاءت بعد 66 عاما من عمر المسابقة.

ولدت أنخيل بونسي في 18 يناير 1991، وكانت ذكرا من الناحية التشريحية منذ ولادتها، قبل أن تخضع لعملية جراحية تحولت على إثرها إلى أنثى، لكنها أكدت أن "تعديل عضوي التناسلي ليس هو ما حولني إلى امرأة، فانا امرأة منذ ولادتي" وتابعت وهي تشير إلى رأسها "هويتي هنا".

تحصل أنخيل في جعبتها أحلام غيرها من المتحولات جنسيا بأن يتقبلهن المجتمع الدولي فضلا عن مجتمعاتهن المحلية، ولم يقتصر دورها في هذا الصدد على المشاركة في مسابقة ملكات الجمال، لأنها تعمل لصالح مؤسسة خيرية إسبانية مختصة في مساعدة الأطفال على التغلب على التمييز القائم على أساس حرية التعبير عن الهوية الجنسية، وترى أنه إذا تم التصديق مع الأطفال عن التنوع الجنسي في سن مبكرة، يمكن أن ينشأ جيل جديد أكثر تسامحا واحتراما".

يبدو أن دور أنخيل في المؤسسة الخيرية كان بداية التحدي الذي قبلت خوضه، ومهد لها المرور بعدة مراحل في دفاعها عن حقوق المتحولين جنسيا، فإن كانت تسعى من خلال المؤسسة الخيرية إلى زيادة التوعية بحريتها وحرية غيرها في التعبير عن هويتهم الجنسية، فقد وصلت في النهاية إلى حد المنافسة بانوثتها التي يراها الجميع تعديلا طارفا على جسدها.

لم تكن ملكة جمال إسبانيا صاحبة أولى





من أبرز الأحداث التي تركت أثرها في الساحة الثقافية العربية هذا العام رحيل أيقونة الأدب العربي الكاتبة اللبنانية إيميلي نصرالله وتحويل بيتها إلى مزار ثقافي مفتوح لكل الكتاب والأدباء والزوار.

## حصاد الأدب والفكر والفن

2018

# ثقافة

# المشهد الثقافي العراقي.. تفوق الأدب وتراجع الفنون

## ● محاولات محتشمة في المسرح والسينما ● حضور عراقي هام في الجوائز الأدبية



شارع المتنبي متنفس ثقافي في واقع فوضوي

### ◀ شارع المتنبي هو المكان الثقافي الوحيد الذي يستمر وينتج ويأتي بالجدید دائماً، وقد تحول إلى مكان سياحي/ ثقافي

معتبراً سوى "جائزة الإبداع" السنوية التي تغطي كافة النشاطات الثقافية والفنية وهي الجائزة البيتية الوحيدة في بلاد الرافدين التي يحاول الأدباء والفنانون من الوصول إليها لقيمتها المادية التي تعد جيدة بقياس الظروف المحلية.

كما بقيت دار الشؤون الثقافية - وهي إحدى مديرياتها - بعيدة عن الهم الثقافي المحلي وبقيت مطبوعاتها سيئة واختياراتها أكثر سوءاً، مثلما بقيت دار المأمون - للترجمة غير قادرة على تنظيم أوضاعها الترجيمية بسبب قلة التمويل الرسمي واتخذت من النشر الإلكتروني وسيلة تواصل غير فعالة لتكون في المشهد الثقافي، ومع أنها حاولت أن تعود لإصداراتها الورقية - لا سيما مجلتها الوحيدة - إلا أن الأمر يحتاج إلى دعم كبير ونشاط أكثر حيوية.

مساعدة الأدباء مادياً على طبع إنتاجاتهم الأدبية، وبالفعل أصدر عدداً من الروايات والمجموعات الشعرية والكتابات النقدية؛ يسانده نادي السرد الذي يهتم بسرديات الرواية ونقدها ومتابعة إصداراتها المختلفة وإقامة جلسات حوارية متعددة بشأنها.

نعتقد أن المحافظات العراقية مشغلة بشؤونها الثقافية وإصدارات أدبائها ومتفقيها عبر الأصبوحات والأمسيات الحوارية والشعرية والنقدية، مع استضافة أدباء من محافظات أخرى في نوع من التبادل الثقافي الموضوعي الذي يسعى إلى مد الجسور الذاتية بين الأدباء ومحاولة ردم الفجوة الطائفية التي عمل عليها سياسيو المرحلة في تشتيت الأصوات الفردية وإحالتها إلى طوائفها ومنابعها الضيقة.

كما حصل في ملتقى الرواية الذي عقد في مدينة البصرة مؤخراً، ومهرجان كميث في محافظة ميسان وملتقى كلاويز في السليمانية، لكن يبقى مهرجان "المريد" من أهم المهرجانات الشعرية الذي يقيمه اتحاد أدباء وكتاب البصرة سنوياً، إذ تدعى له بعض الأسماء العربية والأجنبية كتقليد ثقافي سنوي لا بد منه.

آخر شيء يمكن أن نقوله عن وزارة الثقافة التي بقيت متلكئة في أن تقدم طيفاً ثقافياً

الناذرة المهمة في تقديم الإنتاج العراقي إلى الخارج، إضافة إلى طبعها مختارات من الأدب العالمي والفكري والسياسي وانفتاحها على كل المعارف الإنسانية، تنافسها مؤخراً "دار الرافدين" التي اتخذت من بيروت مقراً لها، لكنها فتحت فرعاً لها في شارع المتنبي، وبقيت الدور الأخرى تراوح في مكاناتها من دون تقديم أثر أدبي وثقافي مهم حتى الآن.

### المتنبي وثقافة المحافظات

شارع المتنبي هو المكان الثقافي الوحيد الذي يستمر وينتج ويأتي بالجدید دائماً، وقد تحول إلى مكان سياحي/ ثقافي تشيع فيه فقرات أدبية وجمالية كثيرة، كالمركز الثقافي الذي يقيم فيه صباحات متعددة من قراءات نقدية وشعرية ومحاورات أدبية ثقافية يساهم بها روائيون وشعراء من بغداد والمحافظات وأحياناً الأدباء العرب الذين يزورون بغداد في مناسبات مختلفة، وهو المكان الذي يشعرك بقاعته المتعددة بأن هناك حركة جمالية لا تريد أن تنقطع بالرغم من الظروف المحيطة بالواقع العراقي عامة، على أن اتحاد الأدباء والكتاب لم ينقطع طوال العام الماضي عن تقديم أمسياته وأصبوحاته الأدبية، مثلما يشار إلى جهوده الواضحة في

يعتبر العراق مثالا لما تواجهه البلدان العربية من حراك ثقافي وسياسي، لكنه مثال مخصص حيث عانى هذا البلد وما زال يعاني من تأثيرات الحروب المتتالية والانقسامات ما خلف واقعا عراقيا بات مادة فنية هامة خاصة للكتاب العراقيين. ربما تحول العراق في السنوات الأخيرة إلى منتج سردي بعد أن كان أغلب فاعليه الأدبيين من الشعراء، وهذه الظاهرة تبينها الأعمال السردية العراقية التي باتت تتوج بأهم الجوائز العربية وتنافس حتى على الجوائز العالمية.

### وارد بدر السالم

لا قد لا تكون هناك خلاصات ثقافية عراقية في العام 2018، بمعنى النتائج التي يمكن لنا تأشيرها بوصفها منجزاً ثقافياً بارزاً في بلاد تتعاطى الثقافة بشكل واسع، أظهرت معها الكثير من الأسماء الشعرية والروائية والقصصية عبر خمسة عشر عاماً من الانتعاش على العالم الخارجي ترسخت فيه بعض الأسماء القصصية والروائية على حساب الشعر دائماً.

### الأدب والصحافة

البارز في هذا المشهد هو الجوائز العربية التي نالها بعض السرديين عن استحقاق، مع أن الجوائز ليست ضامنة جداً لنجومية هذا أو ذاك من الذين يحصلون عليها، لكن هناك من يستحقها فعلاً كما الروائي عبدالخالق الركابي الذي حصل على جائزة العويس الثقافية - في الحقل الروائي- تفتيحاً لجهوده الروائية واشتغالاته الفنية البارزة في تقديم سرديات عراقية، والراحل سعد محمد رحيم الذي حاز على جائزتي كتارا والبوكر (القائمة القصيرة) في الرواية والقاص الشاب ضياء الجبيلي آخر من حصل على جائزة الملتقى للقصّة القصيرة (الكويت).

في هذا النشاط "الجوائزّي" الذي يسعى إليه من يسعى، تترسخ أفكار الكتابة الروائية والقصصية سنوياً للوصول إلى هذه الجوائز، وهو أمر لا تخفى له خافية، حتى أن كثيراً ممن "لا يعينهم الأمر" كرسوا جهودهم السنوية للكتابة الروائية والقصصية في محاولة الوصول إلى هذه المنابر الرفيعة في قيمتها المادية والاعتبارية، لذلك بقي السائد والواضح في المشهد الثقافي العراقي هو المشهد السردى الروائي والقصصي إلى حد ما طيلة عام 2018.

ونعتقد أن المشهد سيبقى هكذا إلى سنوات مقبلة، بعد تراجع الكثير من الفنون الأدبية أمام السطوة السردية، لا سيما

### ◀ السائد والواضح في المشهد الثقافي العراقي هو المشهد السردى الروائي والقصصي إلى حد ما طيلة عام 2018

# دار الشعر بتطوان نظمت أكثر من 60 تظاهرة شعرية ونقدية وفنية خلال 2018

كل من الفنان حسن الشاعر والفنان عبدالكريم الوزاني، والذي أقام معرضاً آخر خاصاً بمخطوطاته الفنية، ضمن برنامج "حداائق الشعر"، الذي أقيم في يونيو الماضي، في فضاء حديقة دار الشعر والمتحف الأثري بتطوان.

وخلال فصل الصيف الماضي، أقامت الدار مكتبة شاطئية في مدينة المضيق، بتنسيق مع بيت الشعر في المغرب، كما نظمت تظاهرة "بحور الشعر"، والتي شهدت تنظيم أمسيات شعرية وورشات ومسابقات في إلقاء الشعر، إلى جانب لقاء بعنوان "شاعر في المهجر"، استضافت فيه الشاعر والروائي المغربي الطاهر بن جلون.

وخلال هذه السنة، انفتحت الدار على ثمانين من مغربية، ويتعلق الأمر بمدن الدار البيضاء والحسيمة والعرائش وشفشاون والمضيق ووجدة وأيت ملول والقنيطرة، مثلما انفتحت على مختلف أجيال وأشكال الكتابة الشعرية. كما أقيمت بعض التظاهرات بشراكة أو بتنسيق مع جهات ثقافية وطنية ودولية.

ورافق الأمسيات الشعرية لدار الشعر بتطوان أشهر وأهم العازفين المغاربة، وفي مقدمتهم الحاج يونس وإدريس الملوحي وعبدالناصر مكاوي وإلياس الحسيني ومصطفى حكم وجبريل بناني وحبيبة رياحي... وعازف القيثارة الإسباني مارسيلو دي لا بويلا، إلى جانب السهرات والعروض الفنية التي أحيتها كل من مجموعة ناس الغيوان والفنانة سميرة القادري والفنانة بيان بلعياشي والفرقة الموصليّة للطرب الفرناطي والفنان إدريس الملوحي، ومجموعة أفنان للعزف على آلة القانون، ومجموعة الجوق السنوي التطواني.

### ◀ دار الشعر بتطوان مثلت جسرا بين الشرق والغرب من خلال أمسياتها الشعرية وتظاهراتها الثقافية والفنية المبتكرة

الطاكون، في فضاء المركز الثقافي بتطوان. كما نظمت دار الشعر ندوة عن "الشعر في مرايا الإعلام"، ضمن فعاليات الدورة الثانية من مهرجان الشعراء المغاربة. وأقامت كذلك ندوة عن الشعر والرواية بعنوان "شعراء يكتبون الرواية"، ثم ندوة "الشعر والتشكيل"، بشراكة مع المعهد الوطني للفنون الجميلة بتطوان، وندوة "محمد الميموني: الوجه الآخر"، في الذكرى الأولى لرحيله.

وإلى جانب ذلك، تم تنظيم لقاء حول التجربة الشعرية في المغرب الشرقي، و"ملتقى الشعراء المغاربة والإسبان"، ضمن برنامج "وجوه" الذي تشرف عليه وزارة الثقافة والاتصال في المغرب ووزارة الثقافة والرياضة في إسبانيا. هذا إلى جانب ندوات خاصة بتقديم آخر الإصدارات الشعرية والنقدية، ومن ضمنها الدواوين الفائزة بجائزة الشعراء الشباب التي تنظمها الدار كل سنة.

إضافة إلى الأمسيات والندوات قدمت دار الشعر بتطوان مجموعة من المعارض التشكيلية، ومنها معرض "معلقات معاصرة" الذي أقيم ضمن برنامج مهرجان الشعراء المغاربة، والمعرض حول ذاكرة محمد الميموني، إلى جانب معرض تشكيلي حول ديوان "قارب إلى لسبوس"، للشاعر السوري نوري الجراح. وقد أشرف على هذه المعارض

للكتاب بالعرائش، وليلة أخرى في افتتاح تظاهرة عيد الكتاب بتطوان، وليلة الأندلس في افتتاح الدورة 33 من المهرجان الوطني للشعر المغربي الحديث بشفشاون، و"ليالي الشعر العربي"، التي أقيمت في مدينة وجدة، على مدى ثلاثة أيام، ضمن برنامج الاحتفال بمدينة وجدة عاصمة للثقافة العربية.

كما استهلّت دار الشعر بتطوان برنامج الندوات بتنظيم ندوة دولية عن تجربة الشاعر الراحل محمد الميموني، على مدى يومين، بمشاركة باحثين ونقاد من المغرب وإسبانيا، بشراكة مع معهد سيرفانطيس بتطوان. وتوج اللقاء بتنظيم معرض لذاكرة الميموني، مع عرض مسرحية "بنات للا منانة" لفرقة مسرح

وأصلت دار الشعر بتطوان نشاطاتها الشعرية والأدبية والنقدية جنباً إلى جنب مع فعاليات ثقافية مفتوحة على الفنون التشكيلية وفنون الأداء والموسيقى وغيرها، من خلال تظاهرات مبتكرة على مدى عام كامل، قدمت خلاله نشاطات متنوعة شهدت إقبالا جماهيريا هاما.

اليوم العالمي للمرأة، واحتفالية اليوم العالمي للشعر، بتنسيق مع بيت الشعر في المغرب، إلى جانب 4 من ليالي الشعر التي أقيمت في المعرض الدولي للنشر والكتاب بمدينة الدار البيضاء، بتنسيق مع إدارة المعرض، و"ليلة الشعر الأمازيغي" التي نظمت في مدينة الحسيمة، إضافة إلى ليلة الشعر بمناسبة افتتاح المعرض الجهوي



الشعر وجمهوره في أماكن غير معتادة

تطوان (المغرب) - أقامت دار الشعر بتطوان 65 تظاهرة شعرية ونقدية وفنية برسم سنة 2018، بإشراف وزارة الثقافة والاتصال ودائرة الثقافة في حكومة الشارقة، توزعت على 31 أمسية شعرية شارك فيها 105 من الشعراء المغاربة والعرب والأجانب، من أفريقيا وآسيا وأوروبا وأميركا الشمالية.

كما نظمت دار الشعر بتطوان 7 ندوات بمشاركة 29 باحثة وباحثا، إلى جانب توقيع 9 إصدارات نقدية وشعرية جديدة، و21 ورشة في الكتابة الشعرية، فضلا عن تنظيم الدورة الثانية من مهرجان الشعراء المغاربة التي شهدت تكريم الشاعر المخضرم عبدالرفيع جواهري ومجموعة ناس الغيوان في مسرح سينما إسبانيول، بحضور أزيد من ألف متتبع. وتجاوز عدد متتبعي برامج الدار خلال سنة 2018 نحو 10300 من عشاق الشعر في تطوان ومدن أخرى. كما نظمت دار الشعر مسابقات في الشعر وإلقائه لفائدة الشعراء الشباب وتلامذة المؤسسات التعليمية.

تأتي في مقدمة الأمسيات الشعرية التي أحييتها دار الشعر في تطوان أمسيات "ليالي الشعر والزجل" التي أقيمت في مدرسة الصنائع والفنون الوطنية بتطوان، وأمسية "الأطال" الأولى التي أقيمت في الموقع الأثري لمدينة القصر الصغير، والثانية التي أقيمت في موقع تمودة الأثري، وشارك في هذه الأمسيات عازفون ومبدعون مغاربة، إلى جانب "ليلة الشاعرات" التي أقيمت بمناسبة



من أكثر الأحداث تأثيراً في الساحة السردية والقصصية هذا العام رحيل القاص والكاتب العراقي سعد محمد رحيم فيما مجموعه القصصية «كونكان» كانت مرشحة لنيل جائزة الملتقى للقصة القصيرة.

## حصاد الأدب والفكر والفن

2018

# قصة

## القصة العربية مسكونة بهموم واقع كتابها

● فن بحاجة إلى جهد نقدي ومؤسسي وإبداعي كي يُعاد إلى مكانته ● القصة القصيرة ما زالت بخير



قصاصون ضد التيار (لوحة للفنان بسيم الريس)

المشتعلة“ عن دار اليازوري في عمان، وفيها تتعرض لآثار المدمرة للحروب على المدن العربية العربية ذات التاريخ. كما أصدر الشاعر السوري فادي سعد مجموعة قصصية بعنوان “مكتبة الموتى” عن الدار العربية للعلوم ناشرون، وتُحوي المجموعة ثلاث عشرة قصة قصيرة كُتبت بين عام 2011 وعام 2017، يتناول فيها الكاتب جوانب من المأساة السورية، كتب سعد في بداية المجموعة “أغلب قصص هذه المجموعة تستلهم موضوعها وشخصياتها من أحداث حقيقية حدثت في سوريا بين العامين 2011 و2017”.

### قصص تعالج قضايا الإنسان العربي بطرق مختلفة سواء أكانت واقعية أو فانتازية ومهما تباينت أشكالها وأساليبها

وكانت اللجنة الإدارية لجائزة القصة القصيرة في رابطة الكتاب السوريين قد أجرت مسابقة في القصة القصيرة، وفاز بالجائزة الأولى فيها القاص والروائي فخر الدين فياض عن مجموعة “امرأة النافذة”، بينما فاز بالجائزة الثانية القاص عمران عز الدين عن مجموعة “بين تفاحتين”، وفاز القاص أنس ناصيف بالجائزة الثالثة لمجموعة “عندما كان هناك مكان للصراخ”.

تُثبت إصدارات هذا العام، أن القصة القصيرة قادرة على أن تُعيد توظيف قضايا الواقع والمجتمع والإنسان فيما يُكتب، وليست الرواية هي الجنس الوحيد القادر على ذلك، فلم تكن القصة القصيرة بعيدة يوماً عن انشغالات الواقع أو همومه المتسارعة والمتصاعدة. ولا يزال هذا الفن بحاجة إلى جهد نقدي ومؤسسي وإبداعي كي يُعاد إلى مكانته التي يستحقها.

### إصدارات هذا العام تثبت أن القصة القصيرة قادرة على أن تعيد توظيف قضايا الواقع والمجتمع والإنسان فيما يكتب

الغياب نقرأ عن حطام الأحداث والبشر، وعن اختمار هلع المدن الهالكة، في قصص تنتمي إلى الخيال والغرائبية، بقدر ما تستند مما يحدث في الواقع من خراب مادة للكتابة”. وصدرت عن دار الساقلي للنشر والتوزيع مجموعة قصصية بعنوان “همس النجوم” لنجيب محفوظ، وهي مجموعة قصصية تنشر لأول مرة في كتاب، بعدما نُشرت مُنفصلة في بعض الدوريات من قبل. وتضم المجموعة ثماني عشرة قصة تدور في عالم الحارة الأثير لدى نجيب محفوظ.

### قصص عراقية

في العراق، بدت قضايا الواقع مهيمنة أيضاً على ما نُشر خلال هذا العام وبالتركيز على الآثار المدمرة للحروب على العراق، إذ صدرت للروائي أحمد سعداوي مجموعة قصصية بعنوان “الوجه العجاري داخل الحلم” عن دار الرافدين ببغداد، وتدور أحداث القصص في العاصمة العراقية في السنوات التي تلت الغزو الأميركي عام 2003. كما صدرت للفنان التشكيلي العراقي خالد شاطي مجموعة القصصية الأولى “الديك الأعرج” عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، والتي هيمنت عليها أجواء الحرب والإرهاب، بالتركيز على فترة الحرب العراقية الإيرانية وحتى الوقت الحاضر. وصدرت للكاتب العراقي زهير كريم مجموعة قصصية بعنوان “فرقة العازفين الحزاني” عن دار الرافدين، وفي 12 قصة هيمنت عليها أجواء الحرب والموت.

في الكويت، أصدر الروائي والقاص الكويتي طالب الرفاعي عن دار ذات السلاسل مجموعة قصصية بعنوان “رمادي داكن”، وفي توطئة المجموعة يقول الكاتب “هذه ليست مختارات، بل قصص جديدة، على الرغم من قدم تواريخ كتابتها بعضها، فقد قمت بإعادة كتابتها وقراءتها، والاستغفال عليها لتجديد عمارة بنائها، مرة، ومرتين، وعشر، وعشرين، وأكثر، بناء على وعي وموقف متجددين من قضايا الإنسان والواقع والإبداع”.

وصدرت عن الدار العربية للعلوم ناشرون المجموعة القصصية “الموت سلعة رخيصة” للكاتب البحريني فهد السباي. وجاء في تقديمها أن مختلف التشخيصات الإنسانية في هذه المجموعة، تحيلنا لمجمل المعاناة التي يعيشها إنسان العصر داخل بلدان الصراع أو خارجها، فكلهما يوحيان بالوجود على حافة الحياة، ويثيران إحساساً مستمراً بالمأساة، والشعور بالاغتراب، والاتواصل مع الآخر، لذلك اختار بطل قصة “الموت سلعة رخيصة” لنفسه النكوص إلى الذاكرة، عندما فقد معنى العالم والوجود من حوله. فالتصادم بين ذاكرة الذات، جاء على إيقاع

إنه لكلام مكرر وجاهز أن نقول بهيمنة الرواية على الساحة الأدبية العربية دون سواها أو أن هذا العصر هو عصر الرواية فحسب، نعم للرواية حضور كبير في عالم النشر واهتمامات الترجمة والكتابة وفي أرقام المبيعات ومراجعات الكتب في المنابر الإعلامية، لكن ذلك كله لا يخفي حقيقة ثبات أجناس أدبية أخرى ومحاولتها الكبيرة في تجديد نفسها مثل الشعر وخاصة القصة القصيرة، التي وإن ابتعدت عن الواجهة فهي لم تبتعد أبداً عن التجديد والإبداع اللذين سيبقيان بعد أن تزول الفرقعات الإعلامية.

### حنان عقيل

□ منذ ثلاث سنوات، أعلن الملتقى الأدبي بالكويت تأسيس جائزة للإبداعات القصصية العربية، تحمل اسمه، إيماناً منه بأن القصة القصيرة تشهد تراجعاً ملحوظاً أمام الرواية التي تسبّدت المشهد الأدبي العربي لا سيما مع ما تلقاه من ترحاب نقدي ووجود العديد من الجوائز التي تقدّم للإبداع الروائي، فكانت الجائزة محاولة لتركيز الاهتمام على الفن القصصي في العالم العربي الذي لا تتراجع فقط الإصدارات فيه، ولكنه لا يلقى درجة مناسبة من الاهتمام النقدي أو الجوائز المُشجّعة على النشر والكتابة في أحيان كثيرة.

### جوائز ومؤتمرات

تكاذ تكون جائزة الملتقى الوحيدة على الساحة الأدبية التي تحمل على عاتقها تشجيع الإصدارات القصصية العربية.

في هذا العام، أعلنت الجائزة فوز الروائي والقاص العراقي ضياء جبيلي عن مجموعته “لا طواحين هواء في البصرة” الصادرة عن دار سطور العراقية، بعد منافسة مع عدد من المجموعات القصصية من دول عربية مختلف.

وضمت القائمة القصيرة كلاً من: الراحل سعد محمد رحيم من العراق عن مجموعة “كونكان”، ومحمد جعفر من الجزائر عن مجموعة “ابتكار الأسم”، وبلقيس الملحم من السعودية عن مجموعة “هل تشتري ثيابي”، ومنصورة عز الدين من مصر عن مجموعة “ماوى الغياب”.

وفي محاولة مصرية، لتسليط الضوء على هذا الفن المُتجاهل، عقد أنيليه القاهرة للضرورة الأولى مؤتمراً لفن القصة القصيرة، تضمن مناقشات عن هذا الفن، وشهادات لكبار الكتاب مثل الروائي إبراهيم عبدالمجيد، والروائي وحيد الطويلة، والكاتبة عفاف السيد، والكاتب سعيد الكفراوي، فضلاً عن مناقشة بعض التجارب القصصية الجديدة والقضايا المتعلقة بهذا الفن.

كما نظّم المجلس الأعلى للثقافة الدورة التاسعة للمؤتمر العربي للقصة الشاعرة تحت عنوان “بين المسائرة والمغايرة.. في مواجهة الإرهاب” تحت رئاسة الدكتور شاكر عبدالحمد، وتضمن المؤتمر ثلاث جلسات بحثية عن: “القصة الشاعرة والأجناس الأدبية.. التغاير والتداخل في البنية والشكل”، و”حتميات الواقع المعيش سوسولوجيا وثقافيا لظهور القصة الشاعرة وأثره في مضامينها”، و”القصة الشاعرة بين الواقع الرقمي



## حصاد الكاتب السنوي

وبالرغم من أنّ هناك أدباء يلتزمون بساعات يومية محدّدة للعمل والكتابة، ويفرضون على أنفسهم الجلوس في تلك الأوقات واستحضار الأفكار والعمل عليها، وكأنهم يستحضرون أرواح شخصيات متخيّلة لينسجوا لها ثيابا من الكلمات ويؤطروها في صفحات مكتوبة، يمنحوها حياة خارج عالم الخيال ومن خلاله، إلا أنّ كثيرين من المبدعين ينفرون من التقيد والإلزام، حتّى إن كان الإلزام من قبلهم أنفسهم. وهناك كتاب يعلنون أنهم راضون عن إنجازاتهم حين يسترجعون حصادهم ونتائجهم السنوي، يكتبون سلسلة المنجزات، كان يضعوا غلاف كتاب أو أغلفة كتب نشرها أمامهم، يسعدون بها وبـ”الكمال” الذي يسبقونه عليها، وهنا ربّما يكونون كمن يقوم بجردة حساب، وبحسب أرباحه، فيسعد بها، وينتاب على إثرها شعور عميق بالرضى عن النفس والسعادة أنه حقق بعض أهدافه..

لا يخفى أن الشعور بالرضى عن المنجزات مهمّ للغاية، لكنه قد يصبح عامياً لصاحب، بحيث يستعذب السكنى في فرايس متوهمة، وينتشي بلذائذ الفناء التي لا تخلو من جاذبية، ولكن لا يمكن إغفال ما تستدرج إليه من خديعة بأنّ المتوجّ بتاج الرضى بلغ سررة منتهاه

الإبداعية، وأنّ أيّاً كان ما سيخطّه سيغطّي على الآخرين وإبداعاتهم. لعل قدر الكاتب أن يحلم بتلك الأعمال التي لم ينجزها بعد، والتي يحلو له أن يصفها بأنها ستكون أزوع أعماله، ويكون في استعداده لمنجزاته السنوية، أو نتاجه في عام سابق، مقرّعا بشكل مضمّر لذاته، ومؤنّبا نفسه أنّه قصّر أو أهمل في التركيز على أعماله الإبداعية. وكانت هناك كثير من الأوقات التي لم يستغلها أو أهدرها بطريقة ما.

الكتابة الإبداعية تنكّب في وجدان الكاتب ولاوعيه بطريقة ما، تصارع للتبلور والتجلي بصيغة مكتوبة، وتمرّ بأكثر من مرحلة لتصل إلى درجة يُطلع بها الكاتب الآخرين عليها.

ولعل جمالية الكتابة الإبداعية أنّها تكتمل بالنقصان الذي يشوبها، ولا يمكن الزعم بأنّ شكل من الأشكال من قبل أيّ كان، أنّ دائرة الإبداع قد اكتملت، وأنّ الإنجازات المتحقّقة بلغت مداها، والحصاد السنوي كان وفيرا لدرجة أنّه ألغى الرغبة، أو الطاقة المقترضة، بطريقة غير مباشرة، من أجل البحث عن سبل للتجريب والمحاولة والإبداع.. وهذا يكون إعلان نهاية وشيكا من قبل الكاتب بأنّه استنزف ما لديه من طاقة وخيال ووصل إلى عتبة التقاعد.



هيثم حسين

كاتب سوري

□ مع نهاية كلّ عام وبداية عام جديد تنتاب الكاتب أسئلة كثيرة عمّا أنجز من الوعود غير المعلنة التي كان قد قطعها على نفسه قبل عام، وما إن كان قد وفى بها أم أنه تغاضى عنها، وأبقاها طيّ الكتمان، وظلت حبيسة طالما لم يكتب بها أو يعلن عنها للقراء أو لغيره من المحيطين به. وحتّى لو كان قد أعلنها ولم يستطع الالتزام بها لسبب أو لآخر، فإنّه لن يعدم اختلاق الذرائع والتبريرات لنفسه، وأنّ الوقت داهمه، والزمن اسبل من بين يديه، ولم يتمكّن من الإيفاء بما قطعها على نفسه من وعود بكمية الإنجازات التي افترض تحقيقها وخطّ لإتمامها، أو تلك المخططات التي كان بنوي الشروع فيها. ربّما أجمل ما في الكتابة الإبداعية أنّها تكون خارج الالتزامات، فهي ليست وظيفة على الكاتب تأديتها بشكل منظم وفي ساعات محدّدة معلومة، بل تمنحه هامشاً للحريّة والتحرّك، وتبقّبه منشغلاً بها على الدوام في قرارته، لا تنتهي علاقته بها مع إغلاق المكتب، أو إطفاء الكمبيوتر، أو وضع الأوراق التي يكتب عليها جانبا..





المائتي جان ميشيل باسكيا ترك، رغم رحيله المبكر، أثارا تعد إسهاما حقيقيا في مدونة فن الشارع، وموفقا جريئا من القضايا المجتمعية، ففي رسومه الطفولية تعبير عن صراعه ضد غياب الصورة السوداء في عالم الفن.



جون وان انتقل بفن الغرافيتي من عربات المترو إلى القماش



انسيابية مبتكرة لفرانتيشيك كوبكا

العصر، المرتبط بالشبكة أغلب أوقات يومه، لا يني هو نفسه يتحول إلى ركام من البيكسل. أو مواطنه جليبير بير مبتدع الإكتروميكانيكيا، فمحنوتاته آلات متحركة غريبة وشاعرية صنعها بنفسه من أشياء مهملة، فأمكن لها بلمسة من الكهرباء والميكانيكا والمطاط والإلكترونيك أن تعود إلى الحياة وتصبح شخصيات خرافية قاسية أو ساحرة.

## ◀ دفيد هوكني كان يقوم بعملية مونتاج للصور التي يلتقطها، ويعيد تركيبها ليعدد زوايا النظر على الطريقة التكعيبية

ومن خلال التوفيقات المتساوية الحدين، درامي وكوميدي، يصل جليبير بير المهارات الصناعية البدوية بالتقدم التكنولوجي، فهو يستعيد ويحوّل ويجدّد تاهيل ما حكمت عليه التكنولوجيا بأنه عديم القيمة، ليعيد إليه اعتباره.

فضلا عن الهندي سوبود غويتا الذي لا يلتزم بالتقاليد الهندية وحدها بل يشفعها بمؤثرات الفن الغربي المعاصر، يتبدى ذلك في أعمال تحيل على الثقافة الشعبية، البصرية والروحانية في الهند، مثلما تحيل على بعض أعمال رواد الفن المعاصر في الغرب. ويتجلى ذلك في عدد الجفان المعلقة في شكل طوابق، سواء أكانت من الألمنيوم أو الإينوكس أو النحاس الأصفر، وكلها لا تعكس ثنائية الغذاء والحياة، وكثافة الشعب الهندي السكانية، وذكاءه العلمي فحسب، وإنما تعكس أيضا حركته الدائبة وأخذة بأسباب الحداثة وتشبيده ناطحات سحب عصرية التصميم. فمقارنته وإن كانت حداثيّة، تخالف مقاربة الأميركي جيف كونس، لأنها تنهل من أشد مظاهر الحياة اليومية بساطة لتضعنا في مواجهة المشاكل الكونية.

وفي المقابل، هناك فنانون ابتكروا لأنفسهم مسارا خاصا غير الستريت آرت، الذي يحتل صدارة الابتكارات الحديثة، كالفرنسي سيد فرناي الذي يلقب بفنان البيكسل، ففي وقت تخلّى فيه المصورون والكاميرامان ومصممو الشبكة عن البيكسل، اختار فرناي أن يجعله في صميم عمله كرمز للتقص الذي يعترّي البشر.

ولمقاربة عمله، ينبغي على المشاهد أن يتأمل طريقة استدلاله، بجعل الجانب الأيمن من المخ، ذلك الذي يخص الإدراك الكلي للأشياء، يستكشف الأثر المعروض، ممثلا هنا في بيكسلات صغيرة، لا تعني منفردة أي شيء، ليعيد تشكيل الصورة، أو البورتريه، في شموليته.

وهو إذ يجعل البيكسل في صميم فنه، يطرح سؤالاً عن مكانة الإنسان في عالمنا المعاصر، ويبين كيف أن الأشياء التي يشوبها خلل يمكن أن تغدو مكتملة، في عالم لا يني يخضع للتعقيم والمراقبة، وأن إنسان هذا



الستريت آرت نجم العام 2018

## حصاد الأدب والفكر والفن 2018

# التشكيل العالمي: الستريت آرت بين مقاومة الليبرالية وتحدي المتحفية

## ● معارض أنصفت قامات منسية وأخرى كشفت عن مواهب جديدة

## ● دفاع مستميت عن البيئة عبر الجماليات الفنية

الفوتوشوب، فالغاية بالنسبة إليه هي تحسيس أكبر قدر ممكن من المراجعين عن البيئة. كما فعل في عمله الذي يحذر فيه من الفضلات الإلكترونية التي لا تخضع لإعادة تدوير.

### فن الشارع

أما في مجال الستريت آرت، فقد أعاد العام 2018 إلى الأذهان تجربة أحد رواد هذا الفن، ونعني به الهايتي جان ميشيل باسكيا الذي ترك، رغم رحيله المبكر، أثارا تعد إسهاما حقيقيا في مدونة فن الشارع، وموفقا جريئا من القضايا المجتمعية، ففي رسومه الطفولية تعبير عن صراعه ضد غياب الصورة السوداء في عالم الفن، إذ كان يريد تجسيد الثقافات والانتفاضات الأفريقية الأميركية في أعماله، فجعل من الشارع مشغله، ومن السكان مصدر إلهامه، ومن السود الأميركيين ذوي الأصول الأفريقية أبطالاً تعصب جباههم أكاليل من الشوك. قال عنه آندي وارول "باسكيا كان مرآة تعكس ما كان، وما يكون، وما يحلم أن يكون". إلى جانب الأميركي جون وان الذي كان يستعمل تقنيات تتراوح بين الزيت والأكريليك والحبر السريغرافي والكولاج على لوحات من ورق الهانجي التقليدي، الذي يستحضر من ورق التوت، لينجز أعمالاً قصيرة الأمد حين كان يخطها في الفضاءات المدنية، ثم مديدة الأجل بعد أن انتقل إلى القماش.

وبدأ جون وان بأعمال تصويرية وخطوطية، ولكن ذلك لم يكن يوافق نزوعه إلى الحرية، ما دفعه إلى التجريدية، وجعله ينتقل من عربات المترو إلى القماش، لأنه كان يريد الحفاظ على أعماله، ليسجل رؤيته للمرحلة التي يعيشها، ويوقع اسمه على كل لوحة رغبة في البقاء. يقول "الفراعة بنوا الأهرام، وأنا أحاول بناء عمل يدوم بعد موتي.. بهذا المعنى تغدو رسومي ماضي وحاضري ومستقبلي". أو البرتغالي فيلس الذي يستعمل مواد مختلفة كالخشب والمعلقات والمعادن والبوليبستيرين، ولكن ما يميزه عن سائر فناني الستريت آرت هو طريقته في حفر الجدران لكي يبرز ملحا من ملامح ماضي المكان الذي يشتغل فيه ووجها من وجوه أهله.

وقد اعترف النقاد بأن أسلوبه لا مثيل له في العالم، وأن صاحبه أحدث ثورة فنية حقيقية، من جهة الرؤية الفنية، ومن جهة الأسلوب الذي اختاره وهو القشط، ذلك أنه يختار واجهات المحلات وأبوابها المعدنية الصدئة، ولا سيما البيوت المهجورة، والجدران المتداعية، فيعمد إلى نحت الحجر لخلق وجوه أناس غير معروفين في الغالب، ويعيد إلى المواطن العادي مكانته التي يستحق: فالمدينة في رأيه، وكذا العالم بأسره، هي ملك للشعب أولا وأخيرا، وليست ملكا للأحزاب ورجال السلطة. كذلك فعل مواطنه بوردالو الثاني الذي ينهل من أكوام من الفضلات مادته، لا يذل أمامه أي شيء، من خوذات ركاب الدراجات النارية والعجلات المطاطية ومصابيح السيارات والأنايب المعدنية وقوائم الكراسي، إلى علب الصفيح وأكياس البلاستيك والورق المقوى وهشيم الزجاج وعلب السردين، ثم يعمل على إعادة تدويرها بطريقته الخاصة، وتتأمل في استعماله تقنيات مختلطة على دعائم من الخشب، يلصق عليها المهملات، متخيرا موضوعه، والمكان الذي سوف يعرض فيه إبداعه. وفي أعماله تتجلى الموهبة والجدة والجمال وخاصة الرسالة، فهو فنان ملتزم لا ينفك يحذر العالم من الإفراط في تكديس الفضلات.

واقعي، أو من وضعية ما، ويتصور أشكالا تجريدية، تاركا لنفسه حرية الارتجال والسير في سبل مجهولة دون سابق تخطيط.

كذلك التشيكي فرانتيشيك كوبكا الذي كان شاهدا على تحولات فنية كثيرة، من الرمزية إلى البوب آرت، مروراً بالانطباعية والتكعيبية والسريالية والتجريدية، ولكنه كان حريصا على عدم التقيد بمدرسة من تلك المدارس الفنية الكبرى، تلك التي كان يسميها إيزم «ismes» وقد ظل يرفض تسميته بالفنان التجريدي رغم أنه أحد رواد التجريدية إلى جانب فاسيلي كادينسكي، وجينو سيفريني، وبييت موندريان، وكازيمير ماليفيتش، وأوغست هربان، وروبير دولوني، قائلا في استنكار "لوحاتي تجريدية؛ لماذا؟ الفن التشيكي فن ملموس: لون، أشكال، ديناميكية. الابتكار هو المهم، ينبغي أن نتذكر ثم نبني" ومثله الصيني زاو ووكي الذي عده النقاد فنانا عالميا، ولكن فرص تناول أعماله بالنقد لإبراز تنوعها وتمازج عناصرها وتنافذ لقاحاتها لا تزال نادرة في الساحة الفرنسية. ورغم اعتناقه الجنسية الفرنسية عام 1964، وتأثره بالتيارات الغربية، ظل وفيبا لثربته الأولى، يستقي منها مناظرها (ولو أنه لا يحب لفظة "منظر" ويفضل عليها عبارة "طبيعة")، يتبدى ذلك في لوحاته الضخمة التي تحيل على الفن الصيني، وليس غريبا أن أغلب لوحاته أفقية، مثل مناظر طبيعية، وكأنه لا يرسم صورا مستوحاة من منظر طبيعي، بل طريقا ينفذ إلى قلب الطبيعة.

### رسكلة المهمل

أما من المجددين، فقد توقفنا في العام 2018 عند تجربة الفرنسي جواكيم رومان الذي يقوم عمله على تحويل ما نعرفه إلى شيء جديد بعد إخضاعه لرسكلة فنية ذات رؤية مخصوصة، فالفكرة الثابتة في كل أعماله تحوم حول البلى، فهو وإن كان مثل بائع الانتيكا الذي ينهر بمرور الزمن على الأثر الفني، يعجل عامل البلى ويخرج لوحاته مخرجا فنيا.

وخير مثال على ذلك أعماله على الصدا، ولو أن قاعدة فنه الأساس هي البورتريه المشروط

بالة حادة، وفي رأيه أن في آثار الزمن نوعا من الإجلال، فلئن كان البلى في مجتمع الاستهلاك المفرط صنوا للتدمير والنفاية، إلا أنه يمكن أن يكون له وجه آخر في نظر الفنان، فهو يعتقد أن للهرم عدة درجات، ومن ثمّ يحرص دائما، مثل مرمم الآثار الفنية القديمة، على تحويل فائدة الأداة يجعلها أثرا فنيا يمكن تأمله.

كذلك الكندي بنجامين فون وونغ الذي حاز شهرته بفضل إخراجة البديع للصور الشمسية التي ينجزها، إخراج يقوم على أسلوب فني بالغ الواقعية، يمزج فيه بين صور واقعية وخدع فنية. وكان لمعرفته بالهندسة ما مكّنه من حل مشاكل الريتوش ببسر، وجعل كل صورة تروي حكايتين: حكاية موجودة في الصورة، وأخرى موجودة وراء ابتكارها. وقد اعتاد أن يبين لهواة فنه كيف يحصل على أفضل النتائج باستعمال المؤثرات الخاصة، ويضيف نوعا من الضبابية على صورهِ، ويتحكم في الريتوش ليحوّر أو يتّسم الصورة برذاذ من الحبر الأسود في

حفلت المتاحف ومراكز الفن وأروقته بالعاصمة الفرنسية باريس في العام 2018 بمعارض متنوعة، سلط بعضها الضوء على تجارب جديدة من فرنسا وخارجها، فيما نظم بعضها الآخر معارض استعادية لوجوه غير معروفة على نطاق واسع كالسويدي أندرس زورن، والهولندي كيس فان دونغن، والروسي يوري كوبر، فضلا عن الفنانين الكبار أمثال جاكوميتي، وكرافاجو، وكليمت، وميرو، وبيكاسو، وسيباستيان بوردون.

### أبوبكر العيادي

□ حفل المشهد التشكيلي الفرنسي في العام 2018 الذي يشهد نهايته بعد سبوعات قليلة بالعديد من التجارب المميزة سواء في الفن المعاصر، أو في أساليب التعبير الفني المبتكرة التي لم تتشكل بعد ضمن تيار أو مدرسة، أو في الستريت آرت الذي اتخذ بعضهم وسيلة لمقاومة الليبرالية ومجتمع الاستهلاك، فيما توسل به آخرون لتحدي المتحفية والوصول إلى عامة الناس.

### فنون معاصرة

في الفن المعاصر، تستوقفنا تجربة البريطاني ديفيد هوكني الذي فتن بالتكنولوجيات الحديثة وبالإمكانات التي توفرها لخدمة الفن، إذ كان يقوم بعملية مونتاج للصور التي يلتقطها من زوايا مختلفة، ويعيد تركيبها ليعدد زوايا النظر على الطريقة التكعيبية، ثم انتقل إلى الرسم بالكمبيوتر والطابعة والـ"أي باد"، فساعدته على تخير ألوانه وأصابعه.

وهو ما يلمسه الزائر في أعمال معروضة على شاشة كبيرة أنجزها بالـ"أي باد" وحده، وما هي في الواقع سوى مواصلة لما كان بدأه حينما عكف على استعمال الفيديو، إذ كان يعيد بناء المشهد نفسه في سائر الفصول بالتقاط صور عنه بواسطة ثماني عشرة كاميرا من زوايا مختلفة ثم يبت ذلك على شاشة ضخمة.

أما عن تجربة الياباني تسوغوهارو فوجيتا، فقد تميزت بتقنية تشبه الرسم على العاج، حيث يحيط رسومه بالأسود مع ألوان شفافة متناثرة كبراة الحديد. ولم يجذب فوجيتا إلى التيارات التي كانت رائجة في عصره، بل اكتفى من الفنون التشكيلية الغربية بفن التصوير، ونقل الأحجام، واتجاه الظلال التي تقولب الأشكال، ومرونة الخط، قبل أن يخنط أسلوبه، كثمرة تناقض بين ثقافتين، باريسية ويابانية.

## ◀ فرنسا احتفت بالفنان التشيكي فرانتيشيك كوبكا عبر معرض يغطي مجمل آثاره الفنية الموسومة بالرمزية

وكشف العام 2018 عن بعض الوجوه المنسية كالفرنسي جان فورتبي الذي تأثر بظفاعات الحرب، فرسم منذ العشرينات أناسا بسطاء ذوي ملامح كالحة، يعلوها البؤس والشقاء، في لوحات قائمة تذكر بالفن الفلمندي في القرن السابع عشر، إذ كان حريصا على نقل أثر الحرب في حياة الناس. وكان فورتبي يركز في رسم بورتريهاته على ألوان الحداد، وإن عرف عنه عدم التزامه بمذهب، فهو ينهل من غويا، مثلما ينهل من رمبرانت ووليم تورنر، ولذلك وُصف بمبتكر الفن الفوضوي، بمعنى الفن الذي لا يخضع لشكل أو نظام أو قانون، إذ ينطلق من حدث



وجه المدن بات أجمل مع بوردالو الثاني



كشف أخصائيون أن النزيف بعد انقطاع الطمث يندر بالإصابة بسرطان بطانة الرحم، شأنه في ذلك شأن الإفرازات المهبلية البيضاء الرقيقة أو الصافية، وينشأ نتيجة للنمو غير الطبيعي للخلايا.

# صحة

## المشروبات المحلاة تتسبب في فقدان تدريجي لوظائف الكلى

● نسب السكر المرتفعة في العصائر تحفز أمراض الكلى المزمنة ● الإعياء الشديد وضعف الشهية من أشد الأعراض



نسبة السكر في العصائر المصنعة تقارب ما تحتويه المشروبات الغازية

أمراض القلب الأميركية“ والتي نقلها موقع “هيلث.كوم”، إن تناول مشروب محلى واحد في اليوم ربما كفيل برفع ضغط الدم، وتزداد احتمالات ارتفاع ضغط الدم الانقباضي والانسباضي بواقع 1.6 و 0.8 نقطة على التوالي كلما تناول الفرد أي نوع من المشروبات، سواء الغازية أو عصير الفواكه.

ولم تثبت الدراسة التي شملت نحو 2700 مشارك من الجنسين في متوسط العمر من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، بشكل قاطع دور المشروبات المحلاة في زيادة ضغط الدم، لكنها لفتت إلى أن من يستهلكون المشروبات الغازية والمشروبات المماثلة، عادة لا يتبعون أنظمة غذائية صحية، ما يجعل من الصعب تحديد التأثير الفعلي لتلك المشروبات.

البرتقال لا ترتبط بتشكّل تلك الحصوات. وقام الباحثون في مستشفى بريغهام أند ووميزن الأمريكي، بجمع بيانات استقصائية لثلاث دراسات واسعة النطاق شملت نحو مئتي ألف شخص لم يعانون سابقا من تلك الحالة. وركزت الدراسة على النظم الغذائية وأسلوب الحياة والصحة، بما في ذلك مقدار ما يتم شربه من عصائر ومشروبات.

ولم تثبت تلك الدراسة بعد أسباب ونتائج تشكل الحصوات في الكلى، لكنّ الباحثين يشيرون بأصابع الاتهام إلى السكر الموجود في تلك المشروبات ودوره في معالجة بعض العناصر الغذائية وتحويلها بالنالي إلى حصى. كما تقول الدراسة المنشورة في الدورية الطبية لضغط الدم الصادرة عن “جمعية

الصحية المطلوبة بشكل أفضل مع ضرورة الانتباه إلى أنه عند شرب مثل تلك العصائر المصنعة يجب أن لا تزيد الكميات اليومية منها عن 150 مل يوميا وخصوصا للأطفال.

وأكدت دراسة أجريت في جامعة أوساكا اليابانية، أن تناول مشروبين غازيين في اليوم من شأنه أن يدمر الكلى. وبين الباحثون أن نوع السكر الموجود في المشروبات الغازية يرفع مستوى الأملاح في الدم.

ووجد بحث علمي نشرته مجلة الجمعية الأميركية لأمراض الكلى، أن من يعاني الاما بسبب وجود حصوات في الكلية، كان يتناول مشروبات غازية أو عصائر محلاة بمعدل كوبين يوميا. كما رأى الخبراء أيضا أن بعض المشروبات كالشاي الأخضر والقهوة وعصير

يميل الكثيرون إلى شرب العصائر المحلاة بالسكر والمشروبات الغازية لما لها من طعم منعش، لا سيما خلال الجو الحار أو الرطب، وهم يجهلون خطورة هذه العادة الغذائية على الصحة العامة وما تلحقه من أضرار نتيجة قائمة الأمراض التي تتسبب فيها.

المحلاة بالسكر، كانوا أكثر عرضة لأمراض الكلى المزمنة“.

ومرض الكلى المزمن هو فقدان تدريجي في وظائف الكلى على مدى شهور أو سنوات، وتشمل أعراضه الشعور العام بالإعياء والحرور بضعف الشهية.

ووفقا للدراسة، فإن حوالي 10 بالمئة من سكان الولايات المتحدة، أي نحو 20 مليون شخص يعانون من مرض الكلى المزمن. وتجدر الإشارة إلى أن خبراء في التغذية من جامعة “غلاسكو” البريطانية بيّنوا أن نسبة مستويات السكر في عصائر الفواكه المحلاة صناعيا بشكل عام مقاربة جدا لتلك الموجودة في المشروبات الغازية. وبهذه النتيجة تصبح عصائر الفواكه المحلاة ضارة صحيا بعكس ما يعتقد الكثيرون. وكشف الباحثون أنهم وجدوا أن بعض تلك المنتجات تحتوي على مستويات عالية من السكر تفوق في بعض الأحيان تلك الموجودة في المشروبات الغازية. لذلك يحذر الخبراء من أن شرب كميات زائدة من هذه العصائر المصنعة يؤدي إلى رفع معدلات السكر في الدم بشكل مؤثر على الصحة مع مرور الوقت.

وكانت الدراسة قد بيّنت أن علية بحجم 250 مل من عصير الفواكه المصنع تحتوي على 115 سرعة حرارية وحوالي 26 غراما من السكر بينما في المقابل تحتوي علية من المشروبات الغازية العادية بحجم 500 مل على 105 سرعات حرارية وحوالي 26.5 غراما من السكر.

ونبهت الدراسة أيضا إلى أن هذه العصائر المعدة صناعيا خالية تقريبا من الفوائد الصحية المفترضة والمرجوة من شربها، فغالبية محتوياتها هي مواد صناعية مضافة إلى النكهات الطبيعية تتسبب بتبعات صحية عكسية عند المداومة على شربها. ومن نتائجها اكتساب الوزن الزائد والمعاناة من مرض السكري.

كما نصحت الدراسة في نهايتها بالحرص على شرب العصائر الطبيعية الطازجة وتجنب بدائلها الصناعية للحصول على الفوائد

## أدوية سرطان الثدي تكافح سرطان الرئة المقاوم للعلاج

عامين، ويصبح السرطان مقاوما لها ويبدأ في النمو وينتشر مرة أخرى“.

وأضاف أن “الخط الثاني من العلاج متاح لمرضى سرطان الرئة هو العلاج الكيميائي التقليدي لكنه ينطوي على آثار جانبية كبيرة“. وأوضح داوونارد أن “الدراسة الجديدة تقترح أنه من الجدير بالاهتمام التحقق من إمكانية أن تحل أدوية سرطان الثدي التي تستهدف بروتين بي 110، محل العلاجات الكيميائية في علاج سرطان الرئة“.

وسرطان الرئة هو السبب الرئيسي للوفيات بالسرطان في الولايات المتحدة، حيث تم تسجيل ما يزيد عن 155 ألف حالة وفاة بالمرض في عام 2017.

نجحت أيضا في استهداف أورام الرئة التي تسببها طفرات في جينة تدعى (إي جي اف ار) وذلك بفضل تقلص مستويات بروتين بي 110، لذا يمكن الموافقة عليها للاستخدام السريري على البشر في المستقبل القريب.

وحسب الدراسة، تشير النتائج الجديدة إلى أن هذه العقاقير يمكن أن تفيد المرضى الذين يعانون من سرطان الرئة الذي أصبحت الأورام فيه مقاومة للعلاجات المتاحة حاليا. وقال البروفيسور جوليان داوونارد، قائد فريق البحث “حاليا يتم إعطاء المرضى الذين يعانون من سرطان الرئة أدوية تكون فعالة جدا في السنوات القليلة الأولى من المرض لكن هذه الأدوية تتراجع فاعليتها للأسف بعد مرور

لندن – أظهرت دراسة بريطانية أن هناك فئة من العقاقير المستخدمة لعلاج بعض سرطان الثدي، يمكن أن تساعد في معالجة سرطانات الرئة التي أصبحت مقاومة للعلاجات المتاحة. الدراسة أجراها باحثون بمعهد فرانك كريسك ومعهد أبحاث السرطان في بريطانيا، ونشروا نتائجها في العدد الأخير من دورية “سال ريبورتس” العلمية.

ويجري الفريق تجارب سريرية على البشر لاختبار أدوية تستهدف سرطان الثدي، وتستهدف منع تشكل بروتين يدعى بي 110 ما يساعد على وقف انتشار السرطان. وفي الدراسة الجديدة التي أجراها الفريق على الفئران، وجد الباحثون أن هذه الأدوية

## آلام الظهر تزيد خطر الوفاة المبكرة بين النساء

الأم الظهر المزمنة 65 بالمئة، مقارنة 54 بالمئة بين النساء اللاتي لا يعانين من آلام الظهر. وقال الدكتور إريك روزين، قائد فريق البحث “على حد علمنا، فإن دراستنا هي الأولى التي ترصد معدلات الوفاة بين من يعانين من آلام الظهر، وهذا يسمح بإجراء تحليل مستقبلي لآلام الظهر التي استمرت مع الوقت وأدت إلى ارتفاع معدلات العجز، وقد يساعد في تفسير العلاقة بين آلام الظهر والوفيات“.

وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك ارتباطا قويا بين آلام الظهر المزمنة والوفيات المبكرة بين النساء، ورغم أن الأسباب الكامنة وراء هذه العلاقة لا تزال غير واضحة، إلا أن الباحثين يعتقدون أن هناك عوامل أخرى مرتبطة بالأم الظهر يمكن أن تسهم في زيادة معدلات الوفاة. وخلال فترة المتابعة، توفي حوالي 50 بالمئة من المشاركات خلال فترة الدراسة التي امتدت على 14 عاما، وكانت نسب الوفاة بين من يعانين من

نيويورك – توصلت نتائج بحث علمي جديد إلى أن آلام الظهر المزمنة، تزيد من خطر الوفاة المبكرة بين السيدات أكثر من الرجال.

البحث أجراه باحثون بمركز “بوسطن الطبي” في ماساشوسيتس بالولايات المتحدة، ونشروا تفاصيله في دورية “ذو جورنال أوف جينيرال إنترنال مديسين” العلمية.

وأوضح الباحثون أن استطلاعا للرأي في الولايات المتحدة أظهر أن معدل انتشار آلام الظهر المزمنة قد تضاعف خلال فترة 14 سنة بين عامي 1992 و 2006، وأن معدلات الإصابة بها كانت أكبر بين النساء مقارنة بالرجال. وأضافوا أن آلام الظهر يمكن أن تكون حادة أو مزمنة، وقد يستمر الألم الحاد في الظهر بضعة أيام ويصل إلى أسبوعين، وعادة ما يخففي من تلقاء نفسه. وحسب الدراسة، يعاني نحو 20 بالمئة من الأشخاص المصابين بالأم حادة أسفل الظهر، من آلام مزمنة ويستمر الألم المزمن لمدة 3 أشهر أو أكثر، وقد يرجع إلى عوامل مثل هشاشة العظام والسرطان.

ولرصد تأثير ارتفاع معدلات آلام الظهر على النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين 40 و 80 عاما، تابع الباحثون 8 آلاف امرأة لمدة 14 عاما. وقام الباحثون بقياس معدلات الإصابة بآلام الظهر بين المشاركات، بالإضافة إلى رصد تأثير الآلام على الأنشطة اليومية ولاحظوا أن تلك الآلام تعرقل أداء مهام مثل المشي وإعداد الوجبات والحركات المتكررة، وتؤدي إلى الإصابة بالإعاقة والعجز.



النساء أكثر تضررا من أوجاع الظهر المزمنة

الحياة

صحة



أكد أطباء على أهمية التطعيم ضد البكتيريا المعروفة باسم “المكورات الرئوية” للرضع والأطفال اعتبارا من الشهر الثاني بعد الولادة، وهو ضروري أيضا للأطفال المعرضين للعدوى المناعية.



أفادت مجلة “فرويندين” الألمانية أنه يمكن إعداد شراب لعلاج السعال في المنزل يحتوي على ثلاثة مكونات هي 120 مل من الغلسرين و250 مل من العسل العضوي، مع عصير ليمونتين.



قالت خبيرة التغذية الألمانية بيتينا ياجيمان، إن حرقة المعدة أكثر من مجرد شعور مزعج بالحموضة؛ حيث أن حرقة المعدة المزمنة ترفع خطر الإصابة بسرطان المعدة أو سرطان المريء.



أشارت الرابطة الألمانية لمساعدة مرضى السكري إلى أن ارتفاع نسبة السكر في الدم له تأثير سلبي على صحة الجسم، وهناك علامات تحذيرية له مثل الشعور بالعطش الشديد.



أصدر داوود الشريان، الرئيس التنفيذي لهيئة الإذاعة والتلفزيون، قراراً بإقالة وليد المجلي مدير القناة السعودية الأولى من منصبه، وذلك بعد قيام القناة ببث فعالية لا تليق بها، وفق ما ذكرت وسائل إعلام محلية، وكان قد تم تعيين المجلي في منصبه في سبتمبر الماضي بعد نحو 20 عاماً من العمل التلفزيوني في المملكة.

## حرية الصحافة ضيفة الشرف في احتفالات تايمز سكوير 2019

### ● صحافيون من منافذ إخبارية أميركية ودولية يبعثون للعالم رسالة موحدة



2018 عام دام بالنسبة للصحافيين

وتأتي الزيادة الكبيرة هذا العام بعد مقتل عشرة صحافيين في أفغانستان وكذلك أربعة في هجوم على صحيفة كابيتال جازيت في ماريلاند الأميركية.

وأوضح تقرير اللجنة، وهي مؤسسة أميركية غير هادفة إلى الربح تروج لحرية الصحافة، أن ذلك العدد قفز من 18 صحافياً لقوا حتفهم في 2017.

الذين قتلوا عمداً في أنحاء العالم بسبب عملهم ارتفع للمثلين تقريباً في 2018 ليلبلغ ما لا يقل عن 34 صحافياً، مما يعكس زيادة في الهجمات المتعمدة على الصحافيين.

## هجوم إلكتروني يؤخر طباعة صحف أميركية كبرى

لأوانه تحديد هذا المصدر على نحو أكثر دقة.

وأضاف المصدر "نعتمد أن الهجوم كان يستهدف عرقلة البنية التحتية وبالتحديد الخوادم"، مستبعداً أن يكون الغرض من الهجوم هو سرقة معلومات.

ولم يتم التعرف بعد على المزيد من التفاصيل بشأن مصدر ودافع الهجوم الإلكتروني.

وقالت كاتي والدمان، المتحدثة باسم "الامن الداخلي" لشبكة "إيه.بي.سي.نيوز" إن الوزارة "على دراية بتقارير تتحدث عن حادث إلكتروني محتمل أثر على العديد من المنصات الإخبارية". وأضافت "نعمل مع حكومتنا وشركائنا لفهم الوضع بشكل أفضل".

الأعداد. وحسب هذه التقارير، فإن شركة "تريببليون بابلشسينغ" الإعلامية اكتشفت أول الجمعة برنامجاً ضاراً باسم "مالوير" على خوادمها.

وأوضحت ماريسا كولياس، المتحدثة باسم شركة "تريببليون بابلشسينغ" في بيان، أن "الفيروس أضّر بأنظمة إنتاج وتوزيع جميع الصحف التابعة للشركة".

وتتملك "تريببليون بابلشسينغ" إصدارات مثل "ذا نيويورك دايلي نيوز"، و"أورلاندو سينتينال"، و"ذا أنابوليس كابيتال - غازيت".

من جانبها، ذكرت صحيفة "لا تايمز" استناداً إلى مصدر مطلع أن من المرجح أن يكون مصدر الهجوم من خارج الولايات المتحدة، مشيرة إلى أنه لا يزال من السابق

واشنطن - أفادت تقارير إعلامية أميركية بأن هجوماً إلكترونياً على نظام كمبيوترات دار نشر أميركية تسبب في تأخر طباعة عدد السبت للعديد من الصحف في الولايات المتحدة.

وأوضحت هذه التقارير أن هناك صحفاً كبيرة كانت من بين الصحف المتأثرة بهذا الهجوم، ومنها على سبيل المثال "لوس أنجلوس تايمز" و"سان دييغو يونيون تريبيون" في ولاية كاليفورنيا، بالإضافة إلى أعداد الساحل الغربي لصحف "وول ستريت جورنال" و"نيويورك تايمز" إذ أن كل هذه الصحف تستخدم نفس دار الطباعة الواقعة في لوس أنجلوس.

وقد تسببت المشاكل الناجمة عن الهجوم في تأخير الطباعة وتأخير تسليم

منح تحالف "تايمز سكوير" مجموعة من الصحافيين شرف بدء إسقاط كرة احتفال رأس السنة 2019، لتسليط الضوء على التضحيات التي يقدمها الصحافيون في وسائل الإعلام الأميركية في عملهم، وضرورة دعم الحريات إثر الهجمات المميتة غير المسبوقة على الصحافيين في العام 2018.

"لا مفر من ذلك. كان موضوعاً فرعياً. لكن لم يكن أساسياً أو محورياً. لقد رغبتنا في تكوين رسالة موحدة".

بدوره، قال تيم تومكنز رئيس تحالف تايمز سكوير إن هجوماًين بعينهما أزعجا المنظمين وهم يتباحثون في الخريف بشأن من سيعطونه شرف بدء إسقاط كرة الاحتفال قبل منتصف الليل مباشرة.

الأول هو قتل جمال خاشقجي، كاتب المقالات بصحيفة واشنطن بوست والذي كان مقيماً بالولايات المتحدة. والثاني هو إطلاق نار في يونيو في صالة تحرير صحيفة كابيتال، وهي صحيفة محلية في أنابوليس بولاية ماريلاند الأميركية، قتل فيه خمسة من العاملين بالصحيفة.

وقال تومكنز في مقابلة "كانت قضية كبيرة خلال العام". وأشار إلى أن اسم ميدان تايمز سكوير جاء من صحيفة نيويورك تايمز وأن ناشراً بالصحيفة هو أدولف أوكس هو من بدأ تقليد إسقاط الكرة في عام 1907. وحظي في السنوات السابقة بشرف ضغط زر إسقاط الكرة الأمين العام السابق للأمم المتحدة بان جي مون وواحدة من قدامى المحاربين في حرب العراق وسونيا سوتومايور القاضية بالحكمة العليا والمغنية ليدي غاغا.

وأصبح الرئيس الأميركي دونالد ترامب منتقداً شديداً لبعض وسائل الإعلام، ويوبخ بشكل متكرر الصحافيين، ووسائل الإعلام التي يراها تنشر "أخباراً زائفة"، ويصفها بأنها "عدو الشعب".

وكانت تسمى هذه الساحة الشهيرة باسم لونغ أكير حتى انتقل مقر صحيفة نيويورك تايمز إليها في عام 1904، وعلى الرغم من أن الصحيفة امتلكت مبنى خاصاً بها، ولكن شهرتها طغت على الساحة وأصبح يطلق عليها اسم تايمز سكوير بأمر من رئيس بلدية نيويورك حينذاك جورج ماكيلان، وذلك بعد ثلاثة أسابيع من انتقال هيئة إدارة وتحرير صحيفة "نيويورك تايمز" إليه.

وما زال مبنى الصحيفة الناطق للسحاب هو المبنى رقم واحد في هذا الميدان المكتظ بالمعارض والمارة.

ويعتبر عرض إسقاط كرة رأس السنة البلورية من فوق سارية علم مبنى الجريدة خلال آخر دقيقة من دقائق العام، من أهم احتفالات رأس السنة الجديدة التي يحضرها مئات الآلاف كل عام في الميدان.

يذكر أن لجنة حماية الصحافيين أفادت في تقرير قبل أيام، بأن عدد الصحافيين

لـ نيويورك - الهجمات ضد الصحافيين "كانت قضية كبيرة خلال العام"، ما دفع تحالف "تايمز سكوير" في مدينة نيويورك الأميركية إلى منح اللجنة الدولية لحماية الصحافيين شرف بدء إسقاط كرة احتفال رأس السنة 2019.

وسيجل صحافيون ضيوف شرف على احتفال ليلة رأس السنة الجديدة في ميدان تايمز سكوير في نيويورك الاثنين، فيما وصفه منظمون بأنه احتفال بحرية الصحافة بعد عام مميت على نحو غير معتاد للصحافيين في وسائل الإعلام الإخبارية الأميركية.

وقال جول سايمون المدير التنفيذي بلجنة حماية الصحافيين إن تحالف تايمز سكوير اتصل بجماعته بسبب "إدراك أن الصحافة والصحافيين على وجه الخصوص مهددون ويتعرض دورهم للتحدي". وسيكون سايمون، الذي قال إنه يمضي ليلة رأس السنة عادة مع زوجته في جبال أيت في نيو هامبشير، في مركز الضوء خلال الاحتفالات في تايمز سكوير إذ سينضم إلى رئيس البلدية بيل دي بلازيو في بدء إسقاط الكرة قبل دقيقة من منتصف الليل.

وستنضم مجموعة من الصحافيين من منافذ إخبارية أميركية ودولية إلى سايمون على المنصة، ومنهم ليستر هولت المذيع في شبكة "أن.بي.سي"، ومارقا رادس مراسلة الشؤون العالمية في "إيه.بي.سي.نيوز"، وكارين عطية محررة الآراء العالمية في واشنطن بوست.

وذكر سايمون أن تحالف تايمز سكوير اتصل به في نوفمبر قبل أسابيع من تخصيص مجلة تايم إصدارها الخاص "شخصية العام" لعدد من الصحافيين البارزين الذين تعرضوا لهجمات واعتداءات.

### ◀ الاحتفال بحرية الصحافة بعد عام مميت على نحو غير معتاد للصحافيين في وسائل الإعلام الإخبارية الأميركية

ومن هؤلاء الصحافيين، جمال خاشقجي، وإن وا لون وكياو سوي أو، صحافيا رويترز المسجونان في ميانمار بسبب عملهما في الكشف عن تفاصيل تتعلق بقتل أفراد من أقلية الروهينغا المسلمة.

وأضاف سايمون أن ذلك كان ضمن المناقشات مع تحالف تايمز سكوير. وأوضح

## المنصات الاجتماعية الأردنية تصدر الشائعات

## لوسائل الإعلام بوتيرة أقل

اجتماعية وسياسية وثقافية دون أخرى، ويعتمد انتشارها على مستوى غموضها، وحجم تأثير موضوعها.

وتناول المرصد عبر منهجية كمية وكيفية، موضوعات الشائعات المنتشرة عبر المواقع الإخبارية الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي ووسائل إعلام، حيث تبين أن حصة المصادر الداخلية سواء منصات تواصل أو مواقع إخبارية من حجم الشائعات لشهر ديسمبر 31 شائعة وبنسبة 91.1 بالمئة، فيما تستمر الشائعات من المصادر الخارجية بالتراجع كما حصل في شهر نوفمبر الماضي، لتبلغ هذا الشهر ثلاثاً فقط بنسبة 8.9 بالمئة.

وتبين خلال المرصد أن 26 شائعة كان مصدرها وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة 76.4 بالمئة، 25 شائعة منها كان مصدرها المنصات الاجتماعية المحلية بنسبة 96.1 بالمئة، فيما حضرت شائعة من منصات تواصل عربية ومن صفحات لآردينيين في الخارج بنسبة 3.9 بالمئة.

وتراجعت نسبة الشائعات الصادرة عن المصادر الإعلامية والمواقع الإلكترونية الإخبارية، حيث بلغ عددها 8 شائعات بنسبة 23.6 بالمئة هذا الشهر، ونشرت مصادر محلية 6 شائعات منها بنسبة 75 بالمئة، وشاعتين من وسائل إعلامية عربية مهتمة بالشأن الأردني بنسبة 25 بالمئة.

وانتقلت 5 شائعات من مواقع التواصل الاجتماعي إلى المواقع الإخبارية بنسبة تبلغ 14.8 بالمئة، وهي نسبة تدل على أن قضية إعادة نشر المحتوى الذي ينشره الجمهور على وسائل التواصل الاجتماعي في وسائل الإعلام دون تحقق، ما زالت قائمة.

76.4 بالمئة، منها شائعة واحدة من صفحات لآردينيين في الخارج، مقابل شاعتين خارجيتين روجتهما وسائل إعلام. وطور "أكيد" منهجية لرصد الشائعات حيث تعرف الشائعة حسب هذا التقرير بأنها "المعلومات غير الصحيحة، المرتبطة بشأن عام أردني، أو بمصالح أردنية، والتي وصلت إلى أكثر من 5 آلاف شخص، عبر وسائل الإعلام الرقمي". وعادة ما تزدهر الشائعات في الظروف غير الطبيعية، مثل أوقات الإزمات والحروب والكوارث الطبيعية وغيرها، ولكن هذا لا يعني اختفاءها في الظروف العادية. ومن المعروف أن الشائعات تروج أكثر في بيئات

لـ عمان - أكد مرصد مصداقية الإعلام الأردني "أكيد"، أن تطورا إيجابيا طرأ على دور وسائل الإعلام في الترويج للشائعات مقارنة ما بين شهري ديسمبر ونوفمبر في العام الحالي.

وذكر المرصد في تقريره الشهري أن حصة وسائل الإعلام في الترويج للشائعات خلال شهر ديسمبر 23.6 بالمئة مقارنة بشهر نوفمبر الذي سجل نسبة 48.5 بالمئة. رغم تقارب عدد الشائعات الكلي المتداولة في ديسمبر الحالي وهو 34، وفي نوفمبر 35.

وكان لمنصات التواصل الاجتماعي الدور الأبرز في الترويج للشائعات بنسبة



تطور إيجابي في الإعلام الأردني

## «در شبينغل» تقيل مسؤولين

وأضاف "الأول كشف الأمر لدر شبينغل، أما الثاني فهو من وظّف (ريلوتبوس) وكان حتى الآونة الأخيرة مديره".

وكان هذان الصحافيان وضعاً منصبيهما "بتصرّف" مديرهما المباشر الذي علق مهامهما أخيراً.

وتابع كلوسمان "يمكننا الآن مساعدة كل شخص كان يتعامل مع ريلوتبوس وهذا الأمر يمكن أن يكمل حتى أعلى التسلسل الهرمي. لكن اعتقد أنه يجب أن تتحملوا المسؤولية عندما يكون هناك شيء تلامون عليه".

ورفض كلوسمان بشكل قاطع أن يتم تفكيك قسم "مجتمع" الذي كان يعمل فيه ريلوتبوس بسبب هذه الفضيحة، بشكل كامل. وأقر الصحافي كلاس ريلوتبوس (33 عاماً) بأنه اختلق قصصاً وشخصيات في أكثر من 12 قصة صحافية نشرت في النسخ الإلكترونية والورقية للمجلة الأسبوعية التي تعد من أهم المطبوعات الألمانية.

لـ برلين - أعلنت مجلة "در شبينغل" الألمانية التي هزّتها قضية صحافي بارز فيها لفق مقالات على مدى سنوات، الجمعة أنها علّقت مهام اثنين من المسؤولين في هيئة تحريرها. وأوضح رئيس التحرير ستيفن كلوسمان متوجهاً إلى موظفي المجلة في رسالة داخلية أن عقدي عمل رئيس التحرير أولريتش فيشتنر ومدير التحرير ماتياس غاير "علّقا إلى حين إنهاء لجنة (المجلة) الداخلية تحقيقها بشأن هذه القضية".

وكشفت "در شبينغل" بنفسها في 19 ديسمبر، أن أحد صحافييها كلاس ريلوتبوس الذي سبق أن حاز جوائز عدة، كان منذ سنوات عدة يختلق بشكل جزئي أو كامل مضامين مقالات.

وأشار كلوسمان إلى أن "قضية ريلوتبوس أثارت مسألة معرفة ما إذا كان يمكن مواصلة أولريتش فيشتنر كرئيس تحرير وماتياس غاير كمدير تحرير، مهامهما بعد كارثة كهذه".

## جهاديون يخطفون صحافيا في مالي

غالبا ما يكشف "تجاوزات" الجهاديين في وسط مالي. وعُثر على السيارة التي كان المخطوف يقودها عند سفح تلة في وسط مالي السبت، لكن الصحافي لم يجب على أي من الهواتف الخليوية الثلاثة التي كانت في حوزته، بحسب ما أفاد مصدر أمني مالي لفرانس برس.

وقال أليكسيس كالمبري المسؤول في بيت الصحافة "إننا قلقون جدا. منذ بدء الأزمة في مالي تعرض صحافيون ماليون لمضايقات لكنها المرة الأولى التي يخطف فيها صحافي. نطالب بالإفراج الفوري عنه".

لـ باماكو - خطف مسلّحون يُعتقد أنهم جهاديون في وسط مالي صحافيا، في سابقة منذ اندلاع الأزمة في شمال البلاد في 2012، بحسب ما أفادت أسرته وجمعية للصحافيين السبت.

وقال أحد أفراد الأسرة إنّ "إيساكا تمبورا مدير أسبوعية سوفت خطف الخميس على أيدي جهاديين مسلحين بين بوني ونوكارا (وسط) واقتيد إلى جهة مجهولة". وأضاف أن الصحافي كان يقود سيارة وحده ويحمل بطاقته الصحافية لدى خطفه. وذكر فرد آخر في الأسرة أنّ الصحافي كان

# داعش فكر: فتاوى عراقية تحرم الاحتفال برأس العام وتهنئة المسيحيين

● مغردون يتحدون «دواعش» المذهبين الشيعي والسني ويحتفلون مع مسيحيي بلادهم



يبدو أن "دواعش" المذهبين الشيعي والسني، كما يسميهم العراقيون "اتفقوا" أخيراً على موقف ما"، وفق ساخرين إذ حرموا الاحتفال برأس السنة وتهنئة المسيحيين.

□ بغداد – ضجت وسائل التواصل الاجتماعي في العراق بكم هائل من التهاني للمسيحيين في بلادهم على خلفية تصريحات لرموز دينية شيعية وسنية في العراق بتحريم الاحتفال برأس السنة وتهنئة المسيحيين بأعياد الميلاد.

وكان مفتي جمهورية العراق مهدي الصميدعي (سني) قد قال في وقت سابق، إنه "لا يجوز الاحتفال برأس السنة ولا التهنئة لها ولا المشاركة فيها"، وذلك في معرض تعليقه على إعلان الحكومة العراقية يوم 25 ديسمبر من كل عام عطلة رسمية بمناسبة عيد ميلاد السيد المسيح.

ويعتبر الصميدعي من أكثر رجال الدين السنة قربا إلى إيران ويحمل لواء الدفاع عن توجهاتها السياسية وسبق أن زارها أكثر من مرة. وتداول مغردون صورة له على نطاق واسع مع شخصيات إيرانية متنفذة. وقال رئيس الوقف الشيعي، علاء الموسوي، خلال مقطع فيديو متداول إن المسيحيين يرتكبون جميع الرذائل في ذكرى مولد السيد المسيح، وهذا لا يليق ببنى، فيما أشار إلى أن بعض المسلمين بداوا بالتأثر بهم والمشاركة في الحفلات الفاسدة.

وحذر القيادي المسيحي، جوزيف صليوا، من مخاطر من أسماهم بـ"الدواعش المخفيين"، مؤكدا أن هؤلاء أخطر من زعيم تنظيم داعش أبوبكر البغدادي.

وقال مغرد:

@aboalaa638  
تبادل أدوار: راح داعش جاء #الصميدعي و#علاءالموسوي..

وغرد آخر:

@wajeeh\_ali  
#أنصوَر أن #ماركس مَن قال إن "مطرُفي الاتجاهات المتناقضة يلتقون"، وهذا ما حدث فعلا، حين اتفق مفتي السنة #مهدي\_الصميدعي ورئيس ديوان الوقف الشيعي #علاء\_الموسوي على نَمِّ المسيحيين، وتحريم الاحتفال معهم وتهنئتهم! أقول لإخوتي المسيحيين: في كل ظلم تتعرضون له، أنا مسيحي وأتشرف بذلك!

ونددت الكنيسة الكلدانية في العراق بفتوى الصميدعي، وحذرت من أن مثل هذه التصريحات تغذي الكراهية وتهدد التماسك الاجتماعي.

وضجت وسائل التواصل الاجتماعي بكم هائل من ردود الفعل الشاجبة: وتساءلت سروة عبدالواحد:

@srwa\_qadir  
#قال رجل الدين السني البارز في العراق الشيخ مهدي الصميدعي إن الاحتفال بأعياد أبناء الديانة المسيحية "لا يجوز شرعا. أين التعايش السلمي (يا) شيخنا؟ لماذا ترجعنا لنقطة الصفر، والسؤال الأهم من عينك في هذا المنصب؟؟ على البرلمان (أن) يقلل هذا الشيخ من منصبه" العراق لنا جميعا.

أعداء التسامح والوطنية يحرمون الاحتفال وتداول مغردون أرقاما هاتفية لمهدي الصميدعي وعلاء الموسوي. وسخرت مغردة:

@EnasKareem0  
#جبت (أحضرت) لكم أرقام مهدي الصميدعي، اكتبوا له رسائل عيد رأس السنة بطرقكم المفضلة".

وكتب مغرد:

@HusseinAlmusa77  
#على غرار فتوى ابن القيم التي يقول فيها "من هنا النصرارى في أعيادهم، كمن هناهم في السجود لصلبانهم".. مهدي الصميدعي يحرم مشاركة المسيحيين في أعيادهم!! هذا ما أنتجه الفقه الإسلامي منذ أكثر من 1200 سنة وحتى الآن، الاعتماد على هذا الفقه لا يبني وطننا.

وزواج المتعة أكثر من أي أمر آخر متعلق بالقيم والتسامح والوطنية!!". يذكر أنه بعد ظهور داعش في العراق في عام 2014، اضطر عشرات الآلاف من المسيحيين إلى الفرار من ديارهم إثر تعرض الكثير من أبناء هذه الطائفة إلى القتل فيما دمرت كنائسهم على يد عناصر التنظيم. وفي عام 2003 قدر عدد المسيحيين في العراق بنحو 1.5 مليون شخص، وعلى مر السنين تضاعف هذا العدد بشكل كبير.

وكتب مغرد مسيحي:

@YousifNinab  
#فليعلم مهدي الصميدعي أنني لن أقبل تهنة داعشي مثله، ولست بحاجة إليها بتاتا. ومن يرغب في احترامي فهو يحترم ذاته بالأساس.

واعتبر مغرد آخر: @murad\_ismael  
#دار الإفتاء العراقية يجب أن تكون مكانا يليق بالدين والدنيا وبالعراق كدولة. حينما تأتي ميزانية هكذا مؤسسات من قوت الشعب العراقي، فيجب أن تكون في خدمة الشعب والسلام وبناء المستقبل.. لا مكان للفكر الظلامي ونشر العنصرية والتطرف.

وغرد إعلامي عراقي على حسابه في تويتر واصفا رجال الدين بأنهم أشبه بمستشاري مجلة بلاي بوي، وكتب "رجال الدين في"العراق اليوم من"السيستاني والصميدعي حتى الحكيم والبعقوبي... هم أشبه بمستشاري مجلة بلاي بوي من القرن السابع عشر، إذ هم معنيون بتفاصيل النكاح

## العريفي مختلف في تويتر موجود على فيسبوك

وأكد متفاعل: @ib\_b52  
#إيقاف\_حساب\_الشيخ\_محمد\_العريفي.. يجب إيقاف أقصى العقوبات على محمد العريفي لترويجهِ السابق لما أسماه بـ"الجهاد" في بلاد الشام وميوله الإخوانية المعروفة!! الأمير محمد بن سلمان يواصل مهمة القضاء على "دعاة" التطرف والإرهاب بالمختصر؛ محمد بن سلمان يمثلني.

وكان العريفي قد أثار جدلا واسعا، بعد أن حرض الشباب على المشاركة في حرب سوريا من مصر إبان الحكم الإخواني وشوهِد في اليوم التالي بالمطار متوجها إلى لندن للاستجمام. وأصبح رجل الدين "موضع تهكم" تويتر في المدة الأخيرة، بعد أن تحول من "التجارة بالدين" إلى نشر الإعلانات. وقال مغردون إنه تحول إلى "فاشينستا إسلامية".

وسخرت مغردة: @nawalatteya  
#توقف حساب الفاشينستا محمد العريفي عن العمل.. من 21 مليون متابع يا قرة عيني.. من لزراع الشام!! ارجع يا قرة العين فقد قرب هلاك بشار الأسد.. #إيقاف\_حساب\_الشيخ\_محمد\_العريفي".

وقال مغرد:

@naaif2828  
#إيقاف\_حساب\_الشيخ\_محمد\_العريفي.. ذهب يقابل الملائكة التي أقسم بأنه رآهم قبل سبع سنوات. ويقود الجهاد بنفسه.. مل صبورا وضاقَت به الأرض الرحبة بسبب مُسَاة أهل سوريا.. #إبكو.. الموقف مؤثر!!

□ الرياض – لفت عدد من المغردين على مواقع التواصل الاجتماعي الأنظار إلى اختفاء حساب الداعية السعودي الشهير، محمد العريفي، على موقع تويتر والذي يتابعه حوالي 21 مليون شخص، متسائلين عن السبب وراء ذلك. ولا أحد يعلم السبب وراء توقف الحساب، وما إن كان توقفا دائما أو مؤقتا. وعند محاولة الوصول إليه عبر محركات البحث، تظهر رسالة للباحثين عنه تفيد بأن الصفحة غير موجودة.

ولم يصدر الداعية أي توضيح حول سبب اختفاء حسابه في تويتر، علما بأن صفحته على موقع فيسبوك التي يتابعها أكثر من 24 مليون شخص، لا تزال متاحة، وآخر تدوينة له يعود تاريخها إلى يوم الجمعة 28 ديسمبر. ودين مستخدمو تويتر هاشتاغ #إيقاف\_حساب\_الشيخ\_محمد\_العريفي.

## أبرز تغريدات العرب

NIIFZ.  
ثم يرحلون جميعا وتبقى لك نفسك التي قتلتها من أجلهم.

kowthermusa  
البساطة تجعلك حيّ، لأنها تخرجك من الزيف والأقنعة والتكلف البشع.

ajalabduljaleel  
- عندك مشاكل في القلب؟  
- مرة الطبيب قلّي (قال لي) لأنّي طيبة، قلبي كبير.. يسمونه تضخم بالقلب!  
سيدة فحصتها، وظلت بتعليقها وطريقة طبيبها اللطيفة الشرح أسيرة عقلي للأبد!

SaudiVision2030  
رؤية السعودية 2030.

MustafaFahss  
نسختنا الرديئة عن الترابية والبوليتيكية، هي الاقرب إلى دكتاتوريي الحثالة، المضاف إليها "تراث" الصدامية والمباركية والقذافية والأسدية، لا تعدنا إلا بلعنة التفاهة المقتدرة والساحقة.

Ali5455  
لم أر عدلا كعدل الزمان إذا دار.

Hadosh\_ismaeel  
أنونتك ليست شكلا ولا فستان سهرة.. أنونتك قلب يفيض وضحكة تجري من تحتها الأنهار.

808Faisal  
سعادة الناس لا تقلل من سعادتك.. وغناهم ما ينقص من رزقك.. وصحتهم لم يأخذوها من صحتك!!

## إنستغرام تتراجع عن تحديث مثير للجدل

نطاق واسع وبشكل مناسِب، وفي أي وقت، هل في المستقبل القريب؟ وتساءل المستخدمون عن مدى صداقية رئيس الشركة، لأنهم اعتادوا على أن إنستغرام تقوم عادة باختبار ميزاتِها الجديدة، عبر مجموعات صغيرة، وليس عن طريق جميع المستخدمين. وأعرب المستخدمون عن انزعاجهم من التحديث الذي يدمر تجربة التطبيق، ويمكن أن يعمل ضد المبدعين الذين قد تضيع مشاركاتهم بواسطة هذا التغيير.



أن يكون هذا اختبارا صغيرا للغاية، لكننا ذهبنا إلى أبعد مما كنا نتوقعه". وأضاف أن "التحديث القديم عاد إلى الجميع، وإذا كان هناك أحد لا يزال التحديث الجديد ظاهرا له فعليه أن يقوم بإعادة تشغيل التطبيق مرة أخرى". وأكد رئيس إنستغرام أن التعديل كان يهدف فقط إلى إجراء اختبار، لكنه لم يشر ما إذا كان هذا التحديث سيتم طرحه على

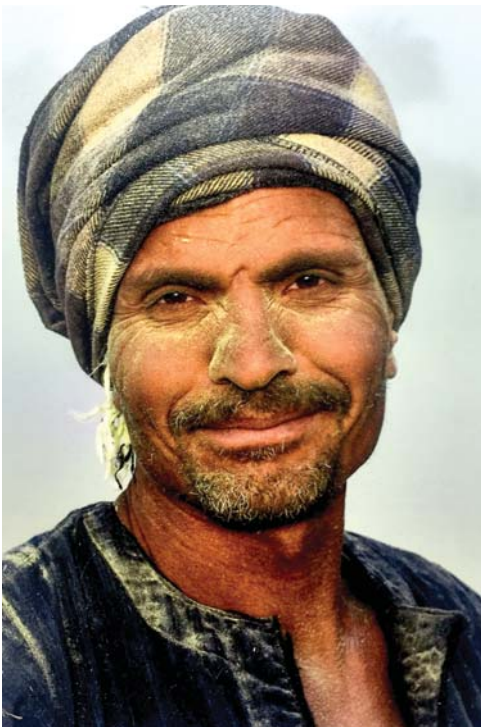
التحديث غير تماما طريقة عمل تطبيق إنستغرام قبل أن يعود إلى النسخة القديمة

□ واشنطن – أثار تحديث إنستغرام الجديد، الذي تم إطلاقه عن طريق الخطأ سخط مستخدمي البرنامج، قبل أن يعود التطبيق ويعيد النسخة القديمة. وفق صحيفة الأنديدنت أوضحت الشركة أن تحديثا ضخما غير تماما طريقة عمل التطبيق، وأن هذا التحديث تم طرحه عن طريق الخطأ. وفي التحديث الجديد الذي بقي على هواتف المستخدمين لمدة قصيرة، تبدلت طريقة تمرير الصور إلى شكل أفقي، بدلا من العمودي الذي اعتدنا عليه. وكتب آدم موسري رئيس إنستغرام على حسابه الرسمي على تويتر اعتذارا للمستخدمين وقال "أعتذر، كان من المفترض

سباق الخيول وسوق الأغنام والفلاحة اللاتي يخزن الأرغفة الشهية والأطفال المبتسمون  
مواضيع استأثرت باهتمام المصورين خلال سنة 2018.

نتائج مسابقة أفضل الصور الصحافية بمصر خلال عام كامل تكشف انحياز عيون الكاميرا  
الفنية لملاح الحياة الشعبية في مصر بقرانها وأناسها البسطاء.

# فوتوغرافيا



خميرة مصر (هشام محمد)



صناعة الحياة (منى حسين)



أحياء منورة بناسها (محمد سويقي)

## ملاح الحياة الشعبية في مصر تسرق عيون الكاميرا

● لقطات ثرية للبسطاء والفلاحين في حياتهم اليومية ● الحركة والملاح الإنسانية على رأس اهتمامات الفوتوغرافيين



لهاث لا ينتهي (جلال المسري)



فارس البسطاء (محمد الحصري)



هذه أرجوحتي (أيمن جمال)

الكثيرون صورة لأحلامهم وتطلعاتهم. معرض الصور الصحافية المتميزة بمصر، اختصر طريقه إلى الجمال بالانحياز إلى العاديين من البشر، فجاء مضمونه قويا، معبرا ومؤثرا، وقدم قراءة جريئة لمعاناة المحننين اليومية في الأحياء القاهرية البائسة، والقرى المصرية الفقيرة.

وانفتحت أعمال الفنانين، ومنهم محمد الحصري ومحمود خالد، على الأحداث الرياضية، المحلية والعالمية، بوصفها من "القوت اليومي" للبسطاء، ومصادر البهجة أحيانا، خصوصا عندما يتعلق الأمر بنجم الكرة محمد صلاح، القادم من قرية مصرية بسيطة إلى فضاء العالمية، إذ يجد فيه

حيث الروح الإنسانية الطازجة، وبكارة الأحاسيس، ووضاعة الملامح، ونضاعة القلوب، والدفع العائلي.

### طاقة استثنائية

انصبحت عدسات الفوتوغرافيين على الزخم والحركة والحيوية في تلك المناطق الريفية والشعبية، لتتهل من معينها الذي لا ينفد، وتستمد طاقة استثنائية من صدور الفقراء والمعدمين، أولئك الذين ينبشون باظافرهم مفتشين عن السعادة، ويتحدون بإرادة المقاومة كل الظروف المعيشية الصعبة، ويحاربون الأخطار المحدقة ببسالة، وبجراة تصل إلى المغامرة والمخاطرة.

فنانون بحق، هؤلاء الذين انطلقوا بالكاميرا المرفقة لتسجيل هذه القصص والوقائع والمشاهد، وتفاصيل الحياة اليومية؛ فمن طفل يستحم في الترعة بعدسة أحمد دريم، إلى امرأة عجوز تغزل خيوطها بعدسة منى حسين.

ومن سباق الخيول في القرية بكاميرا جلال المسري، إلى سوق الأغنام بكاميرا محمد الحصري. ويعرج كريم عصام على الفلاحة اللاتي يخزنن الأرغفة الشهية، ويلتقط محمود الخواص صورا لأطفال مبتسمين وهم محشورون في حافلة ضيقة.

العشرات من اللقطات الدقيقة، الحية، المتحركة، التي تصور النثرات، وتكشف الهامشي، وتعيد المخفيين إلى بؤرة الضوء. يرصد عادل عيسى رجلا عجوزا يرقد على الجسر منهكا من التعب إلى جوار دراجته، وتسجل فاطمة مزروق حالة امرأة عجوز معدمة في بيتها الطيني، ويقدم محمد سويقي الفقراء المتزاحمين في نوافذ بيوتهم العشوائية. تتجول عيون المصورين راصدة كل ما يمكن تخيله من ملاح الحياة البسيطة، والبائسة، التي لا تخلو أيضا من سعادة وقناعة، فللفقراء شواطئهم المجانية، وأراجيحهم الخاصة التي يصنعونها بأنفسهم من الأقمشة، وموائد الرحمن التي يصطفون أمامها لتناول الطعام، وألعابهم الخطرة كالوقوف فوق الدراجة النارية أثناء سيرها، وقيادة الأطفال للجمال. وكذلك، للطفلة الريفية عروستها النظيفة التي تلهو بها، رغم انغراس قدميها في التربة الطينية.

برع فنانو المعرض، ومنهم أيمن جمال ومحمود خالد ومؤمن سمير وإسلام فاروق وهشام محمد وعلاء حسين ومحمد السعيد وغيرهم، في التقاط تفاصيل المشاعر الإنسانية البادية على الوجوه، خصوصا لحظات البهجة في أوقات المرح، والإنهاك من شدة التعب وضغوط العمل، والحزن في المواقف المؤلمة كتشييع جنازة فقيد.

وقدم المصورون مجموعة من البورتريهات لوجوه معبرة تمثل الفلاحين والعمال والأطفال والمسنين في حالات متباينة.

لم تعد الصور التي نستعد لها بحلق الشعر ولبس أحسن ما لدينا تثير اهتمامنا ولا اهتمام الآخرين، هي فقط تذكرنا بالمناسبة التي تم تصويرنا فيها، وهي غالبا ما تكون في العيد أو في ختام السنة الدراسية، الصورة اليوم صارت متحركة ومعبرة عن صدق عفويتها في التعبير عن حادثة أو موقف، صارت الصورة تؤرخ وتوثق للحظات تاريخية أو اجتماعية لحياة الناس، لذلك استحوذت على الاهتمام في عصرنا الراهن الذي نسيجه بعصر الصورة.

عن مكنون إنساني كامن. هذا هو عصر الصورة بامتياز، هذه المقولة ليست من فراغ، فالصورة دائما تلك الرسالة الإعلامية التي لا تقبل التحريف، وهي في الوقت نفسه ليست مرآة مسطحة تعكس الأحداث ألياً، وإنما تعيد إنتاج الواقع وفق رؤية جمالية وحساسية فنية، وهنا تتجسد وظيفتها المزدوجة، بين نقل ما جرى، وتحليل مضمونه بعق.

الصورة الطامحة إلى أن تكون ذات قيمة، تتجدد لحظة ما معلقة في مكان ما، على المستوى الظاهري فقط، لكنها في حقيقة الأمر تحرر هذه اللحظة، وتفرجها، بهدف تخليدها، من خلال تحويلها إلى مادة للتفاعل مع المجال البصري لآخرين، كبؤرة للتوتر وإثارة المشاعر والتفكير.

ويمكن القول ببساطة إن الصورة بمقدورها أن تغازل الموروث الوجداني والاجتماعي للمتلقي، وتعيد تشكيل حواسه بتأثيراتها القوية المبهرة، وبإمكانها أن تكون شاهدا على العصر، وتطير بما جرى بالأمس إلى يومنا هذا، وتحمل ما يجري اليوم إلى المستقبل، موثقة للبشر ومؤرخة للأحداث في آن.

جاءت إمبراطورية الصورة في المعرض الأخير لتقول كلمتها بوضوح وصراحة: الحياة الحقيقية لا تزال في مصر الشعبية، في القرى الريفية والأحياء القاهرية العتيقة،

### شريف الشافعي

□ القاهرة - الصورة الفوتوغرافية المتفوقة تلك التي تصف حالة أو تسرد قصة ولا تكتفي بالرصد المحايد، وقد كشفت نتائج مسابقة أفضل الصور الصحافية بمصر خلال عام كامل انحياز عيون الكاميرا الفنية لملاح الحياة الشعبية في مصر بقرانها وأناسها البسطاء.

تلعب الصور الصحافية دورا بارزا في إثراء محتوى وسائل الإعلام منذ منتصف القرن التاسع عشر، بداية من الصحافة الورقية وصولا إلى ميديا الموبايل، وللفوتوغرافيا جمالياتها الخاصة التي تؤهلها لمنافسة الرسامين المبتكرين، إذ قد تتجاوز الصورة مجالها الإخباري لتصير تسجيلا تفصيليا لجوانب الحياة ومشاهد الواقع وحركة التاريخ بمصادقية ربما لا تتاح للكلمات.

ارتكزت مسابقة أفضل الصور الصحافية بمصر خلال 2018، على تقييم فنيات اللقطات، من حيث قدرتها على التعبير الحي النابض، وعمق الفكرة والموضوع والوعي، بالإضافة إلى التقنيات المتعددة من تكوين ومنظور وزوايا وإضاءة وتناسق بين العناصر وما إلى ذلك.

جاءت الصور الفائزة بجوائز مسابقة أفضل الصور الصحافية "مصر 2018، في المجالات المختلفة، بمثابة صيغ بصرية دالة، تختصر ملاح الحياة الشعبية في مصر، من خلال لقطات صغيرة مجسمة موحية تثبت الزمن، كاشفة فضاءات لا نهائية للتأمل. هذه الصور، استضافها معرض خاص

اختتم في "ساقية الصاوي" بالقاهرة في 29 ديسمبر، تنوعت بين حقول عدة، منها الحياة اليومية والقصة الصحافية وميديا الموبايل وصحافة الفيديو والتغطية الرياضية، في داخل مصر وخارجها، بإشراف شعبة المصورين الصحافيين (تابعة لنقابة الصحافيين المصريين)، بالتعاون مع جهات أخرى.

### حديث بصري

بإمكان الصورة الصحافية أن تقول الكثير من المعاني... هذا ما يلاحظه المتأمل في طبيعة الصور التي شهدها معرض الفوتوغرافيا المتفوقة بالقاهرة، فالصورة تحكي باستفاضة، مجسدة حالة، أو ساردة قصة، أو معبرة عن طبقة اجتماعية، أو مفصحة



إشراقة الأمل (محمد الحصري)

# تقلب طباع الشريك بعد الزواج لا يعني برود مشاعره

## ● تهمة التجمل لأجل الزواج توقع الزوجين في عدم الثقة ● خبراء: التغييرات الطارئة على الشخصية بعد الزواج طبيعية



### التفاهم يتطلب الوقت

مطالب كان يُعامل بتهذيب ورقة واحترام من زوجته، فالمرأة بدورها لديها نفس المطالب والحاجيات. كما أن كل طرف يجب أن ينظر بتقدير لكل كلمة حب وكل تصرف مهذب يقوم به الشريك تجاهه، فأحد أسرار السعادة الزوجية أن يتبادل الزوجان الحب والاحترام والتقدير.

واضحة المعالم أو الجراحة عندها، وعندما ترتبط بها وبعد العشرة قد تتغير الصورة في نظرنا“.

ويوضح عودة أنه من المنطقي أن المرأة والرجل يحتاجان بالمقدار نفسه إلى الحب والعطف والحنان من الطرف الآخر، وأيضا إلى الإحساس بالأمان والحرية، فمثلا للرجل



لا يضيء الروماني أو إكليل الجبل نكهة مميزة ومذاقا لذيذا على الطعام فحسب، بل يدخل أيضا ضمن مكونات مستحضرات التجميل من أجل العناية بالبشرة ليمنحها ملمسا ناعما كما ينشط فروة الرأس ويمنع الشعر الكثافة.

اكتشفت بعد الزواج بانهم مختلفون عن الصورة التي حملتها عنهم قبل ارتباطها، وقد أغضب تصريحها بهذا الاكتشاف زوجها ودبت بينهما عدّة خلافات بسبب علاقته باصدقائه؛ لأنه لم يكلف نفسه مراجعة علاقته بهم ولا تصرفاتهم معه بل اعتبر أنها متقلبة ومتذبذبة.

أما سامية حاتم متزوجة منذ 5 سنوات فتقول “إن أحد أسباب تناقض المرأة مع نفسها، والتي تظهر جليًا بعد الزواج، تعود إلى عدم معرفتها التامة للطرف الآخر، بصورة واضحة وواقعية، فضلا عن تعود غالبية النساء على كتمان مشاعرهن، وعدم قدرتهن على التعبير عن أنفسهن بطريقة مقنعة وواضحة، أو على الإفصاح عن حقيقة ما يفكرن فيه.

ويرى استشاري العلاقات الأسرية، أحمد عمارة، أن الحل الأمثل لعدم الوقوع في هذا اللبس ونصوّر أن هناك خداعا أو إخفاء

للحقيقة من قبل الشريك هو أن يدرك الزوجان طبيعة المرحلة الانتقالية للفترة الأولى من الزواج لكي يأخذا وقتيهما ويبلغان مرحلة التأقلم والتفاهم، وفي هذه المرحلة ينبغي أن يتقبل كل منهما التغير الذي تفرضه الظروف على كل طرف، من دون التفكير في قضية التناقض، بشرط أن يكون لكل شيء حدود.

ويضيف عمارة أنه عندما يفهم الزوج أو الزوجة أن التغييرات في صفات أو تصرفات الشريك أمر عادي، مرتبط بالتغيرات الجديدة في حياتهما، فإن تأثير المسالة سوف يصبح طفيفا. ويلعب الاختيار السليم دورا كبيرا في نجاح العلاقة بين الزوجين، فإذا لم يتوفق أحدهما في الاختيار وبدأ يشعر بالإحباط، لأن صفات الطرف الآخر لم تعد تعجبه، سرعان ما يعتقد أنه كان يكتب عليه، لكي يتجمل بينما يكون رد فعل الطرف الآخر غير منطقي؛ لأنه أيضا يتخيل أنه يعيش مع شخصية متناقضة، فقد كان معجبا به وبكل صفاته، والآن تغير هذا الشعور ولم يعد يرى سوى السيئات.

ويعتبر أستاذ الاجتماع بجامعة القاهرة، محمد عودة، أن الرجل الشرقي بطبعه ازدواجي في المواقف والتصرفات، ويقول مثلا “كلنا نحب المرأة المثقفة والجريئة، وعندما نسعى لارتباط بها لا نتقبل الثقافة

باتت مقولة العلاقة بين الثنائي تكون في فترة الخطوبة رومانسية وتتحول بعد الزواج إلى علاقة خالية من المشاعر من بين المسلمات لدى فئة واسعة من الشباب في المجتمعات العربية، وهي من بين الأفكار التي تشجع على العزوف على الزواج بحسب المختصين، ويريد بعض الأزواج أنه بمجرد انتهاء شهر العسل تبدأ المتاعب وتحل اللامبالاة محل الحب ويعتبر كثيرون أن شخصية الشريك تتغير بمجرد الدخول في الحياة الزوجية والأسرية.

### سعاد محفوظ

□ **القاهرة** - يبدأ كلا الزوجين أحيانا منذ العام الأول للزواج في الشكوى وينتقد كل منهما طباع الآخر، معتبرين أنها ظهرت على حقيقتها بعد الوصول للزواج وفي بعض الحالات يتحدث أحد الشريكين أو كلاهما عن اكتشاف طباع وعادات جديدة لدى الطرف المقابل، غير أن خبراء في علم النفس والاجتماع، يؤكدون أن هذه التناقضات طبيعية وهي تنشأ نتيجة تغيير العادات الشخصية للشريكين وانتقال كل منهما لحياة جديدة تفرض عليه التزامات وواجبات جديدة.

يرى وليد عوض متزوج منذ 7 سنوات، أن المرأة في حد ذاتها لغز كبير ليس له حل، فعندما تكون في حالة رومانسية وحب، تقدم الكثير والعديد من التنازلات، ولا تنظر في فترة الخطبة إلا إلى الجوانب الإيجابية، ولكنها بعد الزواج تتغير ولا يعجبها العجب، ومهما كانت معجبة بصفات زوجها قبل الزواج، نجدها تنتقده في أي تصرف وفي كل خطوة، من دون أن تبدي سببا مقنعا.

## ◀ عندما يفهم الأزواج أن التغييرات في تصرفات الشريك أمر عادي مرتبط بالتغيرات الجديدة، فإن تأثيرها يصبح طفيفا

وبصرَح مصطفى وهو متزوج وأب لطفل في عامه الأول، أن أكثر ما فاجأه في طباع زوجته أنها لا تعرف النظام والترتيب، ويقول إن هذا الأمر ينغص عليه حياته لأنه يضطر أحيانا للقيام بشؤون المنزل، مثل كيّ الثياب، وترتيب أجزاء من المنزل ليخلص

# باحثون: البستنة تخفف من الاكتئاب وتبعد هواجس الانتحار

عن الانفعال). ويعتبر العلاج بالمنافسة طريقة ناجحة للتخلص من التوتر حيث وجدت دراسة أस्कتلندية أجريت عام 2017، أن المشاركة في ألعاب تنافسية، مثل كرة القدم، تعزز المزاج والثقة بالنفس لدى المرضى النفسيين، بسبب العنصر التنافسي الذي يشجع الثقة.

ووجدت دراسة بريطانية شملت 15 ألف شخص، ونشرت نتائجها في العام 2016، أن الحياكة مرتين أسبوعيا تخفف من حدة التوتر وتخفض من حدة المزاج ومن مشاعر القلق. كما أنها تشتت الألم العقلي أو الجسدي ومع استحضار حالة من الاسترخاء والاستماع إلى الموسيقى المفضلة فهي قد تقلل أيضا من ضغط الدم.

□ لندن – كشف خبراء عن مجموعة من الطرق والإجراءات القادرة على زيادة الإحساس بالسعادة وتخفيف التوتر والقلق.

وبحسب صحيفة ديلي ميل البريطانية، تعد ممارسات تجديد الطاقة من أهم الممارسات التي تساعد على الاسترخاء وتحارب التوتر.

وتشير دراسة بريطانية إلى أن العديد من الأنشطة الترفيهية الممتعة، لديها نفس درجة فاعلية العلاج النفسي أو بعض الأدوية، خاصة إذا كانت تتضمن تمارين رياضية. وأوضحت الدراسة، وفقا لباحثين في معهد كوليدج لندن، أن ممارسة هذه الأنشطة تولد موجة من الخلايا العصبية الجديدة في منطقة قرن آمون (منطقة الدماغ المسؤولة

## نصائح

## حيل للتخلص من رائحة الملابس الكريهة

□ أحيانا تظل الرائحة العفنة عالقة في الملابس الداكنة أو المنسوجات المصنوعة من الألياف الصناعية بعد غسلها. إذا كان هذا هو الحال، فيجب غسلها بشكل منفصل.

وبحسب بيرند جالاسل من الرابطة الألمانية لمستحضرات التجميل والزينة والعطور والمواد المطهرة، غالبا ما تشير الرائحة إلى أن البكتيريا نشطة.

وأحيانا تساعد إضافة المزيد من المياه في جعل رائحة الغسيل أكثر انتعاشا. ويقول جالاسل “من بين الخيارات الممكنة تشغيل دورة ما قبل الغسل وشطف الملابس شطفا إضافيا، وإذا لم يجد ذلك نفعا فإن استخدام مادة مطهرة سيقضي على البكتيريا في آخر دورة شطف“.

ويوضح “تحتاج البكتيريا إلى رطوبة وغذاء للتكاثر... وللحيلولة دون عثورها على الغذاء، من المهم وضع الجرعة الصحيحة من المادة المطهرة حتى يُزال الوسخ على نحو ملائم. ولحرمان البكتيريا من الرطوبة، يجب وضع الغسيل في الهواء سريعا بعد نهاية دورة الغسيل. ثم يجب ترك باب أو غطاء الغسالة مفتوحا وكذلك درج المسحوق حتى يجفأ أيضا“.

ويؤكد جالاسل أنه يكفي غسل الملابس الفاتحة مرة أو مرتين في الشهر على درجة حرارة تبلغ 60 درجة مئوية على الأقل واستخدام مادة مطهرة تحتوي على مبيض.



صارخة في وجوههن الشائهة، الشائخة، الكريهة، البغيضة، المنتفخة بسواد النفس الطافح على ملامهجن. أصرخ بقول حاسم: لسئ مكبأ للنفائيات، لن أأخذ فضلات غيري لأصنع لنفسي حياة عرجاء بساق كسجة فقط لأنال لقب زوجة مهما انتهيته. لن أقبل بنصف رجل حتى لو لم أهنأ برجل مطلقا حتى النهاية.

لا نذب لي سوى أنني أنثى في عالم يكفر باحتياجات النساء ورغبات النساء وآلامهن وأحلامهن. عالم نكتوي بذكورية أهله ليل نهار، لا نملك غير هن الرأس تصديقا على كلمات لا نؤمن بها ولا نستسغ معانيها ولكنها الحقيقة في التعاطي مع مشكلات المرأة واحتياجاتها.

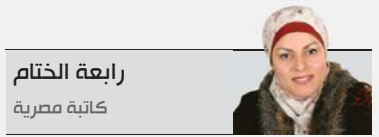
كم أشعر انني ضعيفة، هشة بلا حضن يحميني منهن. أضم صوتي في مطلع العام الجديد لصوت كنيرات صارخات مطلبل جماعي عادل، بضرورة توجيه الدراسات والأبحاث والعيون الفاحصة والعقول الحصيفة، إلى ماذا تريد المرأة من الرجل؟

أقصى كلمات النساء في أحاديثهن الجانبية تلك التي يتفوهن بها بلا أحرف، كلمات الوجع في لحظات السكات حارقة لمن يستطيع فك شيفرتها.

كلهن يتحدثن عن رغبات الرجال ونوع المرأة التي يفضلون الزواج بها أو تلك التي ينفرون منها، كتالوج محدد يضعون معالمه بدقة وصرامة، ولكن ماذا عني أنا؟ ماذا عن رغباتي واحتياجاتي وقدرتي على العيش في معية رجل لا يشبهني؟ هل أصبحت أشبه في نظر النسوة، أو بعض المراكز البحثية، والدراسات الاجتماعية جهاز الكمبيوتر، أو مجرد غسالة كهربائية، عليهم بقراءة التعليمات للحصول على أفضل النتائج بغض النظر عن حاجة قلبي لحب يحميه من العثرات. وليس مجرد زوج ينتشلني من طابور العنوسة كما يصفونني، أرمل يبحث عن مربية مجانية لأطفاله، أو كهل يريد مرضة تنظم له مواعيد الأدوية والعقاقير، أو مطلق باحث عن عروسة ماريونت لا مطالب لها سوى لاعب محترف يأخذها من مخازن الرفض إلى مجرد مرافق يمسك بخيوطها. أتمنى لو أسعفتني شجاعتي لأهب محذرة من النيل من كرامتي، لأقف

إدخال الجنس البشري تحت تصنيفات صارمة، وتضع خطوطا محددة بين هذا وذاك، هي محاولات بائسة لا يمكن الركون إليها مع هذا المخلوق المتمرد المسمى “إنسان“.

كثرت الأحاديث عن ماذا يريد الرجل من المرأة، كيف تسعين زوجك، كيف تكونين الزوجة المثالية، الطريقة المثلى لكسب قلب الرجل، وغيرها الكثير من الموضوعات التي تهتم بمتطلبات الرجال دون النظر لاحتياجات النساء. على الرغم من قناعاتي الراسخة بعدم جدوى توحيد تصنيف ما ينطبق على النساء أو الرجال على العموم، إلا أنني أعيب على تلك الترسانة الإعلامية والماكينة البحثية التي تقف بقوة خلف احتياجات الرجال وكان الأبحاث الاجتماعية ودراسات علم النفس أصبحت في مجملها ذكورية بامتياز، وتمييزية ضد متطلبات النساء في عالم لا يعترف بنون النسوة. حدثتني أربيينية حسناء فاتها قطار الزواج عن تدمرها من نظرات العطف في أعين نساء العائلة وكلمات الشفقة التي يلقننها في لحظات الصمت القاتل.



رابعة الختام كاتبة مصرية

□ ما بين قلبي وقلبك مساحة شاسعة من التمني والاشتياق، الرغبة والاحتياج، الحب والجنون، الحقيقة القاتلة لكل محاولات التشكيك والظنون، ما بين روحي وروحك، أرواح كثيرة عابثة، ربما لا تعرف احتياجاتها ولا تدري كم يساوي العمر معية رجل يعرف كيف يحب، ومتى يشتاق، وكيف يفار ويعبر عن غيرته.

الرجال أشكال وأنواع ولا يتفق رجلان في نفس الصفات، وهذه حقيقة ثابتة. والنساء أيضا أشكال وأصناف، لا تشترك اثنتين في صفة واحدة ولا يمكن القياس على رد فعل بعينه، حتى هؤلاء النسوة اللاتي أطلقن على أنفسهن نساء مستقلات لا يعتمدن على أحد، يختلفن في فروق فردية بالتاكيد. ووفقا للتصنيفات فهناك امرأة قوية بمواصفات رجل، ورجل مناثث لا يحمل من الرجولة غير صفة ذكر في خانة النوع في أوراقه الرسمية. لكن تبقى الحقيقة التي لا تقبل مجالا للشك، وهي أن كافة النظريات التي تحاول

# رياضة



«أهم ما يميز الفريق القطري في الوقت الحالي هو امتلاكه لنخبة من العناصر الواعدة والشابة، بعدما تم تجديد دماء الفريق بشكل كامل وبما يقارب نسبة 90 بالمئة».

سعيد المسند

نجم الكرة القطرية السابق

## السعودية تستعد لكأس آسيا عبر كوريا

### ● المواهب الصاعدة سلاح العراق في التحدي الآسيوي

### ● منتخب اليمن يسعى للتمثيل المشرف في باكورة مشاركاته



ستكون الكرة العربية على موعد مع تحد كبير للغاية في 2019 حيث تقام بطولة كأس آسيا في مطلع عام 2019 بالإمارات وتشهد كأس آسيا 2019 مشاركة قياسية عربية حيث يخوض البطولة 11 منتخبا عربيا للمرة الأولى.

□ **الرياض** - يخوض المنتخب السعودي لكرة القدم الاثنین آخر تجاربه الودية استعدادا لكأس آسيا 2019، عندما يواجه منتخب كوريا الجنوبية على ملعب نادي بني ياس بالعاصمة الإماراتية أبوظبي. وبدأ الأخضر السعودي استعداداته الأولى الجمعة في أبوظبي والتي تأتي في إطار الفترة الثانية من المرحلة الأخيرة لبرنامج الإعداد لنهايات كأس آسيا 2019.

وكانت الفترة الأولى من المرحلة الرابعة من البرنامج الإعدادي انطلقت في دبي الأحد الماضي واستمرت على مدار خمسة أيام. يذكر أن منتخب كوريا الجنوبية يحل في المجموعة الثالثة رفقة منتخبات الصين وقيرغيزستان والقبليين، ويعد أحد أبرز منتخبات القارة الآسيوية حيث تاهل إلى نهائي النسخة الماضية في أستراليا 2015 قبل الخسارة أمام البلد المضيف. ومن المقرر أن يتحدث المدير الفني للمنتخب السعودي خوان أنطونيو بيتزي خلال المؤتمر الصحافي بعد المباراة عن مرحلة الإعداد الحالية، حيث سيبرز أهم نتائج المرحلة الأخيرة والمكتسبات التي حققها المنتخب قبل انطلاق البطولة.

#### ◀ ملعب آل مكتوم بالإمارات، يستضيف ثاني مواجهات المنتخب السعودي في البطولة، حين يواجه نظيره اللبناني في 12 يناير

ويستضيف ملعب آل مكتوم بالإمارات ثاني مواجهات المنتخب السعودي في بطولة كأس أمم آسيا، حين يواجه نظيره اللبناني في 12 يناير المقبل، ضمن مباريات الجولة الثانية من المجموعة الخامسة. والتقى المنتخبان في 9 مواجهات من قبل، وفقا لإحصائيات الاتحاد الدولي لكرة القدم “فيفا”، منها مرتان فقط في التصفيات المؤهلة لكأس العالم، بالإضافة إلى 7 لقاءات ودية.

ولم يسبق للمنتخبين أن التقيا في بطولة كأس أمم آسيا، إذ يستعد الفريق اللبناني لثاني مشاركة قارية في تاريخه، بعد أن شارك في نسخة 2000 كمستضيف للبطولة، وخرج

## 23 ألف مرشح واختيار خمسة آلاف متطوع في أمم آسيا

ونظيره البحريني، حيث سيلعب أكثر من 5 آلاف متطوع دورا محوريا في تقديم الدعم لمختلف احتياجات البطولة في المدن الأربع المستضيفة للمباريات (أبوظبي-دبي-الشارقة- العين).

وأشاد أحمد القبيسي مدير التسويق والاتصال في اللجنة العليا المحلية المنظمة لكأس آسيا الإمارات 2019، بالإقبال الكبير على المشاركة في برنامج المتطوعين في البطولة والذي بلغ 23 ألف مرشح وتم اختيار 5 آلاف متطوع لدعم الخدمات التنظيمية للبطولة، يتحدثون 41 لغة ويمثلون 113 جنسية وتتراوح أعمارهم بين 16 و84 عاما، مشيرا



«أثق في قدرات رمضان صبيح وصالح جمعة، على صناعة الفارق مع الأهلي. نتائج الأهلي الممتزة في الفترة الأخيرة، ستدفع لازارتي إلى الاستعانة بالصفقات الجديدة».

عادل عبدالرحمن

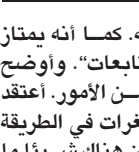
المدير الفني لفريق الشباب بالنادي الأهلي

## هاردن ينضم إلى «العظيم» روبرتسون

كأحد أفضل اللاعبين الذين لمسوا الكرة“. وسجل هاردن 17 نقطة في الربع الأول من اللقاء ونجح في جميع رمياته الحرة 14 خلال المباراة وفي 7 من أصل 16 محاولة من خارج القوس. وأشاد مدرب هيوستن مايك داننوني بالأداء الهجومي الرائع لهاردن، قائلا “رددت ألف مرة، ولا أعتقد أنني مخطئ بذلك لأنني أشاهده كل ليلة، لا يمكن أن يكون هناك أفضل مما يقوم به على الصعيد الهجومي.

**جيمس هاردن:**

**نلعب لعبة كرة السلة، من أجل أن يذكر اسمك بين صفحات تاريخ العظماء**



لا يوجد أحد أفضل منه. كما أنه يمتاز أيضا في سرقات الكرة والمناعبات“. وأوضح “ما أعنيه، أنه يقوم بالكثير من الأمور. أعتقد أن الناس يحاولون إيجاد الثغرات في الطريقة التي يلعب بها، لكني أعتقد أن هناك شيئا ما عند الجميع. هو لا يسجل في كل محاولة“.

## الأفريقي يواصل انتصاراته في الدوري التونسي

الذوادي في الدقيقتين الثانية والسادسة، ثم رد نجم المتلوي بهدف للاعب برهان الحكيمي في الدقيقة 28، وأختتم أسامة الدراجي التسجيل بالهدف الثالث للأفريقي في الدقيقة 42.

وبتلك النتيجة، نجح الأفريقي في الوصول إلى المركز ال7، برصيد 17 نقطة، على بعد نقطة، رصيد نجم المتلوي في المركز العاشر عند 12 نقطة حصدها خلال 13 مباراة. وتقدم الأفريقي بهدفين مبكرين سجلهما علي العابدي وزهير

## وليد سليمان يتمسك باعتزاله دوليا

تونس في تصفيات أمم أفريقيا والتي انتهت بفوز المنتخب المصري بهدفين مقابل هدف.

أوضح سليمان أنه ظهر بمستوى لافت في دوري الأبطال، بشهادة الجميع، لكن عندما وجد هذا الكم من التجاهل، اتخذ على الفور القرار، وكتب ذلك عبر صفحته على فيسبوك بلا مواربة، وهو على متن الطائرة. وشدد على حوارها مع “العرب” على أنه لن يتراجع عن القرار مهما حدث، لأنه فكر كثيرا في الأمر، وذلك لرغبته في إنهاء حالة الجدل بشأن عدم ضمه للمنتخب، والإجابة على الأسئلة التي كانت تطارده من الجماهير أيضا حل.

#### ◀ سليمان أوضح أنه ظهر بمستوى لافت في دوري الأبطال، لكن عندما وجد هذا الكم من التجاهل، اتخذ على الفور القرار

ولفت إلى عدم الرجوع في قراره، حتى وإن طالبه أحد أعضاء اتحاد الكرة بذلك، خصوصا وأن البعض في الجهاز الفني للمنتخب يتحدث عن إمكانية الاستعانة بخدماته مستقبلا، بمعنى أن الباب الذي أوصده سليمان قد يكون لا يزال مفتوحا. كان من الطبيعي أن تأتي الفكة المؤيدة للجهاز الفني للمنتخب، باللوم على سليمان لأنه، كما يعتقدون، تسرع في القرار، لكن اللاعب سخر من هؤلاء قائلا إنهم أيضا كانوا يعلقون على دعوات ضمه، بأن الجهاز الفني الجديد للمنتخب هدفه النزول بالفئة العمرية لاعبين، ويقصد في ذلك أعضاء اتحاد الكرة. وأوضح سليمان (34 عاما)، أنه بعد إعلان اعتزاله، أطلقوا هذه التصريحات الساذجة لمواجهة الهجوم الجماهيري، مشيرا إلى أن الحديث عن الفئة العمرية لاعبي المنتخب لم يظهر إلا عقب اتخاذه القرار. وصرح صانع ألعاب الأهلي، بأنه حزن لرحيل كارتيرون. وأكد سليمان لـ“العرب” أن المدرب الفرنسي تولى المهمة في ظروف قاسية للغاية، وتسببت الإصابات في غياب عناصر مهمة بالفريق، في مختلف المراكز، وحدث ذلك مع أهم اللاعبين، وأكمل الفريق مشواره في دوري الأبطال بصعوبة بالغة، أما بقاء المدرب من عدمه، فهو

أمر يخضع لرؤية إدارة النادي. واعترف اللاعب أيضا بمسؤولية لاعبي الأهلي عن خسارة اللقب القاري، وقال إن لاعبي الفريق لم يكونوا عند حسن الظن، لكنه في الوقت نفسه رفض تهمة التخاذل، لأن اللاعبين عانوا كثيرا من ضغط المباريات، لكن ليس من المعقول أن يتخاذل أي لاعب وهو من سيجني الثمار، سواء بالأمجاد أو بالأموال.

□ **لوس أنجلس** - حقق جيمس هاردن إنجازا لم تعرفه ملاعب دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين منذ أيام العظيم أوسكار روبرتسون، وذلك بتسجيله 41 نقطة مع 6 تمريرات حاسمة ليقود فريقه هيوستن روكتس للفوز على نيو أورليانز بيلكانز 108-104. ووصل هاردن إلى الأربعين نقطة للمباراة الثالثة تواليا، وأصبح أول لاعب منذ روبرتسون عام 1967 يحقق 35 نقطة و5 تمريرات حاسمة في 7 مباريات على التوالي، علما بأن الأخير حقق هذا الإنجاز عام 1965 أيضا.

وعن مقارنته بروبرتسون الذي دافع عن ألوان سينسيناتي روييلز من 1960 حتى 1970 ثم ميلووكي باكس حتى 1974 (توج مع الأخير بلقب الدوري عام 1971)، أجاب هاردن “هذا ما ألعب من أجله. لهذا السبب نلعب هذه اللعبة، من أجل أن يذكر اسمك بين العظماء“. وواصل “من المؤكد أن الطريق ما زال طويلا أمامي، لكن من أجل ذلك أردتي القميص، لهذا السبب أردتي حذائي (الرياضي كل يوم)، لكي أدخل إلى الملعب وأكون أفضل ما يمكنني أن أكون، وعندما ينتهي الأمر (الاعتزال)، يذكر اسمك

## الأفريقي يواصل انتصاراته في الدوري التونسي

□ **تونس** - حقق الأفريقي الانتصار الرابع له على التوالي بالدوري التونسي لكرة القدم، وتغلب على ضيفه نجم المتلوي 3-1 في مباراة مؤجلة من المرحلة العاشرة من المسابقة.

ورفع الأفريقي رصيده إلى 17 نقطة حصدها خلال 11 مباراة في المركز السابع ، بينما تجمد رصيد نجم المتلوي في المركز العاشر عند 12 نقطة حصدها خلال 13 مباراة. وتقدم الأفريقي بهدفين مبكرين سجلهما علي العابدي وزهير

## وليد سليمان يتمسك باعتزاله دوليا

**عماد أنور**

□ **القاهرة** - بات اسم صانع ألعاب فريق نادي الأهلي المصري وليد سليمان مرتبطا بإثارة الجدل، ليس لأنه لاعب عاشق لاختلاق الأزمات، لكن لأنه يقدم أداء لافتا مع كل مباراة لفريقه، وبات الأداء اللافت للاعب يجسد الحديث عن عودته إلى منتخب بلاده. التالق الذي يعيشه سليمان، تصاحبه حالة موازية من الجدل، ويتحدث خبراء وجماهير عن أن منتخب الفراعنة يفتقد إلى خدمات اللاعب الموهوب، إلا أن اللاعب نفسه أنهى هذا الجدل مؤخرا، عندما أعلن اعتزاله اللعب الدولي.

ورغم ذلك لا يستبعد كثيرون عودته إلى المنتخب المصري، الذي يتأهب لخوض غمار منافسات كأس الأمم الأفريقية 2019، وقد تقدمت مصر بطلب لاستضافة البطولة، لكن سليمان أكد في حوار له “العرب” أن قرار الاعتزال الدولي “لا رجعة فيه”، عندما قرر لاعب الأهلي اعتزال اللعب الدولي، وكتب عبر صفحته على فيسبوك “رفعا للرجع عن الجميع ولإنهاء حالة الجدل، أعلن اعتزالي اللعب دوليا، بالتوفيق دوما لمنتخب بلادي“.

جاء تألق اللاعب ليزيد الهجوم على الجهاز الفني لمنتخب مصر، بقيادة المكسيكي خافير أغيري، بسبب تجاهل ضم اللاعب إلى صفوف المنتخب، ونفس الأمر حدث مع الجهاز السابق بقيادة الأرجنتيني هيكثور كوبر، وفي وقت ظن سليمان أن كلماته التي سطرها عبر فيسبوك تنهي حالة الجدل، ازداد الأمر سوءا وتحدث البعض عن الإحباط الذي تسلسل إلى اللاعب، على طريقة “لا كرامة لبني في وطنه“.

وقال سليمان لـ“العرب” إنه اتخذ قرار اعتزال اللعب الدولي بهدوء ودون انفعالات، وكان ذلك في

أعقاب مباراة الأهلي

والترجي التونسي

في ذهاب نهائي دوري

أبطال أفريقيا. وأضاف

أن سبب القرار، هو أن

الجهاز الفني للمنتخب

تجاهل اسمه، ضمن

قائمة اللاعبين

المحليين

المنضمين

إلى

مباراة



# رياضة



«من الطبيعي أن تتوقع الجماهير المزيد مني، لقد آمنت بهذا المشروع في الصيف الماضي، وسعيد بتحقيق الفوز من أجل تلك الجماهير».

غونزالو هيغواين

نجم فريق ميلان الإيطالي

## مانشستر سيتي يستعيد

## سكة الانتصارات

### ● تشيلسي يواصل مطاردة ثلاثي القمة في الدوري

استعاد مانشستر سيتي توازنه بعد تلقيه هزيمتين متتاليتين في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم وانتزع المركز الثاني من توتنهام، بعد أن تغلب السيتي على مضيفه ساوثهامبتون في المرحلة العشرين من المسابقة. وشهدت المرحلة نفسها أيضا فوز تشيلسي على مضيفه كريستال بالاس وبيرنلي على ضيفه ويستهام.

□ لندن – عاد نادي مانشستر سيتي

للاانتصارات مرة أخرى، بعد تحقيق الفوز على ساوثهامبتون بثلاثة أهداف مقابل هدف، ضمن مباريات الجولة العشرين من الدوري الإنكليزي والتي أقيمت على ملعب سانت ماري. وأحرز أهداف مانشستر سيتي كلا من ديفيد سيلفا ووارديروس في مرماه واغويرو، بينما جاء هدف ساوثهامبتون عن طريق بيير هويبيرغ، ليرتفع رصيد مانشستر سيتي إلى 47 نقطة ويعود إلى المركز الثاني في جدول ترتيب الدوري، بينما توقف رصيد ساوثهامبتون عند 15 نقطة في المركز السابع عشر.

بدأت المباراة بإيقاع لعب سريع وطموح هجومي واضح من جانب مانشستر سيتي، الذي صنع أول فرصة تهديفية في المباراة في الدقيقة الخامسة حيث قدم رحيم سترلينغ جهدا رائعا في الحفاظ على الكرة داخل منطقة الجزاء، ثم مرر إلى ديفيد سيلفا الذي سدد دون تردد لكن اليكس مكارثي حارس مرمى ساوثهامبتون تصدى للكرة ببراعة. وواصل السيتي ضغطه الهجومي وتفوقه في الاستحواذ على الكرة، لكن ساوثهامبتون حاول الدخول في الأجواء وصنع فرصة خطيرة في الدقيقة التاسعة حيث انطلق تشارلي أوستن وتوغل بالكرة إلى داخل منطقة الجزاء لكن إيدرسون موراييس حارس مرمى السيتي تعامل مع الكرة بشكل رائع وأحبط المحاولة.

وفي سياق آخر قال الإسباني بيب غوارديولا، المدير الفني لمانشستر سيتي من جانبه تخلص تشيلسي من عقدة اللعب في أرض جيرانه في الدوري الإنكليزي، وخرج منتصرا الأحد من مباراته أمام كريستال بالاس 0-1 في المرحلة 20، معززا بذلك مركزه الرابع في نهاية عام 2018. ودخل تشيلسي اللقاء وهو لم يذق طعم الفوز في ملعب أي من جيرانه اللندنيين (خمسة حاليا مع إضافة فولهام العائد للمرة الأولى منذ 2014) منذ 20 أغسطس 2017 حين تغلب على توتنهام 1-2 قبل أن يفشل بعدها في تحقيق الفوز لخمس مباريات متتالية (خسر الموسم الماضي أمام كريستال بالاس 2-1 وويستهام 1-0 وتعادل مع أرسنال 2-2 ثم تعادل هذا الموسم مع وست هام صفر-صفر وخسر أمام توتنهام 1-3). ويدين فريق المدرب الإيطالي ماوريتسيو ساري بفوزه الرابع في المراحل

#### ◀ ليفربول يأمل في قطع خطوة إضافية نحو اللقب حين يتواجه مع سيتي حامل اللقب وثالث الترتيب على ملعب الأخير

## رباعي المونديال محطة بارزة للكرة العربية في 2018

انتصاره الوحيد في البطولة على حساب شقيقه المصري. ولم يكن هذا الفوز كافيا لعبور الفريق السعودي إلى الدور الثاني حيث خرج الفريقان رسميا من البطولة قبل خوضهما هذه المباراة. وأكدت الهزائم الثلاث للمنتخب المصري (أحفاد الفراعنة) في مجموعته بالمونديال أن مجرد وجود النجم الكبير محمد صلاح في صفوف الفريق ليس كافيا لتحقيق النجاح حيث بدا واضحا لمراقبي البطولة وعشاق الفريق أن أحفاد الفراعنة ينقصهم الكثير.

##### وداع مبكر

على الرغم من مستواه الرائع في المباريات الثلاث، ودع المنتخب المغربي البطولة من الدور الأول أيضا بعدما حصد نقطة واحدة فقط واجعت أيضا من مباراته الأخيرة أمام المنتخب الإسباني بالتعادل 2-2، ولكن المنتخب المغربي (أسود الأطلس) كان الأفضل أداء من بين الرباعي العربي في هذا المونديال خاصة وأن الفرنسي هيرفي



الوجه المشرق في المونديال

## العاب 23



«إنهاء الموسم في ليل؟ نعم، هذا صحيح مثلما تحدث رئيس النادي، عقدي مستمر حتى 2022، وبنهاية الموسم لما لا أنتقل إلى ناد آخر في أوروبا».

نيكولاس بيبي

مهاجم فريق ليل الفرنسي



عودة الروح

حقيقي لمحاولاته في المنافسة على اللقب خاصة أنها تأتي في فترة مزدحمة من بينها خروجه لمواجهة مانشستر سيتي حامل اللقب بملعب الاتحاد الخميس المقبل. واستفاد فريق المدرب الألماني يورغن كلوب على أكمل وجه من الخدمة التي قدمها له ولفرهامبتون بإسقاطه توتنهام من أجل الابتعاد عن الأخير بفارق 9 نقاط، على أمل أن يقطع خطوة إضافية الخميس في أول مباراة له لعام 2019 حين يتواجه مع مانشستر سيتي حامل اللقب وثالث الترتيب على ملعب الأخير.

ويدين ليفربول بفوزه الثامن تواليا منذ التعادل مع أرسنال 1-1 ذهابا على “ملعب الإمارات” في 3 نوفمبر الماضي، إلى البرازيلي روبرتو فيرمينو بشكل خاص إذ سجل ثلاثية، فيما سجل السنغالي ساديو مانيه والمصري محمد صلاح الهدفين الآخرين.

وبقي ليفربول الفريق الوحيد الذي لم يذق طعم الهزيمة بعد 20 مرحلة، ما دفع مدافعه المتألق الهولندي فيرجيل فان دايك إلى التفاؤل، بالقول “أي شيء (ممکن). بهذه المقاربة يجب أن ندخل إلى المباريات ونلعب، أي شيء ممكن”.

## جمهور نابولي يساند كوليبالي



فوزي غلام:

**جميع الرياضات هي شغف ومتعة وحرية: في الحرية نحن متشابهون!**

اللاعب، بالإضافة إلى قصصان تحمل اسمه، كما رفعت لافتة أمام الملعب كتب عليها “كلنا كوليبالي: لا للعنصرية”، فيما رفعت منشورات في المدرجات كتب عليها “كوليبالي الاخ الكبير” أو “نحن معك يا كاليدو”. وبرز بشكل خاص منشور حمله مشجع صغير كتب عليه “أنا صغير، لكني رجل مثل كوليبالي”. وعلى أرض الملعب، ارتدى المدافع الجزائري لنابولي فوزي غلام القميص رقم 26 الخاص بكوليبالي خلال فترة الإحماء في ظل غياب الأخير عن اللقاء. وعشية المباراة، غَدَ غلام على تويتر “لون البشرية لا يهم. الدين لا يهم. لا يهم ما هو الفريق الذي تشجعه. كرة القدم، مثل جميع الرياضات، هي لعبة. وجميع الرياضات هي شغف ومتعة وحرية: في الحرية نحن متشابهون! سنكون جميعا كوليبالي!”.

## هاميلتون يتغنى بشوماخر

لا يفكر في مطاردة الأرقام القياسية. وقال هاميلتون “لا أشعر بأنه يتحتم علي محاولة تحطيم أرقامه القياسية”.

وشدد هاميلتون على أنه حتى لو نجح في تحطيم هذه الأرقام القياسية فإن “شوماخر سيبقى الأفضل على مر العصور”. وأكد هاميلتون الذي حل مكان شوماخر في مرسيدس في عام 2012، أن الأرقام القياسية التي سجلها شوماخر خلال مسيرته “ستبقى قائمة”. وتحدث السائق البريطاني عن اللقاء الأول الذي جمعه بشوماخر عندما كان يجري اختبارا لسيارة فورمولا 1 في عام 2006. ويواصل شوماخر، الذي سيبلغ 50 عاما في الثالث من يناير القادم، عملية إعادة التأهيل في سويسرا بعد حادث التزلق.

أن يصل إلى الشباك لكن غابتا تدخل ببراعة، ثم سقطت الكرة أمام باركلي الذي سددها من خارج المنطقة فتحولت من الدفاع ومررت بجوار القائم. وتعرض تشيلسي إلى ضربة في ربع الساعة الأخير بإصابة المهاجم الفرنسي أوليفيه جيرو في كاحله، ما اضطر ساري لاستبداله بالإسباني الفارو موراتا. وضغط كريستال بالاس في الدقائق الأخيرة وكان قريبا من خطف التعادل في الوقت القاتل حين وصلت الكرة إلى البديل كونسر ويكهام الذي كان في موقع مثالي لوضعها في الشباك، لكنه أطاح بها فوق العارضة.

وفي مباراة ثالثة، تغلب بيرنلي على ملعب “تيرف مور” على ضيفه ويستهام بهدفين نظيفين سجلهما كريس وود ودوايت ماكنيل. ورفع بيرنلي رصيده إلى 15 نقطة ليصعد إلى المركز الثامن عشر، بينما تجمد رصيد ويستهام عند 27 نقطة في المركز الحادي عشر.

##### توسيع الفارق

وسّع ليفربول الفارق في صدارة الدوري الإنكليزي. ونظر إلى زيارة أرسنال صاحب المركز الخامس إلى أنفيلد بأنها اختبار

الخمس الأخيرة إلى الفرنسي نغولو كانتي الذي سجل هدف المباراة الوحيد في بداية الشوط الثاني، رافعا رصيد فريقه إلى 43 نقطة في المركز الرابع الأخير المؤهل إلى دوري الأبطال الموسم المقبل، بفارق 5 نقاط عن جاره الآخر أرسنال الخامس الذي خسر السبت أمام ليفربول المتصدر 1-5.

وفي المقابل، تجمد رصيد كريستال بالاس عند 19 نقطة في المركز الرابع عشر بعدما تلقى هزيمته الخامسة هذا الموسم. ولم يقدم الفريقان شيئا يذكر في نصف الساعة الأول، قبل أن ينتفض تشيلسي بفرصتين على التوالي للبرازيلي ويليان، الأولى من ركلة حرة لامتست القائم والثانية من تسديدة بعيدة صدها الحارس الإسباني فيسنتي غايتا.

ومن ركلة ركنية، كاد روس باركلي أن يضع تشيلسي في المقدمة بتسديدة خلفية، لكن القائم الأيمن ناب عن غايتا وحرم الضيوف من التسجيل. وفي بداية الشوط الثاني، أثمر تفوق تشيلسي عن هدف سجله كانتي الذي وصلته الكرة بتمريرة طويلة داخل منطقة الجزاء من البرازيلي دافيد لوين، فسيطر عليها بصره ثم سددها في الشباك. وحاول تشيلسي أن يوجّه الضربة القاضية لمضيفه، فواصل ضغطه وكاد ويليان

رينار المدير الفني للفريق اعتمد على مجموعة من اللاعبين ولد معظمهم في أوروبا وشقوا طريقهم مبكرا في عالم الاحتراف.
وفيما سجل كل من منتخبات مصر والسعودية والمغرب هدفين فقط في مجموعته، هن المنتخب التونسي الشباك خمس مرات في مبارياته بالمجموعة السابعة وحقق الفوز العربي الوحيد في هذه النسخة من المونديال لكن هذا لم يكن كافيا أيضا في مجموعة ضمت معه المنتخب الإنكليزي الحصان الأسود لهذه النسخة والمنتخب البلجيكي أحد المرشحين للقب قبل بداية البطولة.

وخسر المنتخب التونسي (نسور قرطاج) مباراته أمام هذين الفريقين اللذين واصلا تقدمهما بعدها حتى بلغا المربع الذهبي للبطولة فيما حقق الفريق التونسي انتصاره الوحيد في البطولة على حساب المنتخب البيني الذي خاض البطولة العالمية للمرة الأولى في تاريخه.

##### نجاح باهر

على النقيض تماما من هذا الإخفاق العربي في المونديال الروسي، حملت بطولة كأس العالم للأندية بالإمارات منتصف الشهر الحالي نجاحا رائعا للكرة العربية عبر بوابة العين الإماراتي حيث شق الفريق طريقه بنجاح رائع حتى المباراة النهائية التي خسرها أمام ريال مدريد الإسباني.

واستهل العين، الذي شارك في البطولة ممثلا للبلد المضيف بعد فوزه بلقب الدوري الإماراتي في الموسم الماضي، مسيرته في البطولة بفوز صعب على ويلنغتون النيوزيلندي بطل أوقيانوسيا ثم تغلب على الترجي التونسي بطل أفريقيا في الدور الثاني قبل أن يتوج المفاجأة بالفوز على ريفر بليت الأرجنتيني بطل كأس ليبرتادوريس في المربع الذهبي للبطولة. وشهدت البطولة فوز الترجي التونسي بالمركز الخامس علما بأن الفريق فجر قلبها بأسابيع قليلة المفاجأة من خلال نتويجه بلقب دوري أبطال أفريقيا بالفوز على الأهلي المصري في النهائي.

□ لايزرغ (ألمانيا) – بات البريطاني لويس هاميلتون على مقربة من معادلة الإنجاز التاريخي للأسطورة الألماني مايكل شوماخر، المتمثل في الفوز بلقب بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا1– سبع مرات، ولكن سائق مرسيدس اعترف بأن شوماخر سيبقى الأفضل على الإطلاق. وحصد هاميلتون (33 عاما) لقبه الخامس في بطولة العالم في الموسم الماضي ليبقى على بعد لقبين فقط من معادلة الرقم القياسي المسجل باسم شوماخر. وبإمكان هاميلتون أيضا أن يقلص الفارق مع شوماخر الذي ينفرد بالرقم القياسي لعدد الانتصارات في سباقات الجائزة الكبرى برصيد 91 انتصارا. ويتبقى لهاميلتون موسمان في عقده الحالي مع مرسيدس، لكنه

صباح العرب



مورينيو غير المحبوب!

لا أحد يتذكر الآن كيف رمى المدرب جوزيه مورينيو سترته الأنيقة والثمينة نسيجا إلى جمهور تشيلسي، بعد فوز باهر أيام مجد أقله، لا أحد يتذكر لأنه عادة ما يوصف بالمدرب غير المحبوب لسبب لا أحد يعرفه! عاد ليلتها مورينيو إلى جناحه الفندقى الباهر ببدة ناقصة، فالسترة كانت بحوزة أحد مشجعي النادي اللندني آنذاك.

التاريخ ليس ذا أهمية في سقوط مورينيو المدوي، ذلك أن معادلة التاريخ في كرة القدم لا ترحم لا اللاعب ولا المدرب، وتترك السنين تمر لتشكّل بعدها مساحة حزين في الأرشيف التلفزيوني لأيام الانتصارات. فاز مرتين بلقب دوري أبطال أوروبا، إضافة إلى ألقاب الدوري في أربعة بلدان، وبقي مرة دون هزيمة لتتسع سنوات في مباريات الدوري المحلي.

هل سيمارس التاريخ نفس دورته التقليدية مع مورينيو بعد إقالته من تدريب مانشستر يونايتد؟ عندما أقيل من تدريب نادي تشيلسي قبل سنوات، كان أقوى من اليوم وصرح حينها أنه سيبقى في إنكلترا وسيجد فريقا ليدربه. وفعلا تعاقّد مع مانشستر يونايتد.

اليوم غادر جناحه الفندقى الملكي في مانشستر "كلفت إقامته نصف مليون جنيه إسترليني" بعد ساعات من إقالته ولا يعرف إلى أين يذهب.

أما، بدلا من ذلك أمضى أكثر من عقد في دراسة اللعبة، عمل على كيفية إقفال المساحات، ثم الهجوم المضاد من خلال نقاط ضعف خصومه.

يحول كرة القدم إلى صناعة أفكار أشبه بباحث في علم الاجتماع، لكن إقالة هذا المدرب البرتغالي أثبتت قاعدة قديمة تتعلق بتجاوز الرؤا. وها هو يكافح الآن لتجديد نفسه.

كان مورينيو يرفع يده عاليا عند كل فوز عندما كانت الأندية لا تزال تشعر بالقلق من اللاعبين الذين يفرطون في تعاطي الكحول والسهرة وممارسة الجنس. وبعد عقد تطور الأمر إلى القلق بشأن اللاعبين الذين يتناولون قهوة الإسبريسو المركزة، أو الذين يصرحون بأمور سياسية لا يفقهون بها. لذلك لم يعد له المزيد من الفرق والملاعب كي تعيد تجديد أمجاده القديمة.

يكشف سايمون كوبر الكاتب في صحيفة فايننشيل تايمز عيوب شخصية مورينيو التي تظهر مع أول هزيمة "فهو شخص ميكافيلي ورجسي كان دائما يقاتل من أجل ذاته، وهو شخص غير قادر على التعامل مع الفشل، لقد جعل شخصيته الرجسية تفوز في ملاعب الرياضة عالية الطراز، ما يهم هو ما يحدث اليوم، لكن بعد إقصاء يونايتد من دوري الأبطال في الربيع الماضي تفاخر بأنه فاز بالبطولة مع نادي بورتو البرتغالي قبل 14 سنة". ومثل هذا التفاخر لا أهمية له عند الهزيمة، فلسفة كرة القدم متغيرة مع دقائق المباراة التسعين.

يختصر كوبر طريقة تدريب مورينيو بلغة أدبية عندما يقول: كشف عن كل أفكاره الجديدة في سنواته الأولى مع بورتو وتشيلسي. كان شعاره "إذا كانت لديك سيارة فيراري ولدي سيارة صغيرة، فلكي أهرمك في سباق يجب أن أحطم عجلة سيارتك، أو أضع السكر في خزان الوقود". وفي النهاية تعطلت مركبة مورينيو مهما كان ثمنها.

«بريد المغتربين» يشحن الفرح إلى سوريا



هدية واحدة تكفي

المارة أن يتسموا لياخذوا من غزل البنات. ولاقت هذه المبادرة استحسانا كبيرا من قبل أهالي حمص وتلقى البريد ردود فعل كثيرة من السكان وقال اللبابيدي "وصلتنا العديد من رسائل الشكر، رد فعل الناس كان مؤثرا، الحمد لله أننا استطعنا فعل شيء بسيط لإعادة البهجة إلى قلوبهم".

من خلال مبادرة (اضحك وخذ غزلة). يقول دريد "قمنا بشراء ماكينة لصنع غزل البنات، كما استطعنا شراء أقنعة ضاحكة على شكل مهرج". ودارت ماكينة غزل البنات في شوارع حمص والمهرج الذي كان يسمي دروش كان يوزع بالونات الفرح على الأطفال ويطلب من

ومن الهدايا التي يرسلها بريد المغتربين؛ الماكولات والحلويات والورد والشوكولاتة والإكسسوارات. ولم يقتصر نشاط مجموعة الشباب السوري على إيصال الهدايا، لكن القائمين على الفكرة قرروا أيضا محاولة زرع الابتسامة على وجوه سكان حمص، وذلك

ألمانية تعرض زوجها المستعمل للبيع على إيباي

ما يعني أن العرض على ما يبدو لم يكن إلا بداعي المرح.

وقالت دورتي للصحيفة الألمانية إن الإعلان لقي قبولا جيدا، وقد حصلت على ردود فعل إيجابية، والكثير من الردود كانت تحتوي على ابتسامات وإيموجي المرح والضحك.

وأوضحت أن زوجها لم يكن يعرف عن إعلانها على موقع "إيباي" إلى أن كشفت الصحيفة الأمر له. ولكن لم يعرف رد فعل "الزوج المستعمل" الذي عرض للبيع.

وحددت السعر الابتدائي للمزاد بـ18 يورو فقط، لأنه رقم الحظ الخاص بها.

وزعمت دورتي، البالغة من العمر 40 عاما، في الإعلان أنها ملت من سلبية زوجها، رغم أنهما متزوجان منذ 7 سنوات فقط، مشيرة إلى أنها تشعر بانهما "لم يعودا ينتميان إلى بعضهما البعض".

وبحسب ما ذكرت صحيفة صحيفة "هامبورغ آيندبلات" الألمانية، أرفقت عرض البيع بصورة لشجرة عيد الميلاد في منزلها. وحظي العرض بالعديد من الردود، لكن لم يكن من بينها أي عرض جدي لشراء الزوج،

شاب صيني يدفع كليته ثمنا لأيفون

والآن، لن يعيش الشاب شيوا وانج حياة طبيعية أبدا.

وعلى الرغم من حصوله على تعويض من المستشفى بعد 7 سنوات من شراء الجهاز، فإنه سيحتاج إلى مواصلة غسيل الكلى لبقية حياته.

وقال والد شيوا "لم يعلم الملياردير الراحل ستيف جوبز أثناء إعلانه عن هاتف أيفون 4 أن هوس المستخدمين قد يدفعهم إلى ارتكاب أفعال غير مسؤولة، قد تعرض حياتهم للخطر، ابني واحد من المجانين، سيعاني لبقية حياته".

ووفقا لموقع أسيا أون لاين، تم إجراء العملية في مستشفى ضعيف الإمكانيات، وتم إخبار وانج بعد ذلك أنه بعد أسبوع من الشفاء، سيكون قادرا على "عيش حياة طبيعية" بكلية واحدة فقط، لكن غرفة العمليات لم يتم تطهيرها بشكل صحيح، وسرعان ما أصيب وانج بعدوى بالكلية المتبقية، فاكشف الداء ما فعله ابنهما.

وفي حين أن عائلة وانج لم تكن تملك الموارد المالية لشراء جهاز أيفون 4 الذي أراده شيوا، فقد ساءت الأمور عندما اضطرت العائلة لتغطية تكلفة علاج غسيل الكلى.

برلين - لمن ترغب في الحصول على زوج، يمكن الرجوع إلى السيدة الألمانية دورتي إل، فهي قد يكون لديها الحل المناسب. والسيدة دورتي، وهو اسم مستعار، بدلا من أن تباع الهدايا أو القطع والأشياء التي لم تعد ترغب بها ولا تريدها على موقع "إيباي" في عيد الميلاد الأخير، أخذت المسألة إلى مستوى أبعد من ذلك بكثير، بعد أن عرضت زوجها للبيع بواسطة المزاد العلني على الموقع ذاته.

وعرضت السيدة، وهي من مدينة هامبورغ، تحت عنوان "زوج مستعمل للبيع"

بيكين - حصل شاب صيني على تعويض من المستشفى بعد 7 سنوات من فقدان كليتيه بسبب جهاز أيفون، ففي عام 2011 أنشهر شاب صيني بهاتف شركة أبل الجديد وقتها أيفون 4، وعقد صفقة منحة ما يكفي من النقود لشراء الجهاز، ولكن بتكلفة باهظة للغاية. وباع شيوا وانج، الذي كان يبلغ من العمر وقتها 17 عاما، واحدة من كليتيه مقابل ما يعادل 3200 دولار أميركي، لشراء هاتف أيفون 4، بعد أن أصبح الهاتف بمثابة دليل على المكانة الاجتماعية في مدرسته، مما دفعه للحصول على نسخة مهما كلفه الأمر.

العلم يثبت: النظرة

الحاسدة حقيقة

واشنطن - كشفت دراسة أجراها باحثون من جامعة "برينستون" الأميركية، أن العين تستطيع أن تصدر أشعة غير مرئية يمكنها تحريك الأشياء من حولنا أو تؤثر عليها. ووفق الدراسة التي نشرتها دورية "PNAS" وشملت 724 مشاركا، فإن 5 بالمئة منهم يعتقدون أن العين تصدر أشعة غير مرئية مثل الليزر، تؤثر على الأشياء حولنا. ولم يكتف الفريق البحثي بقيادة مايكل غرازيانو، المعروف بنهجه غير التقليدي في العلوم، بإجابات المبحوثين، بل اختبر تلك الفكرة في تجربة عملية أجريت في الأكاديمية الوطنية للعلوم.

وخلال تلك التجربة، عُرضت على المشاركين صور لشخص اسمه كيفين مرة وهو معصوب العينين، ومرة أخرى وهو مبصر، وفي كلا المراتين كانت تعلوه أجسام على ارتفاعات مختلفة، وكل ما كان عليهم هو تخمين الأجسام التي يمكن أن تسقط عليه.

وفي الصور التي كان كيفين فيها مبصرا وينظر إلى الأجسام بنظرات ثاقبة جاءت الإجابات في صالح أنها لن تسقط عليه، بينما كانت الإجابة في صالح أنها ستسقط عليه عند مشاهدة صور كيفين وهو معصوب العينين. وكشف الباحثون عن أن هذه النتيجة تفسر سبب الاعتقاد أن بعض الناس لديهم نظرات ثاقبة.

ستخضع النجمة الصينية

فان بينغبينغ إلى نظام

ضرائب دخل فردي جديد

اعتبارا من الأول من يناير

2019. وسيتعين على

النجمة دفع ضرائب جديدة

عن ثروتها خارج الصين.



راقصة بوليفية تؤدي استعراضا بمناسبة رأس السنة الجديدة في ميدان ترافالغار في لندن